الانتماء الاجتماعي في ضوء منظور العلاقات البينشخصية

دراسة تحليلية

ا. د بشرى عناد مبارك

٧٩٠٥٥٧٢٢٣٧

babd0118@gmail.com

أ.م. د بلقيس عبد حسين

٧٧١٦٤٤٤٩٩٨

babd0118@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث :-

يعد الانتماء الاجتماعي أحد الدوافع الأساسية للإنسان الذي يحتل منزلة كبيرة في علم النفس الاجتماعي لأنه تمثل الأسس العلمية العامة لعملية التعلم وطرق التكيف مع العالم الخارجي والمقومات الأولية للصحة النفسية وعلى مدى تنظيم هذه الدوافع وأسبابها يتوقف التنظيم العام للشخصية. ويتوقف انتماء الفرد لجماعة على إحساسه وشعوره بأنه جزء منهم واحساسه بأنه له مركز اجتماعياً معروفاً، وأن كلامه يستجاب له من قبل أفراد الجماعة، وتكون الجماعة على هذا الأساس وحدة متفاهمة منسجمة يعمها التوازن، وعكس ذلك هو تناقض الجماعة وعدم إحساس أفرادها بالانتماء العضوي وبالتالي تفككها ، فيبحث الأفراد عن جماعات أخرى أكثر انسجاماً لان من عوامل تفكك الجماعة هو عدم اعتراف افرادها بفضل احد فلا يعود الفرد مسرورا" بانتمائه لتلك الجماعة فضلا عن عدم الاخلاص لها وبالتالي فقدان شخصية الفرد في تلك الجماعة وموت الإبداع والابتكار لديه.

ويعد مفهوم الانتماء الاجتماعي من ابرز المفاهيم التي درست في ميدان بحوث المعرفة الاجتماعية. فمفهوم الانتماء الاجتماعي يسلط الضوء على علاقة الفرد بالمجتمع في إطار مجموعة من المداخل او الاطر النظرية المتعددة التي تفسر اسباب دخول الفرد في مجموعه من العلاقات الاجتماعية المختلفة إذ انها تقدم تحليلات نفسيه في ضوء مطلقات نظريه مختلفة وذلك بحسب البناء المعرفي لكل نظريه فبينما يؤكد المنظور السلوكي على مفاهيم التعلم والبيئية واسهامهما في تشكيل علاقات الفرد الاجتماعية نجد ان المنظور الانساني يطرح مفهوم الحاجه والدافع لتفسير ذلك على ان المنظور التحليلي له مفاهيم الغرائز الذي يختلف فيه

عن المنظور المعرفي في تفسير سلوك العلاقات الاجتماعية للفرد والجماعة . والنظرية المعرفية وما طرحته من مفاهيم عمقت دراسة العوامل المؤثرة على السلوك الاجتماعي للفرد والتي تمثلت بالنظريات التي ركزت على العلاقة بين الفرد والجماعة مثل نظرية المقارنة الاجتماعية ونظرية التبادل الاجتماعي ونظرية الصراع الانتمائي ونظرية الدور ونظرية التغلغل الاجتماعي .

Abstract

Social affiliation is one of the basic human motives that occupies a great position in social psychology because it represents the general scientific foundations of the learning process, ways of adapting to the outside world, and the primary ingredients for mental health. On the extent of organizing these motives and their causes, the general organization of personality depends. The individual's belonging to a group depends on his feeling that he is part of them and his feeling that he has a well-known social position, and that his words are responded to by the members of the group, and the group is on this basis an understanding, harmonious unit that is pervaded by balance, and the opposite of that is the group's contradiction and insensitivity. Its members are bound by organic affiliation and thus its disintegration, so the individuals search for other groups that are more harmonious because one of the factors for the disintegration of the group is the lack of acknowledgment of its members thanks to anyone, so the individual is no longer happy with his belonging to that group, in addition to his lack of sincerity to it, and thus the loss of the individual's personality in that group and ...death His creativity and innovation .

The concept of social belonging is one of the most important concepts studied in the field of social knowledge research. The concept of social affiliation sheds light on the relationship of the individual with society within the framework of a set of entries or multiple theoretical frameworks that explain the reasons for the entry of the individual into a set of different social relations, as it presents psychological analyzes in the light of different theoretical absolutes, according to the cognitive structure of each theory. The behavioral perspective on the concepts of learning and the environment and their contribution to the formation of the individual's social relations. Cognitive theory and its concepts deepened the study of the factors influencing the social behavior of the individual, which were represented by theories that focused on the relationship between the individual and the group, such as social comparison theory, social exchange theory, belonging conflict theory, role theory, and social penetration theory .

مشكلة البحث

يعد الانتماء الاجتماعي أحد الدوافع الأساسية الإنسانية التي تحتل منزلة كبيرة في علم النفس الاجتماعي لأنها تمثل الأسس العلمية العامة لعملية التعلم وطرق التكيف مع العالم الخارجي والمقومات الأولية للصحة النفسية وعلى مدى تنظيم هذه الدوافع وأسبابها يتوقف التنظيم العام للشخصية. ويتوقف انتماء الفرد لجماعة على إحساسه وشعوره بأنه جزء منهم واحساسه بأنه له مركز اجتماعياً معروفاً، وأن كلامه يستجاب لو من قبل أفراد الجماعة، وتكون الجماعة على هذا الأساس وحدة متفاهمة منسجمة يعمها التوازن، وعكس ذلك هو تناقض الجماعة وعدم إحساس أفرادها بالانتماء العضوي وبالتالي تفككها ، فيبحث الأفراد عن جماعات أخرى أكثر انسجاماً لان من عوامل تفكك الجماعة هو عدم اعتراف افرادها بفضل احد فلا يعود الفرد مسرورا" بانتمائه لتلك الجماعة فضلا عن عدم الاخلاص لها وبالتالي فقدان شخصية الفرد في تلك الجماعة وموت الإبداع والابتكار لديه (الباقي، ٢٠٠٨ ، ص١٤٥)

على الرغم من اختلاف الاطر النظرية التي فسرت مفهوم الانتماء الاجتماعي وكذلك ع الرغم من التساؤلات التي يثيرها العلماء حول طبيعية هذا المفهوم وهل هو غريزة او هل هو سلوك متعلم او هل هو سمه ام دافع او هو بتعبير عن دور معين يقوم به الفرد في إطار حياته الاجتماعية ، ، الا انه ومع كل هذه الاختلافات والتساؤلات فإن ما تم طرحه من نظريات او افكار وتفسيره بشأن هذا المفهوم يمكن طرحه في إطار مجموعة من المداخل النظرية التي تقدر هذا المفهوم في إطار السياق العلمي الذي تستند عليه هذه النظريات وهل هي تنطلق من إطار المفهوم الغريزي للسلوك ام في إطار المفهوم البيئي لكل ما يفعله الفرد في بيته.

ولأن التفسيرات التي طرحها علماء النفس لم تكن في إطار نظري واحد بل جاءت هذه التفسير متعددة بل ومتباينة لذلك يحاول هذا البحث الوقوف على التفسير الأكثر قربا لمعرفة هذا المفهوم من حيث معرفة طبيعته ومستواه النفسي .

في سياق ذلك تبرز مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الاتي :

ماهي طبيعة مفهوم الانتماء الاجتماعي هل هي نفسيه ام هي اجتماعيه وهل له تفسير متداخل بين هاذي التفسيرين في ضوء مفهوم المعرفة الاجتماعية

أهميه البحث:

الانتماء الاجتماعي هو الاقتراب او الاستمتاع بالتعاون او التبادل مع شخص اخر ومحاولة الحصول على حب واعجاب الآخرين بان شاء الصداقات والولاء لها (موري في هول ولين دزي،١٩٧٨ :٢٣٣)وكذلك يعني مشاركة الفرد للآخرين والتعاون معهم ومسايرتهم من خلال علاقات متبادلة كمصدر للحصول على الإمدادات الاجتماعية .

يعد الانتماء أحد الدوافع الأساسية الإنسانة التي تحتل منزلة كبيرة في علم النفس لأنها تمثل الأسس العامة لعملية التعلم وطرق التكيف مع العالم الخارجي والمقومات الأولية للصحة النفسية

يعد الانتماء الاجتماعي من المفاهيم الواسعة الانتشار في علم النفس الاجتماعي ، وهو في انتشاره هذا قد تم التأكيد عليه في مضامين العديد من النظريات ابتداءاً عن نظرية الغرائز ونظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية التي استلهمت مبادىء التعلم في تفسير الكثير من انماط السلوك الاجتماعي للفرد ، والنظرية المعرفية وما طرحته من مفاهيم عمقت دراسة العوامل المؤثرة على السلوك الاجتماعي للفرد والتي تمثلت بالنظريات التي ركزت على العلاقة بين الفرد والجماعة مثل نظرية المقارنة الاجتماعية ونظرية التبادل الاجتماعي ونظرية الصراع الانتمائي ونظرية الدور ونظرية التغلغل الاجتماعي (التميمي ، ١٩٩٦ ، ص٢٢) .

تقع أهمية هذا البحث في ضوء المنطلقات الأتية:

١- ان كل ارتباط للإنسان باي مجموعة يتفاعل معها هو تعبير عن طبيعة انتمائه لهذه المجموعة، فالارتباط بالأسرة يحدد للفرد الانتماء العرقي والعقائدي والارتباط بالعمل يحدد له الانتماء المهني والارتباط ببيئة المجتمع المحلي يحدد له الانتماء الاجتماعي والارتباط بالمجتمع العام يشكل له انتمائه الوطني وهكذا وصولا إلى الارتباط الامه والارتباط الإنساني اللذان يشكلون له انتمائه القومي وانتمائه للنوع الإنساني (التميمي ،١٩٩٦ ، ص ٧).

٢- إن الانتماء يعد من المشكلات النفسية المهمة التي تنشأ عن احتكاك الفرد بظروف التغير الاجتماعي السريع الذي يتعرض له الفرد في مجتمعه (ارجال، ١٩٨٢،ص٩)

٣- ان شعور الفرد بالانتماء للأخرين له أهميته المبالغة في حياة الجماعات. اذا انه يسهم في تحقيق ترابطها واحساسها المشترك بانها كالجسد الواحد (العيسوي ،١٩٨٥،ص١٢٩)، فسلوك الانتماء هو حالة دافعين وهو متغير يفيد في التنبؤ بأنماط مختلفة من السلوك المتبادل بين الأفراد(Byrne,1962,p42)

وعلى المستوى التطبيقي يحاول هذا البحث تقديم مجموعة من التفسيرات التي قد تساعد الباحثين في بناء مقاييس اكثر موضوعية واكثر فهما لماهية سلوك الانتماء في دراساتهم النفسية في ضوء مفهوم المعرفة الاجتماعية.

٤- إن دراسة هذا المفهوم من الممكن أن يشكل إضافة معرفيه للدراسات في مختلف تخصصات علم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية وبحوث المعرفة الاجتماعية التي تشترك في تنظيراتها دراسات علم الاجتماع المختلقة والمتعددة.

ثالثا" :- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل مفهوم الانتماء بالرجوع إلى المداخل النظرية الكبرى للمعرفة الاجتماعية.

رابعا":- حدود البحث. يتحدد هذا البحث بمفهوم الانتماء الاجتماعي وبالمداخل النظرية النفسية المختلفة تحليليا وسلوكيا ومعرفيا في دراسة هذا المفهوم.

خامسا"" :- تحديد المصطلحات

ا. الانتماء الاجتماعي social Affiliation.عرفه كل من :-

***- عرفه هاينز وآخرين heyns&others,1985**

هو رغبة الفرد في تكوين وادامة و رعاية علاقة ايجابيه مع شخص آخر او أشخاص اخرين.

(Hoyenga&Hoyenga,1984,p265)

***- عرفه خليل وحافظ ١٩٨٦**

انه علاقه ايجابيه ومنطقيه تتضمن التأثير في موضوع الانتماء و التأثر به .

(خليل وحافظ ،١٩٨٦،ص١١٣)

***- عرفته التميمي ١٩٩٦**

هو اهتمام الفرد الموجه نحو إقامة علاقة ايجابيه مؤثره مع شخص اهر او أشخاص اخرين تتضمن التأثير فيهم من خلال جهوده في المحافظة على علاقته الشخصية معهم والتأثر بيهم من خلال متوفرة تلك العلاقة له من مكافئات اجتماعيه ونفسيه سواء كانت مسانده وحدانية او تقدير واهتمام اجتماعي فضلا عن ذلك ما يستقيده من معلومات للاستشارة والمقارنة الاجتماعية.

(التميمي ،١٩٩٦،ص ١٩_ ٢٠)

الإطار النظري :

- مفهوم الانتماء الاجتماعي

الانتماء الاجتماعي هو الاقرب أو الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع شخص آخر ومحاولة الحصول على حب واعجاب الآخرين بإنشاء الصداقات والولاء لها، يعني مشاركة الفرد للآخرين والتعاون معهم ومسايرتهم من خلال علاقات متبادلة كمصدر للحصول على الإمدادات الاجتماعية .

يعد الانتماء الاجتماعي أحد الدوافع الأساسية الإنسانية التي تحل منزلة كبيرة في علم النفس الاجتماعي لأنها تمتلك الأسس العلمية العامة لعملية التعلم وطرق التعامل مع العالم الخارجي .

نظريات الانتماء الاجتماعي :

هناك عدد من النظريات التي تطرقت الى موضوع الانتماء الاجتماعي لعل من اهمها:-

١- نظرية التحليل النفسي

لا شك ان اراء فرويد ونظرياته قد اثرت في اطب النفسي بشكل خاص وفي علم النفس الاجتماعي بشكل عام خاصة فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية واثر الخبرات الاولى في الحياة .

اذ اعتقد فرويد ان اساس ارتباط الطفل بأمه هو أرضاء حاجاته الفمية وان هذا يشكل دافعاً نحو الآخرين ، فالطفل الذي كان في طفولته قد شبع بشكل مفرط فإن شخصيته ستكون عرضة للتفاؤل و الاعتماد على الآخرين اما اذا لاقى أحباط في اشباع حاجاته خصوصاً في المرحلة الفمية فأن شخصيته تكون اقرب الى النوع العدائي السادي والتي تتسم بالسلوك الذي يميل الى اثارة الجدل والخلاف والتشاؤم والكره والعداء والتناقض الوجداني ازاء الأصدقاء أي الشعور بالمزيج من الحب والكره (هانت وهلتين ، ١٩٨٨ ، ص١١٨-١١٩) .

ومع ان العديد من الدراسات اثبتت ان خبرات اساليب التغذية ذات اثر محدود وعلى شخصية الفرد وسلوكه الا انها استثنت من ذلك تاثير هذه الخبرات والمتمثلة (بطول فترة الرضاعة من الثدي وتنظيمها) على دافع الانتماء (ارجايل ، ١٩٨٢، ص ١٨٥)

٢- النظرية السلوكية

يعتقد اصحاب المدرسة السلوكية وعلى راسهم (واطسن) ان سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي له ، و أن السلوك بشكل عام يتألف من صنفين يتكون الصنف الاول من قاعدة اساسية من السلوك الغريزي التي تتألف من مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والأفعال الانعكاسية والتي يرثها الطفل في تكوينه اضافة الى العناصر البيولوجية الاخرى كالغدد الصماء وهرموناتها والتي لها علاقة واضحة في السلوك والعواطف والاستجابات عند الطفل . اما الصنف الثاني من السلوك الانساني فهو مجموعة من الاشكال والانماط السلوكية التي تكونت نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والتدعيم والاستحسان والقبول التي يلقاها هذا السلوك في البيئة الاجتماعية والعائلية ذلك ان الانسان لا يتعلم الاساليب الحركية واللفظية فقط ، بل يتعلم أيضاً الاتجاهات العاطفية التي تشكل سلوكه مع الآخرين ، وسلوكه مع والديه وسائر افراد اسرته و بأختصار سلوكه الاجتماعي بوجه عام (العظماوي ، ١٩٨٨، ص١٦٤-١٦٥) .

٣- نظرية هنري موراي (في الحاجات)

لا يعد موراي اول من ابدى اهتماما رئيسيا" بتحليل الدوافع الا ان صياغاته النظرية تتضمن عناصر كثيرة مميزة ، فالحاجة عند موراي تعد الحجر الزاوية في نظريته عن الشخصية والتصنيف الذي قدمه موراي ربما يكون افضل تصنيف محدد بدقة لها (شلتز ، ١٩٨٣، ص١٨٩)

هذا فقد وضع تصنيفاً للحاجات وكانت الحاجة للانتماء تقع ضمن الحاجات الثانوية النفسية والتي تنشأ مباشرة من الحاجات الأولية ، وهي ثانوية ليس لأنها أقل أهمية للكائن بل لأنها نمت وتطورت بعد نمو وتطور الحاجات الأولية فهي تتصل بالإرضاء والإشباع العقلي والعاطفي وهي بذلك لا تقل اهمية عن الحاجات الأولية بالنسبة للفرد (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص١٩٣) .

٤- نظرية مازلو

تحتل نظرية مازلو الواقعة مركز القلب في منهجه لفهم الشخصية ذلك انه اعتقد ان الافراد يشقون طريقهم في الحياة من خلال سبع مجاميع رئيسية للحاجات وهي مرتبة في تدرج هرمي قائم على اساس ان الحاجة في قاعدة الهرم يجب ان تشبع قبل الانتقال الى الحاجة التي تليها .

وعلى وفق الترتيب الهرمي الذي وضعه مازلو (Maslow) للحاجات فأن الحاجة للأنتماء تحتل الترتيب الثالث في ذلك الهرم ، حيث اعطى أهمية كبيرة لتأثير المجتمع في اشباع هذه الحاجة ، التي يصعب ارضاؤها في مجتمع يتغير بشكل سريع لأن هذا التغير يؤدي الى اضطراب وتدهور العلاقات العائلية التقليدية ، واضطراب العلاقات مع الأصدقاء وبين الناس عموماً مما ينتج عنه شعور الفرد بالاغتراب (صالح ، ١٩٨٣ ، ص١٣٠) .

٥- نظرية شوتز في (العلاقات الشخصية)

وفي هذا النظرية انطلق شوتز من نظرية التحليل النفسي لفرويد واتباعه لمعرفة الكيفية التي تتشكل بها الجماعات وطبيعة تلك العلاقات التي تقوم بين الافرادها بغية استنباط الدوافع الاساسية لاندماج الفرد بالمجتمع ، واعطى شوتز (Schutz's) في نظريته أهمية كبيرة للحاجة للانتماء وبين ان سلوك الفرد الاجتماعي في علاقته بالآخرين يكون شبيهاً لسلوكه الذي مر به في علاقاته المبكرة معهم والتي تكون عادة مع ابويه والذين اطلق عليهم (شوتز) بالأشخاص المهمين ، فأن كان هؤلاء الاشخاص يتمثلون بالابوين في الطفولة و يتوسعون بعد ذلك ليتمثلوا بالأقران ، الأصدقاء ، الزوج أو الزوجة فالزملاء في العمل (الحمداني ، ١٩٩٤،ص٣) .

الاستنتاجات

من خلال ما تم طرحه من تحليلات للآخر النظرية التي تناولت مفهوم الانتماء الاجتماعي في ضوء معطيات المعرفة الاجتماعية يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الأتية :

١. على وفق المنظور الإنساني الذي طرح مفهوم الحاجه وبين فيه ماسلو ان الانتماء هو حاجه من الحاجات الإنسانية للفرد يمكن القول ان الأفراد يختلفون في تقدير اهميتهم لهذه الحاجه الا انه وكما أشارت إلى ذلك مجموعه من الدراسات فإن الأفراد الأكثر حاجه للانتهاء الاجتماعي هم الأكثر حساسيه للتقييم الاجتماعي فهم اكثر اهتماما لمظاهر القبول الاجتماعي عند الآخرين.

٢. على وفق منظور المعرفة الاجتماعية فإن وجود المنافع المادية والمعنوية إنما يعد حافزا قويا للسلوك الانتمائي فكلما زادت الروابط الاجتماعية التي يترتب عليهما مجموعة من الحوافز والمكافآت الاجتماعية كلما ارتفعت مؤشرات السلوك الانتمائي.

٣.ان مفهوم الانتماء كحاجه يلزمنا التعامل معه ككل متكامل مع الحاجات الإنسانية الاخرى فهناك ترابط اجتماعي واضح تحيط به مجموعه من المدركات الاجتماعية التي تفسر ارتباط الحاجه إلى الانتماء مع حاجات الحب والتقدير واحترام تكامل الذات من جهة وحاجات شعورة بالأمن النفسي والجسمي من ناحية أخرى.
٤. في سياق مفهوم المعرفة الاجتماعية فإن دافعية الفرد للبقاء مع الآخرين في مجموعه من قواعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية انما هو تعبير واضح عن فطرة هذا الفرد في ادراكه لأهمية وجوده مع الآخرين كونهم مصدر للتعاطف والحماية وللعون والاسناد له في حل مشكلاته ومواجهة ازماته وظروف الحياة الطارئة التي يتعرف لها في عالمه الاجتماعية.
٥.ان مفهوم المعرفة الاجتماعية يطرح رؤيته الهامه للإدراك الاجتماعي فنزعة الفرد القوية للمقارنة مع الآخرين والاستمارة الانفعالية في إطار تفاعله مع الآخرين السلبي او الايجابي إنما يحتم عليه أن يظهر سلوك انتمائيا عفويا او متعمدا

المصـــــادر :

***- ارجيل ، ميشيل (١٩٨٢) علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ، ترجمة عبد الستار ابراهيم ، مكتبة مدبولي / القاهرة .**
***- التميمي ، بشرى عناد مبارك (١٩٩٦) ، الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .**
***- التميمي / عبد الجليل (١٩٩٣) ، الانتماء ...معايير تحديده ودور المؤسسات الاجتماعية في تكوينه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد بحث غير منشور .**
***- جلال ، سعد (١٩٨٩) ، علم النفس الاجتماعي ، ط٣، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازى .**
***- خليل ، محمد سيد وحافظ احمد خيري (١٩٨٦) ، سيكولوجية الانتماء ، (دراسة ميدانية بمدينة العريش) ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، قسم علم النفس ، القاهرة .**
***- *-شلتز ، دوات ، (١٩٨٣) ، نظريات الشخصية ، ترجمة احمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .**
***- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٣) ، الإنسان من هو ، ط٢ ، دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، بغداد ، العراق .**

***-ميزونوف ، جان (١٩٧٢) ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .**
***-هانت ، سونيا وهيلتين ، جنيفر (١٩٨٨) ، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ، ترجمة عيسى النوري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .**

المصادر الاجنبية :

1-Byrene , D. (1962) , Response to Attitude Similarity Dissimilan . ity asafanction of Affilication need . Journal of personality (1) , (30) .

2- Hoyenga,K.B . & Hayenga,K.T.(1984);((Motivational explanation of behavior)),Wood- Sworth,Inc,California.

مدى امتلاك معلمات مادة العلوم لمهارات المدافعة البيئية وعلاقته بالمواطنة البيئية لدى تلميذاتهن

ا.د.بتول محمد جاسم

كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية

٠٧٧١٠٢٠٣٨٠١

mailto:batooldainy@gmail.com

ملخص البحث :-

يهدف البحث الى التعرف على مدى امتلاك معلمات مادة العلوم لمهارات المدافعة البيئية وعلاقته بالمواطنة البيئية لدى تلميذاتهن، مثل مجتمع البحث معلمات مادة العلوم في المدارس الابتدائية للبنات الحكومي النهارية التابعة الى مديرية تربية ديالى /قضاء بعقوبة البالغ عددهن (١٤) معلمة مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي وتلميذاتهن البالغ عددهن (٥٦٠) تلميذة للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وبالتعيين العشوائي مثلت العينة (٥) معلمة ، وعدد تلميذاتهن (٢٠٠) تم اعداد اداتي البحث مقياس لقياس مهارات المدافعة البيئية لدى معلمات مادة العلوم مؤلف من (٥٥) فقرة موزعة على الجوانب الأتية :الحفاظ على التنوع الاحيائي الطبيعي، الحفاظ على البيئة من اجل الاستدامة ،حل المشكلات البيئية ،الحوكمة البيئية الرشيدة ،الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرار البيئي ،إذ وضع أمام كل فقرة البدائل الخمسة (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) اما الاداة الثانية تمثلت في مقياس المواطنة البيئية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي متضمن (٤٠) فقرة موزعة على اربعة ابعاد (السلوك البيئي المسؤول، العدالة البيئية ،التنمية المستدامة ،المعرفة البيئية) وحددت الاجابة عليها (موافق بشدة ،موافق ، غير موافق وتم التحقق من صدقهما وثباتهما ،اذ بلغ للأداة الاولى (٠,٨٦) اما الثانية بلغ (٠,٨٩) طبق المقياس على افراد عينة البحث في الفص الدراسي الاول للعام ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، وباستخدام النسبة المئوية ،اظهرت النتائج امتلاك معلمات العلوم لمهارات المدافعة البيئية بدلالة احصائية (٠,٠٥) بوسط حسابي (٦٩٨) اعلى من الوسط الفرضي(٢٦٩) وهناك نتيجة ايجابية في المواطنة البيئية لدى تلميذاتهن عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بوسط حسابي (١٣٢,٧٣) اعلى من الوسط الفرضي (١٥٣)وفي ضوء النتائج اقترحت الباحثة عدد من المقترحات والتوصيات .

الكلمـات المفتاحيـة مهـارات المدافعـة البيئيـة ، المواطنـة البيئيـة ، معلمـات مـادة العلـوم ، تلميذات الصف الخامس الابتدائي

Abstract

The aim of the research is to identify the level of the environmental advocacy and possession teacher subject for its and environmental citizenship for their students

such as the research community of science teachers in the daytime government primary schools affiliated to the Diyala Education Directorate / Baquba District, which number (14) teachers who study the fifth grades for the school year 2022 - 2023 With random assignment, the sample represented (200) female teachers. The research tool prepared a scale consisting of (55) items the environmental advocacy and (40) environmental citizenship for their students

For the scale the five alternatives (strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree) were placed in front of each paragraph, and the scores were given (1,2,3,4,5) respectively, and their validity was verified. And its stability, the scale was applied to the members of the research sample in the first semester of the year 2022-2023, and using the t-test equation for one sample compared to the hypothetical mean, the results showed the environmental advocacy among science teachers in the primary stage and the environmental advocacy. and in light of the results, the researcher suggested a number of suggestions and recommendations.,

الفصل الاول: تعريف البحث

مشكلة البحث problem of the Research

ان ضعف الوعي والمعرفة بما يضر عناصر ومكونات البيئة او ينفعها يعني امية بيئية ذات عواقب مدمرة ، أخطرها ما يكون على المواطنين ومنهم المتعلمين ،خاصة المرحلة الابتدائية التي تعد السلم الاول لمراحل التعليم والذين يجب ان تتوافر لديهم قوة الوعي والمسؤولية والمشاركة في حماية بيئتهم تجاه أي خطر يهددها ، ان السلوك الخاطئ وضعف الوعي اتجاه البيئة قاد الى ظهور مفاهيم بيئية جديدة كالمدافعة البيئية والمواطنة البيئة لحماية البيئة والمحافظة عليها والدفاع عن مواردها ،وبات أمراً ضرورياً بالنسبة للمعلمين مادة العلوم والمتعلمين المرحلة الابتدائية التعرف على مدى توافر هذين المفهومين لديهما كونهم المرشحين الاقوياء لقيادة عملية التوعية البيئية في المجتمع بما يحقق مواطنتهم الصالحة ،اذ ويعد معلم مادة العلوم العنصر الاساسي في تفعيل تلك المواطنة نحو البيئة لدى تلاميذه ، اذ يجب ان يكون مثقفا بيئيا و مشحونا بمهارات المدافعة عن بيئته وحمايتها وصيانة مواردها ،ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما مدى امتلاك معلمات مادة العلوم لمهارات المدافعة البيئية وعلاقته بالمواطنة البيئية لدى تلميذاتهن؟

أهمية البحث Importance of the Research

إن أنظمة البيئة لم تعد قادرة على الاستجابة لمتطلبات الانسان المتزايدة من الموارد الطبيعية ، مع تعرض البيئة للعديد من الانتهاكات وتفاقم مشكلاتها نتيجة نشاطات المواطنين ،وأصبح الاهتمام بتحدياتها أمرا ضروريا ، والالتزام تجاه حمايتها مشترك بين كل افراد المجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية ، ويعتبر إكساب أفراد المجتمع بوجه عام ثقافة علمية متضمنة معلومات علمية تتناول بعض مشكلات المجتمع وكيفية مواجهتها والتغلب عليها بالأسلوب العلمي ، ومنها مشكلة تلوث البيئة ونقص الوعي البيئي والعادات البيئية غير الصحيحة ونقص المياه والاستخدام الامثل لها من أهم أهداف التربية العلمية في الوقت الحاضر (علم الدين، ٢٠٠٧، ٣).

وتعد التربية البيئية الوسيلة الوحيدة لتوجيه حياة المتعلمين ، بطريقة تمكنهم من القيام بسلوكيات تساعدهم على الاستخدام الأمثل للبيئة ومواردها ، وتوليد أفكار جديدة ومعارف تخلص افراد المجتمع من مخاطر التلوث البيئي ، وانتاج الحلول الإبداعية للمشكلات البيئية في ظل التفاعلات المثمرة مع المحيط (الحبيب ، ٢٠١٩ ، ٢)

ومن هنا فان الدور الوقائي للتربية البيئية يتم من خلال إعداد المتعلم البيئي الملم بجوانب المعرفة البيئية الاساسية والعارف بكيفية تأثير النشاطات البشرية في العلاقات بين نوعية الحياة ونوعية البيئة ، فهي قادرة على تشكيل السلوك الإنساني

بالتعليم ، فالمحافظة على البيئة والتعاون مع الطبيعة هما استجابتان تكتسبان بالتعلم (الاعرج ، ١٩٩٤، ٩).

ولأهمية التربية البيئية في مجال حماية البيئة ، عقدت العديد من المؤتمرات ، أولها مؤتمر استوكهولم سنة ١٩٧٢ ، الذي أقر برنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية، سواء داخل المدرسة أو خارجها، على أن يشمل البرنامج كل مراحل التعليم ويكون موجها لكافة المتعلمين والمجتمعات البشرية لإدارة شؤون البيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها وذلك في حدود الإمكانيات المتاحة لهم ، ثم مؤتمر بلغراد سنة ١٩٧٥، الذي أقر البرنامج الدولي للتربية البيئية ،الذي حدد اطاراً مرجعياً علمياً شاملاً للتربية البيئية ، واعتبر من الناحية العملية أساساً للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في المستويات الثلاثة العالمية والاقليمية والوطنية (بدران واحمد ، ٢٠٠٥، ١٥) ، ، ثم مؤتمر تبيليسي سنه ١٩٧٧ ، الذي أكد على احلال التربية البيئية في الممارسات التربوية مكانها اللائق والضروري لإفساح المجال للحوار البناء بين الانسان والطبيعة ، بالإضافة الى المؤتمر العالمي الأول للتربية البيئية ٢٠٠٣ في البرتغال والمؤتمر العالمي الثاني للتربية البيئية ٢٠٠٤ في البرازيل و المؤتمر العالمي الثالث للتربية البيئية ٢٠٠٥ في أيطاليا هدف الى بناء عالم مستدام سواء على المستوى الاجتماعي او البيئي من خلال تطوير المعارف والسلوكيات الرامية الى مكافحة التغيرات المناخية وفقدان التنوع البيولوجي والتصحر والفقر والامراض . (ربيع واخرون ، ٢٠٠٧، ١٠٨-١١١)

وهنا يأتي دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية ، تقوم بمهمة التربية وذلك من خلال مساهمتها في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية والصحية والثقافية ، فهي بمثابة مركز إشعاع فكري وثقافي لمجتمعها . (جرادات واخرون، ٢٠٠٨، ١٦٢) وتوصف المدافعة البيئية بأنها عملية تستخدم أساليب وأدوات لتشجيع التغير في القضايا البيئية . (احمد واخرون ، ٢٠١٧، ١٣٤)

فالمدافعة تهدف الى توجيه انتباه المجتمع الى قضية مهمة وتوجيه صانعي القرار إلى البحث لإيجاد الحلول المناسبة ، ولا يمكن أن تنجح المدافعة إلا من خلال العمل مع الاخرين أفراداً ومؤسسات لإحداث التغيير المنشود ، بالإضافة إلى إشراك المجتمع خصوصاً الفئة المستهدفة منه في عملية اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم(العلاق ، ٢٠١٢، ١) ، كما تسهم المدافعة في تحقيق رفاهية المجتمع والتنمية المستدامة من خلال تنمية مهارات الفرد لفهم أفضل للمخاطر والضغوط البيئية وإنشاء قاعدة بيانات للموارد الطبيعية وتوفير الخبرات اللازمة لتنفيذ المهام المتعلقة بالبيئة ، وفي النهاية اتخاذ القرار البيئي الملائم للحد من المشكلات البيئية (درويش أ، ٢٠١٨ ، ١٧٧) .

وتعد عملية رفد المجتمعات بالطلبة المتحلين بالسلوكيات البيئية القويمة احدى العوامل المهمة في رقي وتطوير المجتمعات.(الشاذلي وآخرون ،٢٠٠٥ ، ٣١٥)،

وان جوهر المواطنة البيئية هو التركز على ايجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الانسان ، ويدفعه الى حماية البيئة وصيانتها واحترامها (بوزيان واخرون ، ٢٠١٤، ٤) ، وتهدف المواطنة البيئية إلى خلق مواطنين مسؤولين بيئيين ، وذلك عن طريق تنمية الوعي والمعرفة بالبيئة ومشاكلها التي تعود الى وجهات نظر مسؤولة وتصرفات تنم عن المسؤولية(Carlson & Mkandla ،١٩٩٩، ١٠) ، ،وعلاوة على ما تقدم تشير المواطنة إلى أن يكون المواطن على درجة من الوعي بحماية البيئة من التدهور والحفاظ على استمرار ديمومة الحياة على الارض والعمل على خلق بيئة صحية صالحة للعيش على نحو افضل (Choi ، ٢٠٠٧ ، ٤٦٩)،

ان المواطنة البيئية بمفهومها الشامل والحديث هي ترجمة عملية لمشاعر والانتماء وولاء الشخص لبيئته عن طريق ادراك المواطن لحقوقه البيئية ، والتزامه بواجباته تجاه بيئته متحملا مسؤوليته نحو قضاياها ومشكلاتها. (جرار ، ٢٠١١، ٤٢)

وترى الباحثة ما تقدم ان العناية بمفهومي المدافعة البيئية و المواطنة البيئية ضرورة قصوى يجب علينا الاسراع به ،لأهميتها ودورها في الحد من المشكلات البيئية التي تؤثر في سلامة النظام البيئي واستدامته ، ومما سبق يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

١- اهمية البحث الحالي في التربية البيئة التي تعد مسألة وطنية في الدرجة الاولى ، ولابد ان تتجه الى الصغار والكبار معا في جميع المستويات العمرية ، حتى يحدث نوع من التلاقي في الفكر والسلوك البيئي ، ويصبح الجميع يتكلمون لغة مشتركة ويسلكون سلوكا مرضيا يقبله الجميع ويشجعونه

٢- اهمية تسلح معلم العلوم بمهارات المدافعة البيئية كوسيلة من الوسائل التي قد تسهم في حماية البيئة والمحافظة عليها مما تتعرض له من مخاطر ، والذي يؤكد على العمل من جانب الفرد أو مجموعة الأفراد وهي تمثل العملية الشاملة للتغيير لدى صناع القرار من أجل تغيير الوضع القائم داخل البيئة وجعله على النحو الأفضل.

٣-اهمية معرفة مفهوم المواطنة البيئية لدى تلميذات عينة البحث في المراحل المبكرة من التعليم من اجل تعزيزه وتنمية والذي يشير الى التصرف بمسؤولية تجاه البيئة ، و تدريبهم على السلوك البيئي السليم في حياتهم اليومية ، هادفين للوصول الى حلول للمشاكل البيئية المعاصرة والعمل من اجل الاستدامة ، والعلاقات المتبادلة بين البشر والطبيعة وهي من أهم الأهداف التربوية لما لها من آثار مباشرة في تقدم الفرد والمجتمع .

٤-يعد البحث الحالي من البحوث الرائدة محليا اذ يعد المعلم الحجر الاساسي في اللبنة الاساسية لتعليم المرحلة الابتدائية.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على:

مدى امتلاك معلمات مادة العلوم لمهارات المدافعة البيئية وعلاقته بالمواطنة البيئية لدى تلميذاتهن

حدود البحث

١-معلمات مادة العلوم في المدارس الابتدائية للبنات الحكومي النهارية التابعة الى مديرية تربية ديالى /قضاء بعقوبة الذين يدرسون الصف الخامس الابتدائي .

٢-تلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٣- ابعاد المدافعة البيئية (الحفاظ على التنوع الأحيائي الطبيعي ، الحفاظ على البيئة من أجل الاستدامة ، حل المشكلات البيئية ، الحوكمة البيئية الرشيدة ، الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرار البيئي)

٤- أبعاد المواطنة البيئية (السلوك البيئي المسؤول ، العدالة البيئية ، المعرفة البيئية)

تحدد المصطلحات

امتلاك " اسم مشتق من الفعل امتلك يمتلك ، امتلاكا ، ملك الغلام الشيء ملكا ، اي ملك الشيء جعله ملكا له ، وتملك الرجل الشيء امتلكه ،امتلك قلوب الناس : سيطر عليها ، استولى عليها " . (الهواري ، ٢٠٠٧ ، ١٥٩٠)

التعريف الاجرائي: هي درجة امتلاك معلمات مادة العلوم من معرفة بإبعاد المدافعة البيئية (الحفاظ على التنوع الاحيائي الطبيعي ، الحفاظ على البيئة من اجل الاستدامة ، حل المشكلات البيئية ،الحوكمة البيئية الرشيدة ، الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرار البيئي) وتقاس بالدرجة التي يحصلن عليها في المقياس المعد لهذا البحث.

١-المدافعة البيئية

- بانها قدرة الفرد على القيام بمجموعة اجراءات لصالح مشكلة بيئية لأحداث تغييرات ايجابية لدى افراد من خلال عملية الاتصال الفعال معهم والانصات والحوار وعرض المشكلة البيئية بطريقة تستحوذ على انتباهم(عبد العال ،٢٠١٤، ٢٣٧)

- "بانها وسيلة من وسائل المساهمة في حماية البيئة والمحافظة عليها مما يتهددها من اخطار الفعل من جانب الفرد او مجموعة الافراد وهي بمثابة المحرك الشامل لعملية التغيير لدى صناعة القرار " . (المعطي واخرون ، ٢٠١٧، ٣٦٣)

-"بانها قيام الفرد بسلسلة من الاجراءات والانشطة المخطط لها من اجل احداث تغيير ايجابي في بعض المشكلات والقضايا البيئية الملحة ، وذلك من أجل كسب

التأييد والتأثير في صناعة القرار على مختلف المستويات لتغيير السياسية المتبعة لصالح المشكلة البيئية " . (درويش أ، ٢٠١٨ ، ١٨٨)

التعريف الاجرائي : سلسلة من الخطوات والاجراءات المتبعة في التعامل مع القضايا والمشكلات البيئية ، من أجل تسليط الضوء عليها ، والبحث عن الحلول من اجل احداث تغيير ايجابي داخل المجتمع ومشاركته في صناعة القرار تجاه القضايا والمشكلات البيئية .

٣- المواطنة البيئية

- بأنها تعني ضرورة الحفاظ على البيئة وعناصرها وانظمتها وكائناتها الحية ومواردها وصيانتها من التلف والدمار والتدهور والتلوث بجميع اشكاله ومظاهره . (الشايع ، ٢٠١٣ ، ٦)

-بانها السلوك المسؤول المؤيد للبيئة للمواطنين الذين يتصرفون ويشاركون في المجتمع و حل المشكلات البيئية المعاصرة ، ومنع خلق مشاكل بيئية جديدة ، و تطوير علاقة صحية مع الطبيعة. (، ٢٠١٦,٢-٣ Dolly Jorgensen &)

- بانها السلوك الذي يتبعه الفرد لحماية البيئة ومواردها الطبيعية وحفظها من التلوث مما يعكس معرفة ووعياً بندرة الموارد الطبيعية أحيانا اخرى ، وإعادة التأهيل الذاتي وقدرتها على التجدد واهمية المحافظة عليها وتنميتها باستمرار أحيانً اخرى . (عجره ،٢٠١٩ ،٥)

التعريف الاجرائي: معرفة تلميذات المرحلة الابتدائية للصف الخامس الابتدائي بالبيئة المحيطة ومشكلاتها واستعداداتهم للمشاركة الفعالة والسلوك المسؤول نحو القضايا البيئية وحماية البيئة والمحافظة عليها واتخاذ القرارات البيئية المناسبة لحل مشكلاتهم في البيئة المحلية ، من خلال معرفتهم لحقوقهم وواجباتهم تجاه بيئتهم ، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها الطلبة (عينة البحث) في المقياس المعد لها في هذا البحث .

الفصل الثاني الدراسات السابقة :

١ -(عبد العال ، ٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية لمهارات المدافعة البيئية ، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة تم التأكد من صدقها وثباتها ، وتم تطبيقها على مجموعة من معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية ، ببعض مدارس القاهرة الكبرى وعددهم (٥٠) معلم ومعلمة ، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان درجة ممارسة معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية لمهارات المدافعة البيئية كانت ضعيفة ولا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) تعزى لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة ، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة تزويد المعلمين بمواد تعليمية لمساعدتهم في تطبيق مهارات المدافعة في الفصول، وأن تكون متضمنة في بطاقة الزيارة الصفية . (عبد العال ، ٢٠١٤ ، ٢٢٩)

٢-(درويش ب، ٢٠١٩) دراسة هدفت الى التركيز على المدافعة البيئية لدى المعلمين وآليات تحقيقها في العصر الرقمي ، وذلك لتوجيه اهتمام المعلمين للانتباه للقضايا والمشكلات البيئية والمساهمة الجدية في البحث عن البدائل والحلول من خلال العمل والحوار مع الاخرين، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أو صانعي قرارات ، من أجل تغيير السياسات والممارسات القائمة أو إضافة سياسات جديدة للدعم والمساعدة ، وذلك لإحداث تغيير في الوضع الراهن المتعلق بمسألة المدافعة البيئية ، ومن التوصيات التي ظهرت بها هذه الدراسة : اعادة النظر في برامج الاعداد التربوي والاكاديمي قبل الخدمة من حيث الهدف والمضمون ، والتأكيد على جوهر المدافعة البيئية في تفسير وتحليل المشكلات والتعقيدات التي يتعرض لها المجتمع ، بالاضافة الى الاهتمام بالمدافعة عامة والمدافعة البيئية خاصة لدى طلاب الجامعات من خلال المقررات التي يدرسونها ، والأنشطة التي يمارسونها . (درويش ب، ٢٠١٩ ، ٣٠٩٠- ٣١٠١)

٣- دراسة (Meeraha& etal ، ٢٠١٠) هدفت التعرف على مدى تفعيل المواطنة البيئية لدى الطلبة الماليزيين ، من خلال التعرف على مستوى المعرفة والمواقف والمهارات الخاصة ، وذلك فيما يتعلق بالمشاركة البيئية والمتعلقة بالاهتمام بقضايا البيئة ، وترشيد استهلاك المياه وقضايا اخرى في نشاطهم اليومي وانماط الحياة التي قد تؤدي الى تأثيرات ايجابية او سلبية على البيئة ، وذلك من خلال ما قامت بتحديده هيئة المفوضية الاوربية من اسس جديدة لحماية البيئة وتفعيل المواطنة البيئية ، بين الطلبة الماليزيين ، واظهرت النتائج ان هناك تدنيا في مستوى المعرفة نحو القضايا البيئية لدى الطلبة المرحلة الابتدائية مقارنة بالمرحلة الثانوية . ((Meeraha& etal ,2010 , 5715

٤- دراسة(Ahmad & etal ، ٢٠١٢) هدفت التعرف على المواطنة البيئية لدى المتعلمين في ماليزيا ، وتمحورت الأسئلة على فهم التقنيات للقضايا العامة للبيئة ، ومصادر المعلومات البيئية ، والدور الذي يلعبه هؤلاء المتعلمون والمجتمع كمواطنين فاعلين على المحافظة على البيئة . ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان المشاركة البيئية اكبر من كونها تواصلاً اجتماعياً ، وان المتعلمين في ماليزيا على اطلاع بالمشاركة البيئية التي يواجها العالم ورغم ذلك فان دورهم كمواطنين فاعلين في المشاركة في حماية البيئة لا يمارسون هذه الحقوق وتلك الواجبات تجاه بيئتهم ، ذلك بسبب وجود معوقات متعدد خاصة بالدولة ومؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المدني . (Ahmad & etal ، ٢٠١٢ ،٨٥)

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته:

أولا : منهج البحث : اعتمد المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة البحث ، واستخدم طريقة التحليل ، التي تستخدم لوصف المحتوى الظاهر وصفا موضوعيا ومنطقيا منظما وكميا في ضوء وحدة التحليل المستخدمة (داود وانور ، ١٩٩٠،

١٧٥) ، للتعرف على درجة امتلاك معلمات مادة العلوم لمهارات المدافعة البيئية وعلاقته بالمواطنة البيئية لدى تلميذاتهن

ثانيا : إجراءات البحث :

١- مجتمع البحث :هو جميع الافراد ، الاحداث ، الاشياء الذين يخضعون لظاهرة المدروسة (المعموري وعارف ،١٤٧،٢٠١٦) . تمثل بجميع معلمات مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي في المديرية العامة لتربية ديالى قضاء بعقوبة عددهم (١٤) معلمة، وتلميذاتهن للصف الخامس الابتدائي البلغ عددهن (٥٦٠) تلميذة ، للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) .

-2 عينة البحث : هي فئة تمثل مجتمع البحث ، وبالأسلوب العشوائي اختيرت (٥) معلمة لتمثل عينة البحث الحالي وقد بلغ عدد تلميذاتهن(٢٠٠) تلميذة ، اي تم اختيار (٤٠) تلميذة الصف الخامس الابتدائي لكل صف بشكل عشوائي

اداتي البحث :بعد الاطلاع على المصادر والادبيات والدراسات السابقة التي تناولت المدافعة البيئة والمواطنة البيئية، تم اتباع الخطوات التالية لأعداد اداتي البحث :

اولا: اداة لقياس امتلاك معلمات العلوم لمهارات المدافعة البيئية

-1 تحديد الهدف من المقياس :يهدف المقياس إلى قياس ما يمتلكه معلمات مادة العلوم مهارات المدافعة البيئية .

-2وصف المقياس : تالف مقياس المدافعة البيئية من(٥٥) فقرة موزعة على ابعاد المدافعة البيئية ، بواقع (١٢) فقرة لبعد الحفاظ على التنوع الاحيائي الطبيعي و(١٣) فقرة لبعد المحافظة على البيئة من اجل الاستدامة و(٩) فقرة لبعد حل المشكلات البيئية و(١١) فقرة لبعد الحوكمة البيئية الرشيدة و (١٠) فقرة لبعد الرغبة في المشاركة في اتخاذ القرار البيئي ، إذ تعطي درجة (٥) في حالة اختيار البديل موافق بشدة و(٤) في حالة اختيار البديل موافق و(٣) في حالة اختيار البديل محايد و(٢) في حالة اختيار البديل غير موافق و(١) في حالة اختيار البديل غير موافق بشدة ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس بين(٥٥- ٢٧٥) .

ثانيا: اداة لقياس المواطنة البيئية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي

١- تحديد الهدف من الأداة (المقياس) :

قياس مستوى المواطنة البيئية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدارس في المدارس الابتدائية للبنات التابعة الى مديرية تربية ديالى /قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

٢- وصف المقياس :

اشتمل المقياس (٤٠) فقرة ، موزعة على اربعة ابعاد هي :السلوك البيئي المسؤول (١٠) فقرة ، العدالة البيئية (٩) فقرة ، والتنمية المستدامة (١٠) فقرة ، المعرفة البيئية (١١) فقرة

٣- صياغة فقرات المقياس :

صيغت فقرات المقياس حسب اسلوب ليكرت المتدرج لثلاثة بدائل (موافق بشدة ، موافق ، غير موافق) ، اذ يتطلب من الطلبة وضع اشارة (√) امام البديل المناسب للفقرة ، إذ تعطي درجة (٣) في حالة اختيار البديل موافق بشدة و(٢) في حالة اختيار البديل موافق و(١) في حالة اختيار البديل غير موافق ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس بين(٤٠- ١٢٠) . وتم الاخذ بعين الاعتبار عند صياغة فقرات الاداتين ما يأتي :

- ❖ السلامة اللغوية والعلمية لفقرات المقياس .
- ❖ أن تكون خالية من الغموض واضحة ومحددة .
- ❖ ان تكون ممثلة للمحتوى والأهداف المرجو قياسها .
- ❖ مناسبة لمستوى افراد العينتين .

صدق اداتي البحث :

ويعرف بأنه درجة الصحة التي يقيس بها المقياس ما نريد قياسه (النمر ، ٢٠٠٨، ٦٩)، تم التحقق من صدقي اداتي البحث من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء .

- ❖ الصدق الظاهري :

ان الصدق الظاهري للمقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (Ebel،١٩٧٢، ٣٢٢)، تم عرض مقياسي المدافعة البيئية والمواطنة البيئية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وطرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم ، من خلال استطلاع آرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس لغويا وعلميا ومدى ملاءمة الفقرات لمستوى معلمات العلوم وتلميذاتهن للصف الخامس الابتدائي ،اذ بلغت نسبة الاتفاق (٨٥%) وعليه تعد جميع فقرات الاداتين مقبولة.

العينة الاستطلاعية الاولى لأداتي البحث:

- لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت اللازم للإجابة على فقرات المقياسين،

- مقياس المدافعة البيئية: طبق المقياس بصورته الأولية يوم الاثنين والثلاثاء الموافق(٢٧ -٢٠٢٢/١١/٢٨) على عينة استطلاعية مكونة من (٧) معلمة تم اختيارهم عشوائيا ، ومن خلال التطبيق تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ،

وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس من خلال حساب الوقت الذي استغرقه كل مدرس، فكان مجموع الوقت المحسوب لـ(٣٠) - (٤٠) دقيقة ، ثم اخذ الباحث متوسط الوقت فكان متوسط الوقت الكلي للإجابة عن المقياس(٣٥) دقيقة .

- مقياس المواطنة البيئية : طبق المقياس بصورته الاولية يوم (الخميس) الموافق ٢٠٢٢/١١/٣٠ على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذه للصف الخامس الابتدائي تم اختيارهن عشوائيا من مدرسة العدنانية الابتدائية للبنات ، وظهر ان فقرات وتعليمات المقياس واضحة ، وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة ، من خلال حساب متوسط الوقت الذي استغرقه اول تلميذة (٤٠) دقيقة وآخر تلميذة (٥٠) دقيقة انتهت الاجابة عن فقرات المقياس ، وقد بلغ متوسط الوقت (٤٥) دقيقة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياسين :

من اجل استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياسين ، المدافعة البيئية ، تم تطبيق المقياس المدافعة البيئية على عينة استطلاعية ثانية مؤلفة من (٥٠) معلمة تم اختيارهم عشوائيا من مدارس تربية ديالى في يوم الاحد والاثنين والثلاثاء الموافق (٤-٦ / ١٢/ ٢٠٢٢) ، وهذا ما اشارت إليه بعض الادبيات بان عدد الافراد المجيبين على المقياس يتراوح بين (٥٠ -١٠٠) لغرض الحصول على تحليل احصائي افضل (لجنة التاليف والترجمة ، ٢٠٠٧، ٧٨٥) ،وتم التطبيق بإشراف الباحثة بنفسها .

- مقياس المواطنة البيئية :طبق الباحث مقياس المواطنة البيئة مرة ثانية ابتداء من الاحد الموافق (١١/ ٢٠٢٢/١٢) ولغاية الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/١٢/١٣) على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) تلميذة تم اختيارهم عشوائيا، ، تم توضيح تعليمات الإجابة عن المقياس قبل أن تجيب التلميذات عليها.

تصحيح المقياسين :

بعد إجابة معلمات العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس صححت الباحثة الإجابات ،وأعطى درجة (٥) في حالة اختيار البديل(موافق بشدة) ، ودرجة (٤) في حالة اختيار البديل (موافق) ، ودرجة (٣) في حالة اختيار البديل (محايد) ، ودرجة (٢) في حالة اختيار البديل (غير موافق) ودرجة (١) في حالة اختيار البديل (غير موافق بشدة) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للفقرات بين (٥٥-٢٧٥).

اما مقياس المواطنة البيئية بعد إجابة طلبة العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس صحح الباحث الإجابات ،وأعطى درجة (٣) في حالة اختيار البديل(موافق بشدة) ، ودرجة (٢) في حالة اختيار البديل (موافق) ، ودرجة (١) في حالة اختيار البديل(غير موافق) ، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للفقرات بين (٤٠-١٢٠).

التحليل الإحصائي للفقرات المقياسين :

إن الهدف من تحليل فقرات مقياس المدافعة البيئية إحصائيا هو الإبقاء على الفقرات التي تميز بين الأفراد واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم(Ebel,1972,p:٣٩٢) ،إذ يشير(Anastasia ، ١٩٨٨)إلى ان المقياس الذي تتميز فقراته بخصائص سايكومترية جيدة يكون اكثر صدقا وثباتا . (Anastasia ، ١٩٨٨,١٩٢)

أ- القوة التميزية للفقرات :

لغرض ايجاد القوة التميزية لمقياس المدافعة البيئية رتبت اجابات معلمات العلوم بشكل تنازلي من اعلى قيمة الى ادنى قيمة ، اذ اختير نسبة (٢٥%) عليا ودنيا ، طبقت معادلة كيودرريتشاردسون-٢٠ ، إذ اظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس تتراوح بين (٠,٧٨- ٠,٨٥) ، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس الكلي (٥٥) فقرة .

ومن اجل حساب القوة التميزية لفقرات مقياس المواطنة البيئية ،رتبت اجابات التلميذات تنازليا من اعلى الى ادنى قيمة ، واختيار نسبة (٢٥%) عليا ودنيا ، وبذلك بلغ عدد التلميذات في كل مجموعة (٢٥) ، حيث استخدم معادلة كيودرريتشارد سون- ٢٠،إذ اظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس تتراوح بين (٠,٦٩-٠,٧٨) وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس الكلي(٤٠) فقرة. ويشير (Fredrick،١٩٨١) إلى ان الفقرة التي قدرتها التميزية (٠,٢٠) فما فوق تعد فقرة جيدة ويجب تضمينها في المقياس بصورته النهائية (Fredrick،١٩٨١,١٠٤)

ب- الثبات :

لحساب ثبات المقياسين استخدمت طريقة معامل الفا كرونباخ وبواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-٢٦) لمقياس المدافعة البيئية ، اذ بلغت قيمته (٠,٨٦) ، اما مقياس المواطنة البيئية ، بلغت قيمته (٠،٨٩) ، إذ تشير بعض الأدبيات إلى أن قيمة معامل الثبات الذي يمكن القبول والوثوق بها هي(٠,٧٠)فاكثر(عمر وآخرون،٢٠١٠، ٢٣١)، وهذا يدل على ان المقياسين المدافعة البيئية و المواطنة البيئية يتمتعان بدرجة جيدة من الثبات .

ج- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي) :

استخدامت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس المدافعة البيئية ، فقد تبين ان قيم ارتباط فقرات المقياس تتراوح بين (٠,٥٦٤ – ٠,٩٥٦)، فجميعها دالة احصائيا ، وبهذا تعد فقرات مقياس المدافعة البيئية صادقة لما وضعت لقياسه ، ملحق( )

وتم التحقق من هذا المؤشر لفقرات مقياس المواطنة البيئية من خلال حساب معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ،

فقد تبين ان قيم ارتباط فقرات المقياس تتراوح بين (٠،٢١١ – ٠،٥٦١)، وعليه اصبح المقياس جاهزا لتطبيق.

التطبيق النهائي لأداتي البحث

طبق الباحث مقياس المدافعة البيئية بصيغته النهائية ملحق( )على عينة البحث الأساسية البالغ عددها( )معلمة ، وقد اشرفت الباحثة على التطبيق بنفسها ، وقد استغرقت مدة التطبيق الكلية للمقياس من(٢٠٢٣/١/٢) إلى (٢٠٢٣/١/٥)

،طبق مقياس المواطنة البيئية بصيغته النهائية ملحق(٢)على عينة البحث الأساسية البالغ عددها(٢٠٠)تلميذة وقد اشرفت الباحثة على التطبيق ، وقد استغرقت مدة التطبيق الكلية للمقياس من(٨ / ١/٢٠٢٣) إلى (١٢ / ١/٢٠٢٣)، وتمت عملية التطبيق بإشراف الباحثة .

الوسائل الإحصائية : استخدمت وسائل إحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss-26) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات :

الفصل الرابع عرض النتائج وتوصياته

نتائج الهدف الاول : التعرف على ما تمتلكه معلمات مادة العلوم مهارات المدافعة البيئية .

لغرض تحقيق ذلك طبق مقياسا للمدافعة البيئية على أفراد العينة (معلمات مادة العلوم) البالغ عددهم (٥) معلمة فأظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لدرجات المعلمات في مقياس المدافعة البيئية ككل(٢٤٢،٩٩)وانحراف معياري قدرة (١٥،٩٦٦)،ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مقياس المدافعة البيئية لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي (٢٣٥)،استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة t المحسوبة (152,190) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٦) ،عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤)، وهذا يشير إلى وجود فرق دال معنوي بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي ولصالح القيمة الاعلى (المتوسط المتحقق) ،وهذا يعني أن مستوى المدافعة البيئية لدى معلمات مادة العلوم اعلى من المتوسط الفرضي ،والجدول (١)يوضح ذلك .

جدول (١)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي لمقياس المدافعة البيئية لمعلمات مادة العلوم

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	*الوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
5	698	15,966	269	152,190	1,66	4	دال لصالح الوسط الحسابي

*تم حساب الوسط الفرضي من خلال جمع أعلى قيمة في المقياس (٢٣١)مع اقل قيمة في المقياس (٩٦)،ومن ثم تقسيمها على (٢) فيصبح (٢٦٩).

وتفسر الباحثة حصول بعد المحافظة على البيئة من اجل الاستدامة لمقياس المدافعة البيئية على اعلى درجة من الابعاد الاربعة الاخرى وان كان لم يصل الى الدرجة المطلوبة ؛ بسبب اطلاع معلمات مادة العلوم على استخدام التكنولوجيا الحديثة لخدمة البيئة من خلال وسائل الاعلام المختلفة وشبكة الانترنيت لما لها من دور في التوعية البيئية بالسلوكيات البيئية الصحيحة عند التعامل مع البيئة ، وهذا ما انعكس على تلميذاتهن حيث حقق بعد السلوك البيئي المسؤول على اعلى نسبة ، وإن كان دون المستوى المطلوب .

ثالثا : نتائج الهدف الثاني: من معرفة بالمواطنة البيئية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي:

لغرض تحقيق ذلك طبق الباحث مقياس المواطنة البيئية على أفراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠)تلميذة للصف الخامس الابتدائي ،فأظهرت النتائج أن ،وهذا يعني أن مستوى المواطنة البيئية لدى التلميذات ، وهذا يعود إلى تأكيد مديريات التربية الاهتمام بالبيئة والاستفادة من شبكة الانترنيت لأثراء معلوماتهم العلمية بصورة عامة والبيئية بصورة خاصة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	*المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t الجدولية	الدلالة الإحصائية
200	132,73	14,135	153	379,575	199	1,66	دال لصالح المتوسط الحسابي

لمقياس المواطنة البيئية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي

*تم حساب المتوسط الفرضي من خلال جمع أعلى قيمة في المقياس (٩٦)مع اقل قيمة في المقياس (٥٧)،ومن ثم تقسيمها على (٢) فيصبح (١٥٣).

ويتضح من خلال النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان ما تمتلكه معلمات مادة العلوم من ابعاد المدافعة البيئية اعلى من المتوسط الفرضي (٢٩٦)، ويتضح ايضا ان المواطنة البيئية لطلبتهم اعلى من المتوسط الفرضي (١٥٣)

الاستنتاجات :توصلت الباحثة من خلال نتائج البحث إلى الاستنتاجات الآتية :-

-1 تمتلك معلمات مادة العلوم مستوى جيداً من المعرفة بأبعاد المدافعة البيئية

٢- تمتلك تلميذات الصف الخامس الابتدائي مستوى جيداً من المواطنة البيئية .

التوصيات :في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يأتي :-

١- تأكيد على الدورات والندوات فيما يخص التوعية بالمشكلات البيئية

٢- توجيه انظار المسؤولين بإقامة برامج تدريبية تثقيفية دورية لحماية البيئية من التلوث

المقترحات: استكمالا لهذه الدراسة تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية :-

١- إجراء دراسة وحدة مقترحة لإكساب طلبة المرحلة الثانوية لأبعاد المدافعة البيئية .

٢- بناء وحدة دراسية في ضوء ابعاد المواطنة البيئية لتلميذات المرحلة الابتدائية .

المصادر

-الاعرج ، طلعت ابراهيم ، تلوث الهوائي والبيئة ، ١٩٩٤، سلسلة العلم والحياة ، الهيئة العامة المصرية لكتاب القاهرة ، ج١، مصر .

-بدران ، شبل ، احمد فاروق محفوظ ، اسس التربية ، ٢٠٠٥، ط٥١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

-جرادات ،عزت واخرون، اسس التربية ، ٢٠٠٨ ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

-جرار ، اماني غازي ، المواطنة العالمية ،٢٠١١، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .

-حبيب ، ناهد محمد عبد الفتاح ، برنامج مقترح للنفايات الالكترونية باستخدام الوسائط الفائقة التفاعلية واثره على تنمية الاتجاه نحو استخدام الاجهزة التكنولوجية والممارسات السلوكية البيئية المرغوبة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،

٢٠١٨، مجلة العلوم التربوية ، العدد الاول ، مج ١، كلية التربية بحفر الباطن ، جامعة الدمام .

-عبد الرحمن ، انور حسين ، وعزيز حنا داود، مناهج البحث التربوي ، ١٩٩٠ ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

-درويش أ، دعاء محمد محمود ، فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات المدافعة البيئية والذكاء الاخلاقي ،2018، مجلة الجمعية التربوية ، العدد ١٠٤، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،

-درويش ب، دعاء محمد محمود ، المدافعة البيئية لمعلم الجغرافيا في العصر الرقمي واليات تحقيقها ، ٢٠١٩ ، المجلة التربوية ، العدد ٦٨، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

-ربيع ، عادل مشعان واخرون ، التربية البيئية ،٢٠٠٧ ، ط١ ، دار عالم الثقافة ، عمان .

-الشاذلي ، محمود خليل وآخرون، طب المجتمع،٢٠٠٥،ط١،أكاديميا انترناشيونال للنشر والتوزيع، لبنان٠

الشايع ، شيخة ريحان علي ، قياس المواطنة البيئية بمواضيع (الوهابك) لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .

-عبد العال ، ريهام رفعت محمد ، درجة ممارسة معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية لمهارات المدافعة البيئية (دراسة ميدانية في بعض مدارس القاهرة الكبرى) ، ٢٠١٤ ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٥٥، الجزء الثاني ، القاهرة .

-عجرة ، سليمان سالم شميط ، فاعلية برنامج تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي في شمال سيناء في ضوء الخصائص النفسية للتلاميذ دراسة تطبيقية على مركز بئر العبد ، ٢٠١٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، مصر .

-عفانة ، عزو اسماعيل ، الاحصاء التربوي (الجزء الاول الاحصاء الوصفي) ، ١٩٩٧، ط١، مكتبة المقداد ، غزة ، فلسطين .

-علم الدين ، امل مروان ، مستوى التنور البيولوجي وعلاقته بالاتجاهات العلمية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة ، ٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

عمـر ،محمـود احمـد وآخـرون ،القيـاس النفسـي والتربـوي ،٢٠١٠،ط١،دار المسـيرة للنشر والتوزيع ،عمان .

-لجنـة التـأليف والترجمـة ، الاحصـاء باسـتخدام spss ، ٢٠٠٧، ط١، دار شـعاع للنشر والعلوم ،سوريا ، حلب .

-المعطـي ، عبـد المعطـي صـالح واخـرون ، فاعليـة اسـتخدام الخطـاب المسـرحي فـي تنميـة القـيم والمدافعـة البيئيـة لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة ، ٢٠١٧، مجلـة العلـوم البيئية ، مج ٣٨ ، ج١، جامعة عين شمس .

- النبهـان ،موسـى ،أساسـيات القيـاس فـي العلـوم السـلوكية ،٢٠١٣،ط٢،دار الشـروق للنشر والتوزيع ،عمان .

- الهـواري ، صـلاح الـدين ، المعجـم الوسـيط ، ٢٠٠٧ ، ط١،مكتبـة الهـلال للطباعـة والنشر ، بيروت ، لبنان .

- Ahmad , A. L. ,& etal (2012):The Understanding of Environmental Citizenship among Malaysian Youths : A study on Perception and Particpation , Asian Social Science , Vol .8,No .5,pp: 85 – 92 .

- Anastasi , A. (1988) : Psychological Testing , 6th ed ,Macmillan publishing co , Inc ,New York .

- Ebel ,R.L,(1972):Essentials of educational measurement ,New jersey Englewood cliffs:prentice Hall.

- Fredrick , Brown,(1981):Measuring Classroom Achievement ,Holt Rinehart and Winton New York .

- Jorgensen , F. A. & Dolly , J.(2016): Citizen science for environmental citizenship , Department of Cultural Studies and Languages, University of Stavanger , Norway .

- Meeraha , T. & etal, (2010): Environmental citizenship: What level of knowledge attitude, skill and participation the students own, Procedia Social and Behavioral Sciences 2 ,pp. 5715–5719.

التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة

أ . د. جميلة رحيم عبد الوائلي / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

Jamela I.com222@gmai

٠٧٧١١١٥٠٦١٦

أ.د.سالي طالب علوان المولى

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

saamaali@yahoo.com

ملخص البحث :-

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لم يكونوا اوفر حظا من الاطفال العاديين في العناية والاهتمام بالعكس فأن النظرة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منذ اقدم العصور اتسمت بالقسوة والأهمال والأستهزاء ، ومرت التربية الخاصة بمراحل مختلفة من مرحلة الى مرحلة اخرى ،فمن الضروري تقديم الرعاية لهذه الفئة وتصحيح النظرة الخاطئة التي ارتكبتها المجتمعات عبر التاريخ وكان ضحيتها ذوي الاحتياجات الخاصة.

يهدف البحث التعرف على :

- اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق تخلف عقلي) .

- اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم).

-اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي) .

-اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد) .

-اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فاقد البصر) .

عينة البحث : أختير (١٥٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وبأسلوب التناسب

تكون المقياس من(٣٥)فقرة موزعة على خمس مجالات هي :

المجال الاول : الاحالة والتشخيص، المجال الثاني: تحديات خاصة بالمناهج والبرامج ، التربوية ، المجال الثالث تحديات تتعلق بالتدريس ،المجال الرابع: تحديات تتعلق باولياء امور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، المجال الخامس : تحديات تتعلق بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

استعانت الباحثتان بالحقيبة الإحصائية SPSS لتحليل البيانات سواء في بناء المقياس أم البيانات واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين عند حساب القوة التمييزية.

- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

- معامل الفا - كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس. تحليل تباين (فريدمان) من الدرجة الثانية. اختبار ولكوكسن والدرجة المعيارية .

أظهرت النتائج ان هناك تحديات تواجه فئات التربية الخاصة وهم كل من المعاقين عقليا والصم والبكم والمعاقين فيزيائيا والمعاقين بصريا واطفال التوحد ، ومن هذه التحديات الأحالة والتشخيص والتحدي المتعلق بالمناهج والبرامج التربوية وهناك تحديات تواجه أولياء الأمور كنقل ابناءهم الى المعاهد وضعف مستواهم الاقتصادي ، كما اظهرت النتائج احتياج المعاهد لمعلمين مختصين بالتربية الخاصة .

خرجت الباحثتان ببعض التوصيات : - الأهتمام بتشخيص الحالات باستخدام أدوات تشخيص حديثة تتسم بالمصداقية والثبات .

- أعادة النظر بمناهج التعليم والتدريب بما يتناسب مع كل فئة من الفئات .

- تهيأت معلمين مختصين او مدربين لهذه الفئات والاستعانة بأصحاب الخبرة للاهتمام بهذه الفئات .

- تأمين خدمات الرعاية الصحية بصورة مجانية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

وبعض المقترحات :

- اجـراء دراسـة لمعرفـة واقـع المعـوقين فـي العـراق وأعـداد بـرامج تدريبيـة وتعليميـة تناسـب هـذه الفئات .

- اجراء دراسة التحديات التي تواجه معاقين الأرهاب في العراق وحاجاتهم.

Abstract

Children with special needs were not more fortunate than ordinary children in care and attention. From ages till nowadays, the view of children with special needs has been characterized by cruelty, neglect, and mockery. Thus, special education passes through different stages from one stage to another. It is necessary to provide care for this group and correct the wrong view that communities committed throughout history, and the victims were people with The most important : The research aims to identify.special needs .challenges facing people with special needs (with mental retardation) The most important challenges facing people with special needs (the The most important challenges facing .deaf and dumb handicapped) The most important .people with special needs (physical handicap) The most .challenges facing people with special needs (with autism) .important challenges facing people with special needs (with blindness) The research sample: (150) male and female students were randomly selected from the research population using simple random and The scale consists of (35) items distributed over proportional methods. five areas: The first field: is referral and diagnosis, the second field: is challenges related to curricula and programs and education, the third field: is challenges related to teaching, and the fourth field: is challenges related to parents of children with special needs, and the The two .fifth field: challenges related to children with special needs researchers used the SPSS statistical package to analyze the data, whether in constructing the scale or the data and used the following

The t-test for two independent samples to find out :statistical methods the significance of the differences between the mean scores of each of the upper group and the lower group for each item of the two scales Pearson correlation .when calculating the discriminatory power coefficient to find the correlation between the degree of each item and Alpha - Cronbach coefficient to extract the total degree of the scale. scale reliability. Friedmann's variance analysis of the second degree. Institutes for teachers specializing in .Wilcoxon test and standard score special education. The results showed that there are challenges facing the categories of special education, namely the mentally handicapped, the deaf and dumb, the physically handicapped, the visually impaired, and autistic children. Among these challenges are referral, diagnosis, and the challenge related to educational curricula and programs. There are challenges facing parents, such as transferring their children to The two researchers came up .institutes and their weak economic level with some recommendations: - Paying attention to diagnosing cases using modern diagnostic tools that are valid and reliable. Reconsidering education and training curricula to suit each of the Prepare specialized teachers or trainers for these groups, categories. .and seek the assistance of experts to take care of these groups .Providing free health care services for people with special needs

:Some suggestions

Conducting a study to know the reality of the disabled in Iraq and - .preparing training and educational programs suitable for these groups

- Conducting a study of the challenges facing the disabled in Iraq and their needs.

مشكلة البحث:

الاطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة لـم يكونـوا اوفـر حظـا مـن الاطفـال العـاديين فـي العنايـة والاهتمـام بـالعكس فـأن النظـرة للاطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة منـذ اقـدم العصـور اتسـمت بالقسـوة والأهمـال والأسـتهزاء، ومـرت التربيـة الخاصـة بمراحـل

مختلفة ، لذا فمن الضروري تقديم الرعاية لهذه الفئة وتصحيح النظرة الخاطئة التي ارتكبتها المجتمعات عبر التاريخ وكان ضحيتها ذوي الاحتياجات الخاصة .

ترجع اصابة الطفل بالاعاقة الى اسباب وراثية او بيئية أو لظروف مجتمعية ،وهذا الامر يقلق الاسر ويسبب الخوف من نظرة الناس الدونية لهم ، مما يدفع الاسرة الى رفض تقبلهم لطفلهم واخفاءه عن الانظار ونكران وجوده.

تشكل فئة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة لايستهان بها من شريحة أفراد المجتمع خاصة اذا ماضفنا لهذه النسبة عامل الحروب والعنف الذي واجه المجتمع العراقي. والظروف الاستثنائية التي مر بها البلد منذ أكثر من أربعة عقود،نجد أن نسبة هؤلاء تشكل مشكلة يجب التوقف عندها ومعرفة اهم التحديات التي تواجه هذه الفئة في كافة مجالات الحياة. وانطلاقاً من فكرة ان الرعاية هي حق كل فرد، لذا يتطلب من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والتعليمية والترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الاجتماعية التابعة لها .

ومن خلال احساس الباحثتان بأن هناك تحديات تواجه هذه الفئة وللتأكد من هذا الاحساس قامتا بتقديم سؤال مفتوح لمعلمات التربية الخاصة للتعرف على اهم التحديات التي تواجه الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وانطلاقاً مما تقدم فان مشكلة هذا البحث تتحدد بالسؤال التالي:

ماهي التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة ؟

اهمية البحث :

كانت الإعاقة ولا زالت هاجساً ملازماً للمجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور حتى الآن، وقد تباينت تلك المجتمعات في نظرتها للمعاقين وفي معاملتها لهم حسب القيم والأعراف والأفكار الدينية والاجتماعية السائدة في كل منها. ولكن مع تقدم الفكر والحضارة الإنسانية، وتطور الأبحاث والدراسات بدأت هذه الفئة تأخذ حقها الطبيعي في الرعاية والتوجيه والتأهيل لحياة يستطيعون أن يعيشوها بسعادة، وفي إطار استثمارإمكاناتهم وقدراتهم وتحويل ماليديهم من القوى والطاقات المعطلة إلى قوى

منتجة لتساهم مساهمة فاعلة في عملية التقدم. وأصبح الدور الاجتماعي الذي تضطلع به هذه الفئة قائماً على الفعالية والإيجابية لا على السلبية واللامبالاة، حيث تحولت النظرة من كونه شخصاً عاجز لا يقوى على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه الى الاعتراف بانه فرد من افراد المجتمع له حقوق وعليه واجبات، وأن مساعدته تكمن من مجرد تقديم يد العون له والمساعدة في صورتها المادية والمعنوية، إلى شخص له العديد من الإمكانيات والطاقات والقدرات المتبقية بعد العجز والتي يجب تنميتها واستثمارها وتوظيفها بما يعود بالنفع على المعوق وأسرته ومجتمعه.

والإعاقة ظاهرة عالمية، حيث تشير التقديرا ت العالمية إلى أن ما يقارب (١٠ %) من مجموع السكان هم بحاجة إلى نوع من المساعدة التعليمية والتأهيلية الخاصة لأسباب كثيرة، حيث يتزايد هذا الرقم مع النمو في عدد السكان (داود، ٢٠٠٦) .

تأتي اهمية البحث من عرضه لشريحة من شرائح المجتمع العراقي والذي زاد عددهم بسبب مرور بلدنا العزيز من ظروف مختلفة جلبت الماسي والويلات ، و هذه الظروف نتج عنها زيادة باعداد الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة .

وازدادت الحاجة إلى تفعيل وتطوير الخدمات المقدمة كماً وكيفاً وذلك من خلال تذليل وتقليل المشكلات والصعوبات التي تواجههم كما تأتي أهمية الدراسة إلى قلة الدراسات المتخصصة للتعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه الفئة من فئات الاطفال المعاقيين في معاهد التربية الخاصة .ولما لهذه المشكلات من آثارسلبية تؤثر على المعاق واسرهم . كما يقدم هذا البحث تصور لكل المسؤولين في مجال التربية الخاصة عن حجم وطبيعة التحديات التي تواجه الاطفال فئات التربية الخاصة .

كما وتقدم هذه الدراسة تصورا لكل من العاملين في مجال التربية الخاصة عن حجم وطبيعة ما يعاني منه فئات ذوي الأحتياجات الخاصة من تحديات التي تمكنهم من التعلم والسعي لأكتساب ضمان العيش في مجتمع يتقبلهم ويؤمن بحقوقهم ويحفظ كرامتهم .

أهداف البحث : يهدف البحث التعرف على:

- اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق تخلف عقلي)

.

- اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم)

.

- اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي) .
- اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد) .
- اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فاقد البصر) .

حدود البحث : يتحدد البحث بمعاهد التربية الخاصة في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة

لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لكلا الجنسين (ذكور- اناث) وللعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢

تحديد المصطلحات:

التحديات عرفها:

-العدرة ،٢٠١٦: هي كافة الصعوبات والحواجز والمعوقات التي تواجه الأطفال ذوي الأعاقة في المعاهد الحكومية اثناء تواجدهم في المعاهد المخصصة لهم (العدرة ، ٢٠١٦).

- ذوي الإعاقة :الزراع ، ٢٠١١

حسب اعلان حقوق المعاقين الصادر عن منظمة الامم المتحدة (اي شخص ذكر او انثى غير قادر على ان يؤمن بنفسه بصورة كلية او جزئية ضرورات الحياة الفردية او الاجتماعية العادية الجسمانية أو العقلية بسبب نقص خلقي أو غير خلقي في قدراته)(الزراع ، ٢٠١١).

-ابو نصر، ٢٠١٥ :عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، والمرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية (أبو نصر ، ٢٠١٥).

تجمع المعوقين في العراق ، ٢٠١٨ : عرفت

معاهد المعاقين الحكومية : ، المعاهد الاجتماعية والتعليمية التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية المعدة لقبول التلاميذ المعوقين الصم والبكم وضعاف السمع والمعوقين حركياً والمكفوفين والمتخلفين عقلياً من كلا الجنسين لغرض تعليمهم .

الفصل الثاني :

التربية الخاصة من المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا عند العلماء في بداية القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر حيث تم الأهتمام بهم ، والعمل على رعايتهم وتوفير البرامج التربوية لهم ، والتشريعات التي تحفظ حقوقهم . بعكس العقود الماضية حيث كان التعامل معهم يتسم بالقسوة عند بعض المجتمعات ، فنحن نجد في الأدب التربوي منذ عهد أفلاطون أن هذه الفئة من البشر كان يتم التخلص منهم بطرق كثيرة منها ما كان يوصف بالوحشية ، وكانت التربية الرومانية واليونانية تعمل على التخلص من هذه الفئة من البشر،وتعتبرها فئة تشكل عبئا ثقيلا على المجتمع(كوافحة،٢٠٠٣: ٧٠).

ومع ظهور الديانات السماوية والتي طالبت بمعاملة هذه الفئات معاملة انسانية وتحترم خصائصهم وتحض على معاملتهم معاملة حسنة وأكدت على عدم الاساءة لهم خاصة ديننا الحنيف الذي جاء بمبدأ المساواة بين الناس ، وأنه لا فرق بين انسان واخر ولا فضل الا بالتقوى ، حيث يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ .

الافراد غير العاديين:

هم الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي او الاتجاه الايجابي انحرافا ملحوظا عن العاديين في نموهم العقلي او الانفعالي او الاجتماعي او الحسي او الحركي او اللغوي مما يتطلب بناءاً على ذلك اهتماما خاصا من قبل المربين من اجل اعداد طرائق تدريس تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم لتنميتها الى اقصى مستوى يستطيع الفرد المعاق ان يصل اليه وان يدرك ماليه من قدرات ويتقبلها، وان يدرك حدود هذه القدرات وان يمر بالخبرات والمواقف التي تعمل على تطوير قدراته وامكاناته لاقصى درجة تسمح بها امكاناته وقدراته ويقصد بفئات الاطفال غير العاديين: (الموهبة والتفوق ، الاعاقة العقلية ، الاعاقة السمعية، الاعاقة البصرية، صعوبات التعلم ، الاعاقة الجسمية والصحية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، التوحد ، اضطرابات التواصل) (كوافحة عبد العزيز ٢٠٠٣ :٩-١٦) .

وهم الافراد الذين يحتاجون الى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لها ليتسنى لهم تحقيق اقصى مايمكنهم من قابليات انسانية كما انهم يختلفون جوهرياً عن الافراد الاخرين في واحدة او أكثر من مجالات النمو والاداء التالية:

(المجال المعرفي ، المجال الحسي ، المجال اللغوي ،المجال الجسدي ، المجال السلوكي ، المجال التعليمي).

والشخص ذو الحاجات الخاصة هو الشخص الذي يختلف اختلافاً جوهرياً ملحوظاً عن الافراد الذين يعتبرهم المجتمع اشخاصاً طبيعيين والذي يكون نموهم اعلى من المتوسط او أدنى منه بشكل جوهري .

أهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة:

أ - التحديات التعليمية : يواجه فئات ذوي الاحتياجات الخاصة العديد ممن المشكلات التعليمية التي قد تتمثل في الاتي :

١ – قلة المدارس الخاصة والغير كافية للمعوقين على اختلاف أعاقاتهم .

٢ - الآثار النفسية السلبية لإلحاق الطفل المعوق بالمدارس العادية .

٣- تؤثر بعض العاهات في قدرة المعوق على استيعاب الدروس .

٤- بعض حالات الاعاقة مثل المقعدين والمكفوفين ...الخ تتطلب مستلزمات خاصة لضمان سلامتهم

في اثناء الانتقال او تواجدهم بالمدرسة .

قد تمتد المشاكل التعليمية للمعاق نفسه لأنه في بعض المؤسسات أو المدارس يسود جو غير محبب الى نفوس المعاقين مما يؤدي الى كراهية بعض المعاقين لعملية التعلم والتحصيل العلمي، ومثل هذا الجو عادة ما يسود المؤسسات أو المدارس التي لا تراعي ظروف المعاق ولا تعمل على اشباع احتياجاته

النفسية والاجتماعية، وكثيراً ما تنتقل كراهية المعاق للمدرسة أو المؤسسة الخاصة لرعاية المعاقين الى

كراهية للتعلم والتحصيل مما يؤدي الى انخفاض التحصيل الدراسي للمعاق وعدم استغلاله لكل طاقاته

واستعداداته في التحصيل (عبد ، واخرون ، ٢٠٢٠) .

وتتمثل هذه التحديات في عدة جوانب بعضها يتعلق بالبرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة ،والبعض الاخر يتعلق بالبيئة التعليمية ، وتبدأ مشكلات العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية من خلال عدم توافر البيئة العلمية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة فلا يوجد تحديث للمؤسسة التعليمية بما يتلاءم مع ازدياد الأطفال ذو الإعاقة مما يشكل عائقاً وتحدياً كبيراً لهذه الشريحة المهمة بعدم الإفادة من المستلزمات والامكانات التي يفترض توافرها في المؤسسة التعليمية لتطوير قدراتهم العلمية والعملية، وعدم توافر مناهج مرنة تتناسب وقدرات لذوي الإعاقة. (مجلة بابل).

الصفات التي يتصف بها ذوي الاحتياجات الخاصة وتجعلهم يدخلون تحت هذا المسمى ومنها:

-التأخر في الكلام أو المشي في فترة الطفولة والتي تستمر معهم بعد ذلك.

- استغراق الكثير من الوقت، حتى يستطيعوا إتقان المهارات العادية مثل التحدث بشكل طبيعي وفهم الآخرين، ارتداء الملابس بمفردهم وغير ذلك من الأمور.

- وجود صعوبة في تذكر بعض الأحداث أو الأماكن بشكل جيد.

- حدوث العديد من المشاكل في السلوك مثل ظهور نوبات الغضب المفاجئة أو السعادة بدون سبب.

- يستغرق ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من الجهد للقيام بتحليل الأمور بشكل منطقي والتفكير بشكل صحيح.

-الإصابة ببعض المشاكل الأخرى مثل التشنجات، الاضطرابات المزاجية وغيرها

اقرأ المزيد على مقال.كوم/https://mqaall.com/people-special-needs/ :

دراسات سابقة :

- العدرة ،٢٠١٦

هدفت الدراسة التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الاعاقة في الجامعة الاردنية ،تكونت العينة من (٨١) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، استعمل برنامج (SPSS) لوصف وتحليل البيانات ، أشارت النتائج ان الطلبة ذوي الاعاقة يعانون من العديد من التحديات المتمثلة بعدم استيعاب المادة التعليمية وعدم ملائمة المناهج لهذه الفئة ، وعدم مراعاة المدرسين والنظرة السلبية من الطلبة العاديين لهم وصعوبة ايجاد علاقات معهم .- عبد واخرون، ٢٠٢٠) .

اهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية دراسة نظرية تحليلية

هدفت الدراسة ١ - معرفة المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة ٢ - من هم فئات التربية الخاصة ٣ - الرؤية المستقبلية لذوي الاحتياجات الخاصة

توصل البحث الى النتائج الأتية

: ١ – ان الإعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة لإحساسه باعاقته من دون الاخرين كما قد تدفعه الى الأنسحاب والعزلة الأجتماعية بصورة مستمرة

.٢ – تؤثر الإعاقة على علاقات أشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعلاته في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل وكذلك تعوقه اداء ادواره الاجتماعية

.٣ - ان شعور ذوي الأحتياجات الخاصة بالنقص عن باقي زملائه في المدرسة او الجامعة بسبب ما يعاني منه من اعاقاته عقلية أو سمعية يؤدي الى عدم انسجام المعوق بشكل عام والطفل ذوي احتياجات الخاصة بشكل خاص في المجال التعليمي او في المدارس التعليمية مع باقي الاطفال العاديين (عبد ، واخرون : ٢٠٢٠) .

الفصل الثالث

ان تحديد مجتمع البحث يعد من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية والنفسية وقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي في الدراسة الحالية.

Research Population :- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من المعوقين في معاهد المعاقين في محافظة بغداد الكرخ والرصافة حيث بلغ عددهم (١٣٦٧) من ذوي الأحتياجات الخاصة للعام الدرسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ كما موضح في الجدول (١)

جدول(١) يوضح مجتمع البحث

ت	اســـــــم المعهد	عنوانه	نوع العوق	ذكور	اناث	المجموع
١	السعادة	شـــارع فلســـطين / مقابل وزارة النفط	الفيزياوي	٩٦	٥٧	١٥٣
٢	المنار	مجمـع حـي السـلام / خلـــف ثانويـــة المتميزين	الفيزياوي	٨٣	٥٤	١٣٧
٣	النور	الطـوبجي / مجـاور سجن الأحداث	البصرية	٧٤	٥٣	١٢٧
٤	لازدهار ا	الأعظميـــة / مقابـــل مستشفى النعمان	صم وبكم	٤٣	١٥	٥٨
٥	الامل	الكـــــرادة / قـــــرب السفارة الألمانية	صم وبكم	٧٨	٥٠	١٢٨
٦	العناية	المنصـــور / مـــدخل مطعم الساعة	صم وبكم	٤٦	٣٤	٨٠
٧	الكرامة	حـي العامـل / قـرب جـــــامع العشـــــرة الميشرة	صم وبكم	٤٢	٣١	٧٣
٨	الشروق	الشعلة	صم وبكم	٥٢	٣٧	٨٩
9	الخمائل	مدينـــــة الصـــــدر شـارع الفـلاح قطـاع ١٥	صم وبكم	١٠٧	٤٨	١٥٥
10	بغداد	حـي الجامعـة / بعـد كليـــــــــة الأدارة والأقتصاد	توحد	٥١	١٠	٦١
11	الوفاء	الكاظميـــة مجـــاور سجن النساء	تخلف عقلي	٣٠	١٥	٤٥
12	الامال	الصـــليخ / قـــرب مجسر ٦٠٠	تخلف عقلي	٦٠	٣٠	٩٠
13	الرجاء	الكـــــرادة / قـــــرب السفارة الألمانية	تخلف عقلي	٤٠	٢٠	٦٠
14	الروابي	اليرمـــوك /شـــارع	تخلف عقلي	٤٥	٢٧	٧٢

		الحزب الأسلامي				
15	لشقائق	الشعلة / الرحمانية م ٤٥٢ ز ٦٢	تخلف عقلي	١٨	٢١	٣٩
		المجموع	١٥	٨٦٥	٥٠٢	١٣٦٧

-عينة البحث :

وهي جزء من المجتمع الذي يجرى عليه البحث ، أختير (١٥٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وبأسلوب التناسب و كما موضح في جدول (٢)

جدول(٢) يوضح عينة البحث

ت	اسم المعهد	العدد	ت	أسم المعهد	العدد
1	السعادة	١٤	٩	الخمائل	١٧
2	المنار	١٢	١٠	بغداد	٨
3	النور	١٣	١١	الوفاء	٧
4	الأزدهار	٧	١٢		١٠
5	الامل	١٤	١٣	الرجاء	٧
6	العناية	٩	١٤	الروابي	٧
7	الكرامة	٨	١٥	الشقائق	٧
٨	الشروق	١٠			
المجموع		٨٧			٦٣

أداة البحث : لأجل إعداد أداة البحث قامت الباحثتان١ - بتقديم استبانه مفتوحة تضمن سؤال واحد (ما هي اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة)

ل(١٠) من اباء ذوي الأحتياجات الخاصة و(٥) مدراء لمعاهد التربية الخاصة و(٥) معلمات التربية الخاصة ، وكذلك الإستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال والرسائل العلمية ذات الصلة بالموضوع.

٢- تحديد المتغير نظرياً وإجرائياً مع الإطار النظري المعتمد في هذا البحث

٣- اعداد فقرات المقياس بصورته الأولية المتكون من خمس مجالات هي :

المجال الاول : الاحالة والتشخيص (٨) فقرات

المجال الثاني: تحديات خاصة بالمناهج والبرامج التربوية (٦) فقرات

المجال الثالث : تحديات تتعلق بالتدريس (٧) فقرات

المجال الرابع: تحديات تتعلق باولياء امور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (٨) فقرات

المجال الخامس : تحديات تتعلق بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (٩) فقرات ،وبذلك تكونت أداة البحث بصورتها الأولية من (٣٨) فقرة.

اعتمدت الباحثتان طريقة ليكرت (Likert) الخماسي في تصحيح المقياس، و ذلك بوضع خمسة بدائل امام كل فقرة، والبدائل، هي (تحدي كبيرجدا، تحدي كبير ، تحدي متوسط ، تحدي صغير، لا تمثل تحدي) ، وتتراوح الدرجات بين تحدي كبير جدا (٥) درجات، تحدي كبير(٤) درجات ، تحدي متوسط (٣) درجة ، تحدي صغير(٢) درجة ، لا تمثل تحدي(١) درجة.

واستخرجت الباحثتان صدق المقياس بطريقتين:

أ-الصدق الظاهري Face Validity

ويقصد به المظهر العام للمقياس، أي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٠).

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية الخاصة وعلم والنفس (Kaplan, 1982:118). اذ

عرضت فقرات الاداة بصيغتها الاولية البالغة (٣٨) فقرة ملحق (١) ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٠) محكما لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، مع اقتراح التعديل المناسب في حالة كونها تحتاج الى تعديل، اعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق المحكمين(٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة وفي ضوء ملاحظاتهم ،تبين ان جميع الفقرات صالحة، بأستثناء الفقرة (٥) في المجال الاول ،والفقرة (٤) في المجال الثاني ، والفقرة (٤) في المجال الرابع لم تحصل على نسبة الاتفاق المعتمدة ،وعليه اصبح المقياس يتكون من (٣٥) فقرة.

ب – تطبيق استطلاعي:

للتحقق من وضوح فقرات المقياس ووضوح لغتها ومحتواها، طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (١٠) افراد ، إذْ تبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة .

جـ – مؤشرات صدق البناء:

التحليل الاحصائي Item analysis

التحليل الاحصائي خطوة مهمة في بناء أيْ أداة فهو يساعد الباحث في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق الاداة وثباتها .(Anastasia, 1976: 19)

١– القوة التمييزية لفقرات مقياس التحديات :

تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية والتربوية ، كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة المقاسة .

ويشير جيزلي وآخرون (Chisolli, et, al , 1981) الى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها من جديد (Chisolli, et, al , 1981; 434) .

ولتحقيق ذلك تطلب اجراء الخطوات الآتية :

١- طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (١٥٠) فرد من معاهد ذوي الأحتياجات الخاصة في بغداد

٢- رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة .

٣- حددت الدرجات المتطرفة اذ اعتمدت الباحثتان نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات ، اذ أن اعتماد نسبة (٢٧%) عليا ودنيا توفر لنا مجموعتين بافضل ما يمكن من حجم وتمايز (السيد ، ١٩٧٩: ٦٤٢) ،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات (٤١) استمارة لكل مجموعة من العليا والدنيا .

٤- استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test)لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس تبين أَن جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٠) وهذا يعني ان جميع فقرات المقياس مميزة ودالة احصائياً والجدول (٣) يوضح ذلك.

جـدول(٣) يوضـح تمييـز فقـرات مقيـاس التحـديات التـي تواجـه ذوي الصـعوبات الخاصة

الفقرات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمـة التائيـة المحسوبة
	المجموعـة العليا	المجموعـة الدنيا	المجموعـة العليا	المجموعة الدنيا	
١	4.6000	3.8750	.81019	1.15886	3.243
٢	4.5500	3.6250	.81492	1.07864	4.327
٣	4.8000	4.0750	.46410	.97106	4.260
٤	4.8000	3.7500	.51640	1.10361	5.450
٥	4.6500	3.1000	.76962	1.17233	6.990
٦	4.4500	3.4250	.81492	1.21713	4.426
٧	4.6750	3.1500	.52563	1.31168	6.825
٨	4.7750	3.7500	.47972	1.08012	5.485
٩	4.8000	3.9500	.40510	1.06096	4.734
١٠	4.6500	3.3000	.57957	1.47109	5.400
١١	4.7250	3.8000	.45220	1.20256	4.554
١٢	4.7250	3.6250	.45220	1.27475	5.143
١٣	4.7000	3.1250	.51640	1.34331	6.922
١٤	4.7250	4.0500	.50574	.95943	3.936
١٥	4.6000	3.0750	.77790	1.22762	6.636
١٦	4.7250	3.8500	.71567	1.40603	3.508
١٧	4.7500	3.3500	.54302	1.18862	6.776
١٨	4.9000	4.2250	.37893	.89120	4.408
١٩	4.8000	4.2250	.40510	.86194	3.818
٢٠	4.8250	4.2750	.38481	1.01242	3.212
٢١	4.7750	3.8250	.42290	1.12973	4.981
٢٢	4.7000	3.7750	.75786	.99968	4.663

٢٣	4.7250	3.8750	.50574	1.04237	4.640
٢٤	4.8500	4.1000	.36162	.92819	4.762
٢٥	4.7750	3.7000	.42290	.96609	6.447
٢٦	4.8000	3.9500	.40510	.90441	5.425
٢٧	4.6500	3.6000	.53349	1.19400	5.078
٢٨	4.7250	3.7000	.45220	.96609	6.077
٢٩	4.8750	4.0250	.33493	1.16548	4.433
٣٠	4.7000	3.6500	.51640	1.05125	5.670
٣١	4.8000	3.8000	.40510	.93918	6.183
٣٢	4.7250	3.5250	.59861	.90547	6.992
٣٣	4.8500	4.0000	.36162	1.24035	4.161
٣٤	4.6500	3.3500	.86380	1.42415	4.936
٣٥	4.5250	3.2000	1.08575	1.39963	4.731

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (١٥٠) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي وظهر ان معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١٦١) ومستوى دلالة(٠.٠٥) كما هو مبين في الجدول(٤) .

جدول (٤) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
١	.328**	٨	.392**	١٥	.521**	٢٢	.402**	٢٩	.475**
٢	.428**	٩	.384**	١٦	.476**	٢٣	.343**	٣٠	.448**
٣	.384**	١٠	.567**	١٧	.495**	٢٤	.442**	٣١	.521**
٤	.479**	١١	.352**	١٨	.327**	٢٥	.535**	٣٢	.488**
٥	.507**	١٢	.530**	١٩	.378**	٢٦	.488**	٣٣	.411**

٦	.415**	١٣	.596**	٢٠	.254**	٢٧	.525**	٣٤	.369**
٧	.543**	١٤	.398**	٢١	.480**	٢٨	.538**	٣٥	.375**

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال : بأستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس لكل مجال من المجالات الخمسة المكونة له.وبحساب معاملات الارتباط لفقرات المجالات جميعها اتضح انها دالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.١٦١) و بمستوى دلالة (٠.٠٥) مما يؤشر صدق بنائها وصلاحيتها لقياس التحديات التي تواجه ذوي الأحتياجات الخاصة وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه

مجال ١		مجال ٢		مجال ٣		مجال ٤		مجال ٥	
الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
١	.632**	١	.608**	١	.583**	١	.٥٣١	١	.٥٧٤
٢	.610**	٢	.592**	٢	.738**	٢	.٤٩٣	٢	.٦٢٦
٣	.510**	٣	.716**	٣	.698**	٣	.٦٨٦	٣	.٥٥٨
٤	.655**	٤	.582**	٤	.650**	٤	.٦١٧	٤	.٦٢٦
٥	.683**	٥	.696**	٥	.218**	٥	.٥٤٠	٥	.٦٥١
٦	.661**	٦	.557**	٦		٦	.٥٢٥	٦	.٦٦٥
٧	.719**	٧		٧		٧	.٥٣٦	٧	.٦٦٢
						٨	.٥١٢	٨	.٦٥١
								٩	.٦٤٨

علاقة المجال بالمجال : جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجالات المكونة لمقياس (التحديات التي تواجه ذوي الأحتياجات الخاصة) مع بعضها البعض. واتضح بحساب معاملات الارتباط للمجالات المكونة للمقياس أنّها ترتبط مجالاته مع

بعضها ارتباطاً موجباً له دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(٠.١٦١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) يوضح علاقة درجة المجال بالمجالات

المجالات	مجال١	مجال٢	مجال٣	مجال٤	مجال٥
مجال١	1	-.033-	-.053-	.097	.044
مجال٢	-.033-	1	.504**	.478**	.329**
مجال٣	-.053-	.504**	1	.376**	.438**
مجال٤	.097	.478**	.376**	1	.537**
مجال٥	.044	.329**	.438**	.537**	1

ثبات المقياس Reliability :

ويعرف ثبات المقياس أنه درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة الاخرى فيما لو أعدنا تطبيق الأداة أكثر من مرة ويعبر عنه بصورة كمية يسمى معامل الثبات التي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد. (الشايب، ٢٠٠٩ :١٠٢) وليس هناك معامل للثبات مطلق، اذ يتوقف على نوع المؤثرات التي لديها اغلاط تجريبية في البحوث ويتوقف ذلك على طبيعة البحث وفروضه وأهدافه (عبد الرحمن و داود ،١٩٩٠ : ١٢٢) ، ولحساب ثبات مقياس (التحديات التي تواجه ذوي الأحتياجات الخاصة) ، اعتمدت الباحثتان طريقة الفا – كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٩٤) وهذا يدل على معامل ثبات جيد جدا .

جدول (٧) يوضح الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس

المؤشر	القيمة
العينة	١٥٠
المتوسط الحسابي	149.1533
الوسيط	151.0000
المنوال	157.00
الانحراف المعياري	14.66299
التباين	215.003
الالتواء	-.528-
التفرطح	-.082-
المدى	66.00
اقل درجة	109.00
اعلى درجة	175.00

الرسم الاحصائي لخصائص المقياس:

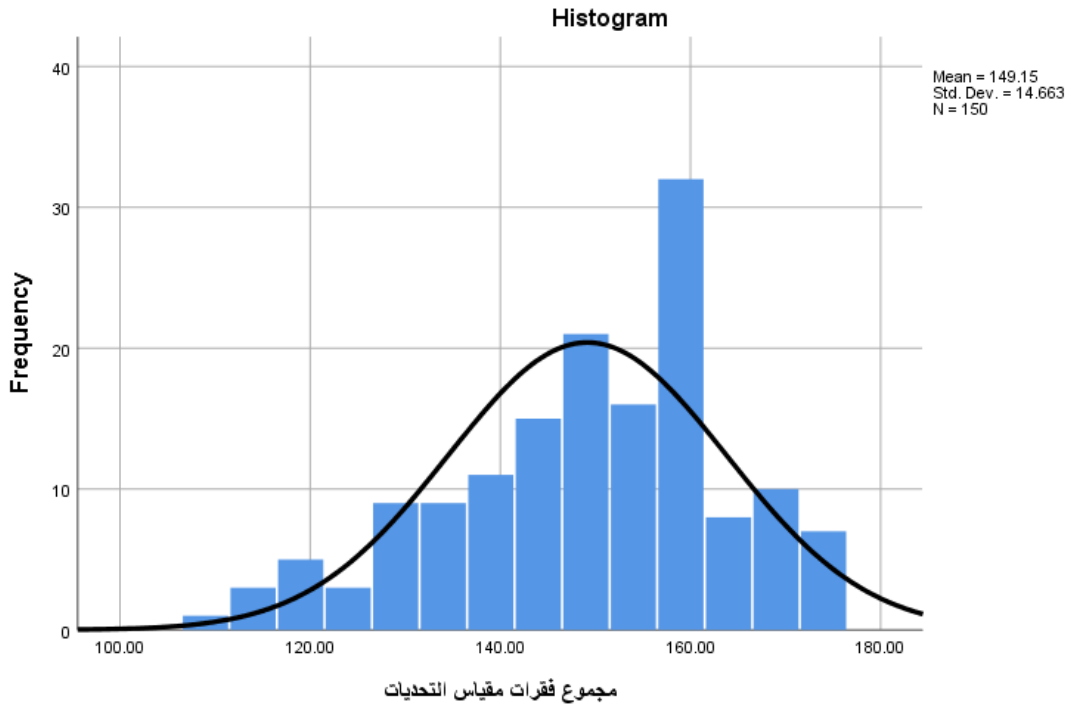

المقياس بصورته النهائية:

تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٥) فقرة وخمسة بدائل هي (تحدي كبيرجدا، تحدي كبير ، تحدي متوسط ، تحدي صغير، لا تمثل تحدي) ، وتتراوح الدرجات بين (٥-١) على التوالي ،وبمتوسط فرضي (١٠٥) ، وكلما زادت الدرجة والتي تتمثل ب(١٧٥)كلما زادت التحديات التي تواجه ذوي الاعاقة وبالعكس.

التطبيق النهائي لمقياس البحث:

طبقت الباحثتان المقياس بصورته النهائية المتكون من (٣٥) فقرة على عينة البحث البالغة(١٥٠)طالبا وطالبة من ذوي الاعاقات .

الوسائل الاحصائية:

استعانت الباحثتان الحقيبة الإحصائية SPSS لتحليل البيانات سواء في بناء المقياس أم البيانات واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين عند حساب القوة التمييزية.

- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين.

- معامل الفا - كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس.

- تحليل تباين (فريدمان) من الدرجة الثانية.

- اختبار ولكوكسن والدرجة المعيارية .

الفصل الرابع:

الهدف الاول : التعرف على اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (العوق العقلي) .

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال احصائيا بين رتب انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (العوق العقلي) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت الباحثتان تحليل تباين (فريدمان) من الدرجة الثانية ، وتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية حيث بلغت القيمة المحسوبة (١٤٥.٧١٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٩) عند درجة

حرية (٥ -١ = ٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في جدول (٨) وجدول (٩) .

جدول (٨) يوضح متوسط رتب التحديات المواجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (العوق العقلي)

تحدي ١	تحدي٢	تحدي ٣	تحدي ٤	تحدي ٥
2.95	2.13	1.03	4.16	4.74

جدول (٩) تحليل تباين فريدمان لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (العوق العقلي)

العينة	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
٤٠	١٤٥.٧١٨	٤	٠,٠٥

وعليه استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن لمعرفة الفروق بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (العوق العقلي) ثم استخدام الدرجة المعيارية لتجاوز العينة اكثر من (٢٥) كما موضح في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

اختبار ولكوكسن والدرجة المعيارية لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (العوق العقلي)

المجال	الاشارة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z المحسوبة	القيمة الجدولية
١،٢	السالبة	34	21.31	724.50	4.678	٢,٠٢١
	الموجبة	5	11.10	55.50		
	المتعادلة	١				
١،٣	السالبة	40	20.50	820.00	5.528	2,021
	الموجبة	0	.00	.00		
١،٤	السالبة	1	15.50	15.50	5.232-	2,021
	الموجبة	38	20.12	764.50		

	المتعادلة	1				
١،٥	السالبة	2	1.75	3.50	5.471	2,021
	الموجبة	38	21.49	816.50		
٢،٣	السالبة	39	21.00	819.00	5.510	2,021
	الموجبة	1	1.00	1.00		
٢،٤	السالبة	0	.00	.00	5.452	2,021
	الموجبة	39	20.00	780.00		
	المتعادلة	1				
٢،٥	السالبة	0	.00	.00	5.518	2,021
	الموجبة	40	20.50	820.00		
٣،٤	السالبة	0	.00	.00	5.523	2,021
	الموجبة	40	20.50	820.00		
٣،٥	السالبة	0	.00	.00	5.521	2,021
	الموجبة	40	20.50	820.00		
٤،٥	السالبة	7	17.07	119.50	3.510	2,021
	الموجبة	30	19.45	583.50		
		3				

تشير نتائج الجداول اعلاه للمعاقين عقليا (٨ ، ٩ ، ١٠) الى ان هناك فروق واضحة بين التحديات التي تواجههم ، حيث تبين ان لكل تحدي يواجههم يختلف ويحدث فرقا واضحا عن التحدي الاخر في تلك المواجهه،على سبيل المثال ان التحدي الذي يواجه هذه الفئة في الأحالة والتشخيص ذو فرقا واضحا عن التحدي المتعلق بالمناهج والبرامج التربوية ، وهما ذوا اختلافا وبفروق واضحة في مواجهة هذه الفئة من المعاقيين للتحديات الاخرى بما يعيق التدريس ، وبما يتعلق بأولياء الأمور ، وكذلك بما يتعلق بالأطفال أنفسهم (المعاقين) بأنهم أطفال حساسيين يحتاجون الى رعاية خاصة ، واشارت نظرية (هيب) التركيز على أنتباه المعاق الى المادة المقصود تعليمها من خلال عدة طرق منها ابعاد المثيرات غير

المنتمية وابعاد المواد المألوفة لأنها تثير الملل ، كما يجب استخدام اكثر من قناة حسية واحدة وأكد على التدريب والممارسة (متولي ، ٢٠١٥: ١٨٣) لمواجهة التحدي المتعلق بالمنهج والبرامج التربوية .

وأشار (بياجيه) أن النمو العقلي يتميز باختفاء نظم استجابات معينة أولية للتفكير ليحل محلها نسق ونظم من مستويات اعلى تعقيدا وهو يرى أن الأعاقة العقلية هي العجز عن التقدم من المستويات الأولية إلى مستويات عقلية اعلى وأكثر تنظيما، وبالنسبة للمناهج فإن التنظيم الداخلي للمنهج ومحتوياته يكون في المستويات المختلفة في تعليم المعاقين عقليا وللنظرية أهميتها في بناء مناهجهم وطرق التدريس لهم فاختبار الذكاء الذي يتخذ منه بياجية مفهوما نظريا له أهمية قصوي في اختبار المعاقين وتقسيمهم في المستويات العقلية المختلفة ، وكذلك في تحويلهم إلي الخدمات الأكاديمية العلاجية المتخصصة بمثل هذه الاختبارات يمكن الكشف عن مدى استعداد الطفل لأداء عمل ما ، أو لتعلمه مادة أو خبرة معينة. وبالنسبة لطرق التدريس ، فإن بياجيه يؤكد أهمية التعليم الحسي ، والتعليم عن طريق العمل ، تنظيم التعلم بالانتقال من خطوة إلي الخطوة التي تليها أو من مرحلة إلي مرحلة أخرى أكثر تعقيدا، ولا شك أن هذه النظرية تقدم لنا مفاهيم قابلة للتطبيق والاستسقاء في ميدان الأعاقة العقلية .

الهدف الثاني : التعرف على اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم)

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة تحليل تباين فريدمان من الدرجة الثانية ، وتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية حيث بلغت القيمة المحسوبة (٢٠٦.٢٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٩) عند درجة حرية (٥ -١ = ٤) مستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في الجدول(١١) .

جدول (١١)

متوسط رتب التحديات المواجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم)

تحدي ١	تحدي ٢	تحدي ٣	تحدي ٤	تحدي ٥
2.72	2.24	1.08	4.12	4.84

جدول (١٢)

تحليل تباين فريدمان لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم)

العينة	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
٥٧	٢٠٦.٢٣٤	٤	٠,٠٥

القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٩)

وعليه استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن لمعرفة الفروق بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم) ثم استخدام الدرجة المعيارية لتجاوز العينة اكثر من (٢٥) كما موضح في جدول (١٣) .

جدول (١٣)

اختبار ولكوكسن والدرجة المعيارية له لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق الصم والبكم)

المجال	الاشارة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z المحسوبة	القيمة الجدولية
١،٢	السالبة	42	30.74	1291.00	4.034	٢
	الموجبة	14	21.79	305.00		
	المتعادلة	1				
١،٣	السالبة	54	29.44	1589.50	6.471	2
	الموجبة	2	3.25	6.50		
	المتعادلة	1				
١،٤	السالبة	0	.00	.00	6.520	2
	الموجبة	56	28.50	1596.00		
	المتعادلة	1				
١،٥	السالبة	0	.00	.00	6.517	2
	الموجبة	56	28.50	1596.00		
	المتعادلة	1				

٢،٣	السالبة	55	29.85	1641.50	6.499	2
	الموجبة	2	5.75	11.50		
٢،٤	السالبة	1	1.50	1.50	6.571	2
	الموجبة	56	29.49	1651.50		
٢،٥	السالبة	0	.00	.00	6.580	2
	الموجبة	57	29.00	1653.00		
٣،٤	السالبة	0	.00	.00	6.579	2
	الموجبة	57	29.00	1653.00		
٣،٥	السالبة	0	.00	.00	6.580	2
	الموجبة	57	29.00	1653.00		
٤،٥	السالبة	8	18.50	148.00	5.322	2
	الموجبة	48	30.17	1448.00		
	المتعادلة	1				

اشارت الجداول أعلاه (١١، ١٢ ، ١٣) ان هناك تحديات عديدة تواجه فئة (الصم والبكم) من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاضة ، وتشير الباحثتان الى ان طبيعة الخصائص المتعلقة بالنمو العقلي لحرمانه من الحس السمعي يتعرض الى

تحديات يترك اثاره على النشاط العقلي في التحصيل الدراسي والذاكرة ، وان الاحالة المتأخرة والتشخيص غير الدقيق التي تتعرض لها هذه الفئة وكذلك المناهج والبرامج التربوية مما يعيق التدريس وكذلك بما يواجهه اولياء أمورهم وبما يتعلق بهم كفئة يعانون من الصم والبكم . وأشار(الشديفات ، ٢٠٢١) ان هذه الفئة تعاني من مشكلات في الأنتباه ومشكلات سلوكية ومشكلات لغوية ، وهذا ينعكس على كفاءة التواصل في المدرسة والبيت والمجتمع . وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العدرة ، ٢٠١٦) و دراسة (عبد واخرون ، ٢٠٢٠) .

الهدف الثالث : التعرف على اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي) .

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال احصائيا بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة تحليل تباين فريدمان من الدرجة الثانية ، وتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية حيث بلغت القيمة المحسوبة (١٢٠,٠٠٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤,٤٩) عند درجة حرية (٥ -١ = ٤)مستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (١٤)

جدول (١٤)

متوسط رتب التحديات المواجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي)

تحدي ١	تحدي٢	تحدي ٣	تحدي ٤	تحدي ٥
2.89	2.13	1.03	4.08	4.88

جدول (١٥)

تحليل تباين فريدمان لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي)

العينة	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
٣٢	١٢٠,٠٠٦	٤	٠,٠٥

القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤,٤٩)

وعليه استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن لمعرفة الفروق بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي) ثم استخدام الدرجة المعيارية لتجاوز العينة اكثر من (٢٥) كما موضح في الجدول (١٦) .

جدول (١٦)

اختبار ولكوكسن والدرجة المعيارية له لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فيزيائي)

المجال	الاشارة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١،٢	السالبة	27	17.63	476.00	3.975	٢,٠٤٢
	الموجبة	5	10.40	52.00		
١،٣	السالبة	32	16.50	528.00	4.950	2,042
	الموجبة	0	.00	.00		
١،٤	السالبة	1	10.00	10.00	4.674	2,042
	الموجبة	30	16.20	486.00		
	المتعادلة	1				
١،٥	السالبة	0	.00	.00	4.944	2,042
	الموجبة	32	16.50	528.00		
٢،٣	السالبة	31	17.00	527.00	4.925	2,042
	الموجبة	1	1.00	1.00		

٢،٤	السالبة	0	.00	.00	4.943	2,042
	الموجبة	32	16.50	528.00		
٢،٥	السالبة	0	.00	.00	4.945	2,042
	الموجبة	32	16.50	528.00		
٣،٤	السالبة	0	.00	.00	4.947	2,042
	الموجبة	32	16.50	528.00		
٣،٥	السالبة	0	.00	.00	4.944	2,042
	الموجبة	32	16.50	528.00		
٤،٥	السالبة	3	4.67	14.00	4.504	2,042
	الموجبة	27	16.70	451.00		
	المتعادلة	3				

تبين من الجداول اعلاه (١٤ ، ١٥ ، ١٦) ، بأنهم يواجهون تحديات عديدة تتعلق بالأحالة والتشخيص والمناهج والبرامج التربوية وبكل ما يعيق التدريس ، وبما يتعلق بذويهم وكذلك بما يتعلق بهم ، وتفسر الباحثتان ذلك ، بأن لذوي العوق الفيزيائي خصائص مهمة تتعلق بنموهم ، لانهم معاقيين فيزيائيا فأنهم لا يستطيعون الحركة ويحتاجون الى الاجهزة والادوات مثل كرسي العجلات والعكازات لتساعدهم على الحركة ، واشارت (عوادة ، ٢٠٠٧ : ١٩٤) ان هذه الفئة محرومين من حقهم بالتعليم الا ان معظم المدارس والمؤسسات التعليمية تفتقر الى الادوات و الوسائل التعليمية والاجهزة التعويضية الخاصة بهم .

الهدف الرابع : التعرف على اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد)

الفرضية الصفرية: لايوجد فرق دال احصائيا بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت الباحثتان تحليل تباين فريدمان من الدرجة الثانية ، وتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية حيث بلغت القيمة المحسوبة (30.616) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤,٤٩) عند درجة حرية (٥-١ = ٤)مستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (١٧).

جدول (١٧)

متوسط رتب التحديات المواجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد)

تحدي ١	تحدي٢	تحدي ٣	تحدي ٤	تحدي٥
2.56	2.44	1.00	4.00	5.00

جدول (١٨)

تحليل تباين فريدمان لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد)

العينة	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
8	30.616	4	٠,٠٥

القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤,٤٩)

وعليه استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن لمعرفة الفروق بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد) كما موضح في الجدول (١٩) .

جدول (١٩)

اختبار ولكوكسن والدرجة المعيارية له لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق التوحد)

المجال	الاشارة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Wقيمة
١،٢	السالبة	4	4.75	19.00	3
	الموجبة	3	3.00	9.00	

	المتعادلة	1			
١،٣	السالبة	8	4.50	36.00	3
	الموجبة	0	.00	.00	
١،٤	السالبة	0	.00	.00	3
	الموجبة	8	4.50	36.00	
١،٥	السالبة	0	.00	.00	3
	الموجبة	8	4.50	36.00	
٢،٣	السالبة	8	4.50	36.00	3
	الموجبة	0	.00	.00	
٢،٤	السالبة	0	.00	.00	3
	الموجبة	8	4.50	36.00	
٢،٥	السالبة	0	.00	.00	3
	الموجبة	8	4.50	36.00	
٣،٤	السالبة	0	.00	.00	3
	الموجبة	8	4.50	36.00	
٣،٥	السالبة	0	.00	.00	3
	الموجبة	8	4.50	36.00	
٤ ،٥	السالبة	0	.00	.00	3
	الموجبة	8	4.50	36.00	

اشارت نتائج الجداول اعلاه (١٧ ، ١٨ ، ١٩) الى ان فئة المعاقين بالتوحد يواجهون تحديات عديدة تتمثل بالأحالة والتشخيص ، والمناهج والبرامج التربوية وبما يعيق التدريس وكذلك بما يتعلق بهم أنفسهم. على سبيل المثال يحتاج المعاق بالتوحد الى برامج تربوية خاصة ، كالفئات السابقة ، اذ لا بد من ان تكون مناهج وبرامج تربوية خاصة بهم على وفق احتياجاتهم ، وفي ذلك اشار (القمش ، المعايطة ، ٢٠٠٦) أختيار الطرق والأساليب التي تتفق مع خصائص الطفل

التوحدي وحاجاته وميوله وتناسب المشكلات التي يعاني منها .(القمش ، المعايطة ،٢٠٠٦ : ٣٢٤) .

الهدف الخامس : التعرف على اهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فاقد البصر) .

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال احصائيا بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (عوق فاقد البصر) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدمت الباحثة تحليل تباين فريدمان من الدرجة الثانية ، وتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية حيث بلغت القيمة المحسوبة (39,200) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤,٤٩) عند درجة حرية (٥-١ = ٤)مستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (٢٠)

جدول (٢٠)

متوسط رتب التحديات المواجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فاقد البصر)

تحدي ١	تحدي٢	تحدي ٣	تحدي ٤	تحدي ٥
3.15	2.23	1.08	4.23	4.31

جدول (٢١)

تحليل تباين فريدمان لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فاقد البصر)

العينة	قيمة كا٢	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
13	39,200	4	٠,٠٥

القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٤,٤٩)

وعليه استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن لمعرفة الفروق بين انواع التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فاقد البصر) كما موضح في الجدول (٢٢) .

جدول (٢٢)

اختبار ولكوكسن والدرجة المعيارية له لتحديات ذوي الاحتياجات الخاصة (بعوق فاقد البصر)

المجال	الاشارة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Wقيمة
١،٢	السالبة	12	7.46	89.50	17
	الموجبة	1	1.50	1.50	
١،٣	السالبة	13	7.00	91.00	17
	الموجبة	0	.00	.00	
١،٤	السالبة	1	1.00	1.00	17
	الموجبة	12	7.50	90.00	
١،٥	السالبة	2	10.75	21.50	17
	الموجبة	11	6.32	69.50	
٣، ٢	السالبة	13	7.00	91.00	17
	الموجبة	0	.00	.00	
٢،٤	السالبة	0	.00	.00	17
	الموجبة	13	7.00	91.00	
٢،٥	السالبة	2	3.00	6.00	17
	الموجبة	11	7.73	85.00	
٣،٤	السالبة	0	.00	.00	17
	الموجبة	13	7.00	91.00	
٣،٥	السالبة	1	1.00	1.00	17

	الموجبة	12	7.50	90.00	
٤،٥	السالبة	4	9.25	37.00	17
	الموجبة	9	6.00	54.00	

اشارت نتائج الجداول اعلاه (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) الى ان فئة المعاقين بصريا يواجهون تحديات عديدة تتمثل بالأحالة والتشخيص ، والمناهج والبرامج التربوية وبما يعيق التدريس وكذلك بما يتعلق بهم أنفسهم. على سبيل المثال يحتاج المعاق بصريا الى برامج تربوية خاصة ، كالفئات السابقة ، اذ لا بد من ان تكون مناهج وبرامج تربوية خاصة بهم على وفق احتياجاتهم ، واشار(عبد الجبار ، ٢٠١٨ : ٤٦) ان التحديات تتمثل في عدة جوانب بعضها يتعلق بالبرامج التعليمية المقدمة لذوي الأعاقة والبعض الاخر يتعلق بالبيئة التعليمية وعلى وجه التحديد الاتجاهات الاجتماعية السائدة سواءا من أقران وزملاء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة او هيئة اعضاء التدريس او الاداريين على مستوياتهم كافه وتبدأ تحديات العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية من عدم توافر البيئة العلمية المناسبة للاطفال ذوي الاعاقة فلا يوجد تحديث للمؤسسة التعليمية بما يتلائم مع ازدياد عدد هذه الفئة مما يشكل تحديا كبيرا لهذه الشريحة المهمة بعدم الافادة من المستلزمات والامكانات والتي يفترض توافرها في المؤسسة التعليمية لتطوير قدراتهم العلمية والعملية بما في ذلك غياب التخطيط السليم من قبل مخططي المناهج والبرامج التعليمية من خلال وضع معايير اختيار المحتوى والوسائل وطرائق التدريس المناسبة لذوي الأعاقة ، وعدم توافر مناهج تتناسب مع ما تبقى من قدراتهم .

واكد(شواهين ،٢٠١٠ : ٧٠) ان الامر يتعدى الى ابعد من ذلك الاهو عدم ملائمة المناهج الدراسية ، لقدرات وامكانات ذوي الاعاقة لاسيما في التخصصات العلمية التي تحتاج لاستيعابها قدرات طبيعية غير قاصرة .

التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

ا.د. سحر هاشم محمد
drsahar252008@gmail.com
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

ا.م.د. طالب علي مطلب
mailto:ali3402345@gmail.com
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي الى تعرف مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف تم تبني مقياس عبدالحسين (2005) الذي بدوره أعتمد على نظرية تورنس (2003) لمهارات التفكير المستقبلي ، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس ، تم تطبيقه على عينة قوامها (400) طالب وطالبة ، وكشفت النتائج أن مهارات (التخطيط المستقبلي ، التخيل المستقبلي ، التوقع المستقبلي) هي اكثر مهارات التفكير المستقبلي التي يتمتع بها طلبة الجامعة.

واستكمالا للبحث تم اقتراح بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التفكير ، التفكير المستقبلي ، مهارات التفكير المستقبلي .

Abstract :-

The current research aims to identify the future thinking skills of university students:

To achieve this goal, the Abdul Hussein scale (2005) was adopted, which in turn relied on Torrence's theory (2003) for future thinking skills. After verifying the psychometric characteristics of the scale, it was applied to a sample of (400) male and female students. Futurism, future expectation) are more future thinking skills that university students enjoy.

As a complement to the research, some recommendations and proposals were proposed.

Keywords: thinking, future thinking, future thinking skills.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

في ضوء عصر التطورات السريعة والتحديات التي تزداد يوماً بعد يوم ظهرت الحاجة إلى تنمية عقليات مفكرة تمتلك القدرة على التجديد والتنبؤ ووضع التصورات المستقبلية لبناء غدٍ أفضل ، فالمطلوب اليوم إنسان يمتلك آليات ومهارات تساعدهُ على التعامل السليم مع المستقبل (مكرم،١٩٩٩ :٨٣٩) .

فالتفكير المستقبلي يعد استراتيجية مهمة تؤدي إلى أدراك مشاكل وتحولات المستقبل التي تواجه الفرد ، وتكوين استراتيجيات حديثة لها صلة بهذه التغيرات ، للوصول إلى نتائج حديثة بواسطة استخدام العمليات المعرفية التي تتوفر لدى الأفراد، وفحص وتقييم وإقتراح حلول وافكار مستقبلية محتملة جديدة توجه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى لمحاولة رسم الصورة المستقبلية المفضلة، ودراسة التغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال تحقق هذه الصورة المستقبلية لدى الفرد، فهذا النمط من التفكير له دوراً بارزاً ومهماً في نجاح المتعلمين في أداء ما يطلب منهم من مهمام تعليمية مختلفة(إبراهيم، ٢٠١٦: ٣١٩).

ويؤكد ستيرنبيرغ (Sternberg,1999) أنَ نجاح وفشل الأفراد بأسلوبهم وطريقة تعاملهم مع المشكلات التي تواجههم يعود إلى الاسلوب او الطريقة التي يفكرون بها أكثر من كونه يعزى إلى قدراتهم وإمكانياتهم، إذ أنَّ لدى كل فرد أسلوباً معيناً من التفكير.

وعليه تتجلى المشكلة في بحثنا الحالي بمعادلة للأجابة على السؤال الأتي :

ما هو مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث :

أثار التفكير المستقبلي اهتمام الأكاديميين والمفكرين ، حيث يتم تعريفه على أنه مجموعة من المواهب والمهارات العقلية والمعرفية التي تساهم في تشكيل مستقبل الفرد وتساعد في تطوير البدائل والسيناريوهات المقبولة للتكيف إليها أن يفكر الأفراد في المستقبل على أنه عنصر ضروري وأساسي في تفكيرهم،(حسن ،٢٠١٤: ٨).

نتيجة لذلك ، يرتبط التفكير المستقبلي بمجموعة متنوعة من المهارات العقلية والنفسية الحركية التي يؤديها الفرد ، والتي تحتاج جميعها إلى استخدام العقل والتنفيذ الكفء لتلك القدرات. بالنظر إلى أهمية التفكير المستقبلي ، أعلنت لجنة السياسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٦١ أن تنمية قدرات التفكير المستقبلية للطلاب هو الهدف الذي يدفع جميع الأهداف التعليمية إلى الأمام ؛ وذلك لأهميته في قهر تحديات المستقبل. ، وفي أوروبا فقد تزايد الاهتمام بالدراسات المستقبلية فظهر مركز الدراسات المستقبلية بباريس وانفردت سويسرا في عام ١٩٧٣ م بإنشاء وزارة للمستقبل تابعة لمجلس الوزراء، وتعددت مداخل الدراسات المستقبلية في التعليم فقد قدم(مارين وزينجلار) (Marien & Zinglar) سلسلةً من الدراسات وعددا من المداخل التي يمكن بواسطتها تحديد صورة مستقبل التعليم (إدجار جول، ٢٠١٣ : ١٠).

أشارت العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية الحديثة إلى أهمية مهارات التفكير المستقبلي ، كما أوصت بضرورة تطويرها ونقلها للمعلمين والمعلمات في جميع المراحل التعليمية كما في الدراسة (عبد الرحيم ، ٢٠١٥) التي أكد أن مهارات التفكير المستقبلي هي الطريق الصحيح نحو صنع المستقبل الذي نوجهه. لإلقاء نظرة على مستقبلنا من أجل تحقيق أهدافنا في الحياة ، وكذلك المساهمة في اكتشاف وإدارة القضايا المستقبلية المتوقعة قبل أن تتحقق.

تتمثل إحدى طرق دراسة قدرات ألتفكير المستقبلي من وجهة نظر وظيفية ، والتي تستلزم النظر في الأسباب المحددة التي تجعل الناس يشاركون في التفكير المستقبلي. إذا افترض المرء أن القدرة على إنتاج الأحداث المستقبلية عقليًا نشأت نتيجة لمنح البشر صفات تكيفية معينة ، فهذا يعني أنها تخدم غرضًا محددًا. (Suddendorf,2010:44).

ألأهداف:- يستهدف بحثنا الحالي:

ما مستوى قدرات ألتفكير المستقبلية لطلبة الجامعة

الحدود :

تم اختيار مجتمع بحثنا من قبل طلبة الجامعة ألمستنصرية الذين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ من الجنسين (ذكور وإناث) والمراحل (الثانية - الرابعة).

تحديد المصطلحات : التفكير المستقبلي (Future Thinking) :

تورانس (Torrance,2003) : " إنها مجموعة من القدرات التي تسمح للشخص بمخاطبة توقعاته المستقبلية ، وتصميم السيناريوهات ، والتنبؤ بالتغييرات بطريقة واعية وفعالة.

ألتعريف ألنظري:- لأنها اختارت مقياس التفكير المستقبلي الذي وضعه (عبد الحسين ٢٠٢٠) والذي احتضن مصطلح (تورانس ، ٢٠٠٣) ، تبنت الباحثة تعريف (تورانس ، ٢٠٠٣). (تورانس ، ٢٠٠٣).

ألتعريف الإجرائي:- وهو الدرجة التي حصل عليها المبحوث نتيجة رده على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني : اطار النظري

من أهم جوانب حياة الإنسان الاهتمام بالمستقبل. كان التفكير صفة مميزة للإنسان منذ فجر التاريخ. لم تركز أفكاره على القضايا العاجلة التي يمكنه معالجتها. بل امتد تفكيره إلى المستقبل ، بكل ما يصاحبه من مخاطر وتطلعات ورغبات ، وكلها يجب أن تكون مخططة ومجهزة لما لديه. المواهب التي تؤهله لمواجهة تلك الأخطار وتحقيق أهدافه.

وترى ماري ٢٠٠٧ أن التفكير المستقبلي يعمل على تسخير قدرات الفرد للابداع والخيال والتنبؤ بالمستقبل و أكدت ذلك في الكتابة وإعادة النظر في الخطط في اطارها الزمني بجودة عالية قدر المستطاع (عبد العليم ٢٠١٦).

وهذا يعني أن التفكير المستقبلي هو تفكير استراتيجي طويل المدى ، وهو الآن أصعب مشكلة. إنه يحسن قدرة الناس على اتخاذ أفضل القرارات ويحول مطالب الناس من صيغة نظرية إلى بناء طرق لنقل الاستراتيجيات من التصميم إلى الواقع. إنها طريقة تفكير تعطي الناس صورة واضحة عن المستقبل الذي يريدون تطويره. (المتولي، ٢٠١١: ٥٩).

حيث تعتمد طبيعة التفكير المستقبلي على ما اذا كان يتم اعتباره منفصلاً عن الذاكرة أو مشترك معها، وبذلك فأن التفكير المستقبلي هو تعبير عن الذاكرة، إذ وصفه تولفينج (Tulving, 1985) ان الذاكرة ترتبط بشكل ما مع التفكير المستقبلي ويمثلا مظهراً من مظاهر الوعي الذاتي والذي عرفه بأنه القدرة على تمثيل الذات ذهنيا وتمثيل تجارب الفرد الشخصية في الماضي والحاضر والمستقبل، فيعتقد انه يمكن الأنسان من السفر عبر الزمن الذهني ذهنياً والذي يمثل السمة الأساسية للإنسان (ويلر) (Wheeler, 1997: 321).

- نظرية تورنس (Torrance (2003 :

اكتشف تورينس (2003) سمات وخصائص التفكير المستقبلي التي تميزه عن أشكال التفكير الأخرى من خلال نموذج حل المشكلات المستقبلي الذي تم بناؤه عام ١٩٧٤ ، ويعتمد بشكل مباشر وأساسي على العقل ، حيث يتم النظر فيه ، من خلال نظريته في التفكير المستقبلي. بالعمل على تنمية مهارات التفكير المستقبلي بطريقة منهجية ومقصودة. التفكير المستقبلي هو نشاط عقلي يحاول فيه الشخص توليد إجابات مقبولة للعقبات المتوقعة من خلال الاعتماد على تجارب الآخرين وتطبيق

العمليات المعرفية للوصول إلى الأهداف المستقبلية. (تورانس) (Torrance,1999b;9_6)، فالشخص الذي يفكر بالمستقبل يحمل اهدافاً مختلفة منها تحسس المشكلات المستقبلية وأستكشاف متغيرات الزمن القادم المبنية على أساس الواقع ووضع التنبؤات والتصورات والابتكارات والنواتج الابداعية، لكي يجد الحل للمشاكل المستقبلية، وألتفكير في القضايا الواقعية، او انه يفترض حدوثها في المستقبل ، فضلاً عن الفهم والتخطيط وأتخاذ القرار(Torrance,1980:36). كما يرى تورنس (Torrance,2003) بما أن المستقبل في حالة من التغيرات المفاجئة والتحولات السريعة المتتالية التي لا نهاية لها ، فإن المفكر المستقبلي منخرط في تكوين تمثيلات عقلية تعتمد على معالجة المعلومات المتوقعة في المستقبل والتي تخضع لقانون التغيير والتطوير ، من خلال التفاعل بين الخصائص الذهنية للمفكر المتمثلة في (التوقع ، والخيال ، والتصور ، والحكم ، والتجريد والاستدلال ، وحل المشكلات) تبني تصوراته الذهنية.، من خلال الاعتماد على تجارب حياة الفرد والعمليات المعرفية التي يشارك فيها بوعي وتعمد من أجل تحقيق هدف مستقبلي ، أو حتى الخروج بفكرة أو الاختيار. عقلية منهجية تقوم على إجراءات وأدوات علمية معينة تسمح بالمراقبة المستقبلية لدرجة تتجاوز التأملات الفلسفية. يجادل Torrence بأن مجموعة متنوعة من القدرات مطلوبة لتطوير هذه العملية ، بما في ذلك التخطيط والتنبؤ والتفكير الإيجابي وبناء السيناريو وتقييم وجهة النظر. (Torrance,2003:72).

الفصل الثالث : منهجيات وإجراءات البحث

يحتوي هذا الفصل على وصف لمنهج الدراسة ، والأساليب ، والأدوات ، والأساليب الإحصائية المستخدمة ، وكذلك كيفية استخراج السمات السيكومترية.

اولا : منهجيات البحث:- ولأنه يتوافق مع أهداف البحث فقد استخدم الباحث أسلوب البحث الوصفي - الدراسات الارتباطية - دراسة الارتباطات المترابطة في الدراسة الحالية.

ثانيا:-المجتمع البحثي:- يمثل طلاب الجامعة المستنصرية مجتمع البحث الحالي في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) بإجمالي (14337) طالباً وطالبة من كلا الجنسين وبنسبة (6916) طالباً و (7421) طالبة للمرحلتين الثانية والرابعة بإجمالي (7706) طالباً وطالبة من المرحلة الثانية و (6613) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والمرحلة

الكلية	المرحلة الثانية			المرحلة الرابعة			المجمــوع الكلي
	ذكور	اناث	المجمــوع	ذكور	اناث	المجموع	
الطب	248	371	619	196	247	443	1062
طب الاسنان	49	107	156	32	66	98	254
الصيدلة	93	157	250	51	122	173	423
العلوم	175	313	488	204	373	577	1065
الهندسة	631	224	855	313	207	520	1375
المجموع	1142	1172	2314	796	1015	1811	4125
القانون	54	109	163	48	101	149	211
العلوم السياسية	63	58	121	54	47	101	222
الادارة والاقتصاد	347	295	642	313	230	543	1185
التربية	460	437	897	697	532	1229	2126
الاداب	416	546	962	386	549	935	1897
التربية الاساسية	1133	1316	1429	726	938	1664	3093
التربية الرياضية	130	28	158	151	48	199	357
المجموع	2603	2789	5392	2375	2445	4820	10212
المجموع الكلي	3745	3961	7706	3171	3460	6631	14337

ثالثا : العينة البحثية : وفق الإجراءات أدناه ، تكونت عينة الدراسة الحالية من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة التوزيع العشوائي الطبقي ، وبطريقة التوزيع المتكافئ ، بواقع (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانية ، و (200) طالب وطالب من المرحلة الرابعة على حسب التقسيم الأتي :

١- تم اختيار المرشحين عشوائياً من كليتي التربية والآداب بالجامعة المستنصرية.

٢- تم اختيار (200) طالب وطالبة عشوائياً من كل من الكليات المذكورة أعلاه ، موزعين على الجنسين بواقع مئة طالب و مئة طالبة ، وموزعين بين المرحلتين الثانية والرابعة ، بواقع (50) طالب و (50) طالبة من المرحلة الثانية و (50) تلميذا و (50) طالبة من المستوى الرابع حيث ان جدول رقم (2) يوضح ذلك

جدول(2)

تقسيم ألعينة البحثية على حسب متغيري ألجنس وألمرحلة

كلية	مرحلة الثانية		مرحلة الرابعة		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
تربية	50	50	50	50	200
العلوم	50	50	50	50	200
المجموع الكلي	100	100	100	100	400

رابعا : ادوات البحث:-

ولأن الدراسة تركزت على التفكير المستقبلي ، فقد استخدم الباحث مقياسًا للتفكير المستقبلي (عبد الحسين ، 2020). موصوف أدناه ، إلى جانب كيفية استخراج سمات القياس النفسي الخاصة به.

الأداة الاولى :- مقياس ألتفكير ألمستقبلي (شرح فقرات ألمقياس) :

قامت الباحثة بتبني مقياس عبدالحسين للتفكير المستقبلي (2020) المتكون من (30) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على ست مهارات للتفكير المستقبلي (التخطيط ألمسقبلي – ألتخيل ألمستقبلي- ألتوقع ألمستقبلي – ألتفكير الأيجابي ألمستقبلي- تطورسيناريو مستقبلي – تقوييم منظور مستقبلي) بواقع (5) فقرات لكل مهارة ، وامام كل منهما بدائل أجابة وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالبا ، تنطبق عليّ احياناً ،

تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ ابداً) ولدى التصحيح أخذت الأوزان (5 ,4 ,3 ,2 ,1) وعلى التوالي للفقرات الأيجابية و (2, 3, 4, 5 ,1) وعلى التوالي للفقرات السلبية ، وبهذا تكون اعلى درجة لدى كل مهارة (30) وادنى درجة (5) .

تحليل فقرات مقياس التفكير المستقبلي منطقيًا:

تم توزيع فقرات مقياس التفكير المستقبلي على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في العلوم التربوية والنفسية لضمان صدقهم المنطقي. قاموا بتسمية عشرة قضاة ، وهم نفس المحكمين من المقياس السابق ، للحكم على فقرات المقياس ، وتحديد أيها جيد وأيها غير صالح ، وإجراء التعديلات اللازمة ، وكذلك قبول احتمالات الاستجابة. بالنسبة لفقرات المقياس ، تم اعتماد نسبة اتفاق (80٪) أو أكثر من أجل اعتبار الفقرة شرعية ومحتفظ بها في المقياس ، وفي ضوء أحكام المحكمين ، تم الاحتفاظ بجميع الفقرات منذ تحقيقها. بمعدل اتفاق (80٪) فأكثر.

التحليل الأحصائي للفقرات : لقد طبق المقياس على العينة التحليلية الإحصائية ذات العدد (400) طالب وطالبة وهي تعتبر نفسها العينة التحليلية الإحصائية للمقياس الأول لإجراء التحليل الإحصائي لمفردات المقياس.

فقرات مقياس التفكير المتقدم لها قوة تمييزية:

الهدف من تحديد القوة التمييزية لكل فقرة هو تحديد قدرة الفقرة على التمييز بين الأشخاص الذين حصلوا على درجة عالية على المقياس وأولئك الذين حصلوا على درجة منخفضة. ثم تم حساب الدرجة الإجمالية لكل فرد في العينة باستخدام درجات الإجابات على عناصر المقياس ، والتي تم ترتيبها بترتيب تنازلي من أعلى إلى أدنى درجة ، ثم (27 %) من النماذج التي حصلت على أعلى الدرجات تم اختيارهم. و (108) استطلاعات كانت لتمثيل الكمية الأدنى بالإضافة إلى كل من مهارات التفكير المستقبلي ، بهدف إيجاد مجموعتين ذات حجم وتنوع أكبر. (انستازي) (Anstasi,1976:208).

تم إجراء اختبار تاء لعينتين مستقلتين لكي يتم تحديد القوة التي تمييز كل فقرة من مقياس قدرات ومهارات التفكير المستقبلية. لدى مستوى ذو الدلالة (0.05) والدرجة الحرية (214) والبالغة (1.96) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

قوة تمييزية فقرات مقياس تفكير مستقبلي

ت	مهارات	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة تائية محسوبة
		وسط حسابي	انحراف المعياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
1	مهارة التخطيط المستقبلي	3.54	1.256	1.61	.747	13.696
2		3.21	1.086	1.95	.741	9.956
3		3.58	1.112	1.94	1.088	11.013
4		3.46	1.179	1.65	.801	13.229
5		3.55	1.045	1.87	.725	13.699
6	مهارة التخيل المستقبلي	3.19	1.034	1.79	.809	11.068
7		3.09	1.132	1.84	.822	9.286
8		3.55	1.155	1.87	.918	11.804
9		3.49	1.180	1.74	.921	12.150
10		3.40	1.215	2.19	1,080	7.695
11	مهارة التوقع المستقبلي	3.36	1.123	1.87	.977	10.407
12		3.41	1.128	1.69	.732	13.314
13		3.55	1.088	1.75	.787	13.899
14		3.47	.912	1.69	.837	14.931
15		3.57	.997	1.88	.914	13.016
16	مهارة التفكير الايجابي بالمستقبل	3.54	1.097	1.81	.901	12.671
17		3.26	1.226	1.81	.880	10.011

18		3.56	1.255	1.86	.814	11.835
19		3.48	1.131	1.87	.855	11.808
20		3.67	1.152	1.91	.826	12.896
21	مهارة تطوير اليسناريو المستقبلي	3.44	1.138	1.94	1.061	10.077
22		3.42	1.216	1.69	.742	12.563
23		3.36	1.180	1.81	.791	11.382
24		3.36	1.195	1.68	.783	12.253
25		3.42	1.060	1.68	.852	13.302
26	مهارة تقييم المنظور المستقبلي	3.51	1.249	1.94	.884	10.625
27		3.62	1.057	1.81	.929	13.339
28		3.37	1.189	1.73	.838	11.709
29		3.39	.994	1.78	.846	12.826
30		3.58	1.078	1.94	.868	12.381

التجانس الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية):

باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، تم حساب التناسق الداخلي لمفردات المقياس لردود عينة التحليل الإحصائي لعدد (٤٠٠) طالب وطالبة.

كانت قيم معامل الارتباط المقدرة كلها أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولي ، مما يشير إلى أن جميع الفقرات لها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية. (0.05) وبدرجة حرية (398) والبالغة (0.098) والجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4)

علاقة فقرة بدرجة مجال ودرجة كلــية مقيــاس مهارات تفكير مستقبلي

ت	اسم مهارة	علاقته في ألدرجة كلية
1	مهارة التخطيط المستقبلي	.588
2		.475
3		.588
4		.622
5		.572
6	مهارة التخيل المستقبلي	0,520
7		0,498
8		0,561
9		0,519
10		0,415
11	مهارة التوقع المستقبلي	0,525
12		0,587
13		0,621
14		0,630
15		0,551
16		0,596
17	مهارة التفكير الايجابي المستقبلي	0,508
18		0,567
19		0,530
20		0,564
21	مهـــــارة تطـــــوير الســـــيناريو المستقبلي	0,471
22		0,588
23		0,494
24		0,565
25		0,603
26	مهارة تقييم المنظور المستقبلي	0,557
27		0,591

28		0,560
29		0,585
30		0,537

مقياس التفكير المتقدم له الخصائص السيكومترية التالية:

تم التحقق من صحة المقياس وموثوقيته ، وفيما يلي شرح لكيفية التحقق من خصائص المقياس.

اولاً: الصدق: استخراج نوعين من انواع الصدق لمقياس ألتفكير ألمستقبلي وهما كالأتي :

١- صدق ظاهري : كما لوحظ من قبل في الفحص المنطقي للفقرات ، تم اختبار هذا الشكل من صلاحية المقياس من خلال تقديم فقرات المقياس إلى لجنة من المحكمين المحترفين.

٢- صدق بناء : لقد تم استخراج مؤشرين من مؤشرات صدق البناء وهما القوة التمييزية ، والتجانس الداخلي وفيما يلي توضيح لكيفية استخراج هذين المؤشرين.

أ- ألقوة ألتي تمييز فقرات ألمقياس:- أكدت الدراسة الإحصائية لبنود المقياس ذلك.

ب-التجانس الداخلي :- أكدت الدراسة الإحصائية ذلك التجانس.

ثانياً: ألثبات:- قبل التحقق من ثبات المقياس تم تحديد ثبات فقرات المقياس على النحو التالي:

أ- الثبات في فقرات مقياس ألتفكير ألمستقبلي : تم حساب ثبات كل عنصر في المقياس ، وكان لكل منهم معاملات استقرار جيدة.، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المعاملات الثباتية لفقرات المقياس للتفكير ألمستقبلي

ت	اسم مهارة	معامل ثبات فقرة
1	مهارة التخطيط المستقبلي	0,75
2		0,52
3		0,72
4		0,76
5		0,59
6	مهارة التخيل المستقبلي	0,57
7		0,56
8		0,70
9		0,75
10		0,51
11	مهارة التوقع المستقبلي	0,63
12		0,67
13		0,74
14		0,73
15		0,61
16	مهارة التفكير الايجابي المستقبلي	0,73
17		0,68
18		0,69
19		0,65
20		0,69
21	مهـــــارة تطـــــوير الســـــيناريو المستقبلي	0,58
22		0,71
23		0,61
24		0,52
25		0,72
26	مهارة تقييم المنظور المستقبلي	0,68
27		0,51
28		0,57

29		0,65
30		0,67

ثبات بأستخدام المعادلة الفا كرونباخ :تم حساب معامل مصداقية مقياس التفكير المستقبلي باستخدام درجات عينة التحليل الإحصائي والتي تكونت من (400) طالب وطالبة ، ومعادلة ألفا كرونباخ بقيمة (0.77) مما يدل على ثبات الفقرات في قياسهم للمتغير.

الخطأ ألمعياري للمقياس :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب الخطأ المعياري للمقياس والثبات والذي وصل إلى ( ) ، مما يدل على أن القياس كان دقيقًا وأن معاملات الثبات المحسوبة للمقياس كانت جيدة ، حيث تقل كمية الخطأ مع زيادة معامل الموثوقية و الدرجة الحقيقية للمستفتى تساوي درجة الخطأ المعياري للقياس (ثورينديك وهيجن، 85:1989).

مؤشرات أحصائية لمقياس ألتفكير ألمستقبلي :

تم حساب مؤشرات احصائية للمقياس ، وكشفت الدراسة أن الدرجات وترددتها قريبة من التوزيع الطبيعي ، مما يسمح بتعميم استنتاجات المقياس.، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير المستقبلي

مؤشرات	تخطيط مستقبلي	تخيل مستقبلي	توقع مستقبلي	تفكير ايجابي	تطوير سيناريو	تقييم منظور مستقبلي
وسط حسابي	20,887	19,890	18,852	15,175	12,835	13,165
وسيط	20	19	18	15	13	13
منوال	20	19	18	15	13	13
انحراف المعياري	3,404	0,011	3,474	3,359	3,324	3,372
تباين	11,589	9,067	12,071	11,288	11,055	11,376
تفرطح	0,519	0,313	0,477	0,356	0,215	0,178

التواء	0,180	0,063	0,024	0,322	0,413	0,243
ادنى درجة	5	5	5	5	5	5
اعلى درجة	24	23	23	22	22	25

مقياس ألتفكير المستقبلي في صيغته النهائية : يحتوي الإصدار الأخير من مقياس التفكير المتقدم على ثلاثين فقرة توضيحية مع خمس احتمالات للإجابة أمام كل منها (ينطبق هذا دائمًا علي ، وينطبق هذا علي كثيرًا ، وينطبق هذا علي أحيانًا ، ونادرًا ما ينطبق علي هذا ، ولا ينطبق علي هذا أبدًا)لدى تصحيح تأخذ الأوزان (5, 4, 3, 2, 1) وبذلك تكون اكبر درجة (150) واصغر درجة (30).

وسائل التحليل الإحصائي: وباستخدام الحقيبة الإحصائية استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية spss.

١- اختبار تاء لعينتين مستقلتين عن بعضهما :- لكي يتم أستخراج ألقوة المميزة لفقرات المقاييس
٢- المعامل الأرتباطي لبيرسون:-
أ- لكي يتم الاستخراج ارتباط فقرة بالدرجة كلية ودرجة مجال الذي تنتمي اليه وارتباط مجالات مع البعض الأخر ومع درجة كلية للمقايسس.
ب- لكي يجد ألأرتبأط فيما بين الأستقلال المعرفي و ألتفكير المستقبلي.
٣- تقنية الثباتية لفقرات المقاييس :- لكي يتم استخراج الثبات في فقرات المقاييس.
٤- تقنية الفا كرونباخ :- لأستخراج ثبات المقياسين.
٥- معادلة ثبات الفقرات : لكي يستخرج الثبات للفقرات المقياسية.
٦- خطأ معياري : لكي يستخرج منه الدقة في عملية القياس
٧- أختبار زاء:- لكي يجد كمية الفروقات في العلاقة فيما بين الأستقلال المعرفي والتفكير المستقبلي على حسب متغيري الجنس والمرحلة.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها
يحتوي هذا الفصل على ملخص لنتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بالأهداف.

اولاً : نتائج الهدف الاول:- وهو يؤدي لكي نتعرف على "مهارات التفكير المستقبلية الشائعة لدى الطلاب بشكل عام " ولكي يتم تحقيق هذا الهدف فقد تم الاستخدام للتحليل التباين الحاصل للقياسات التي تتكرر ، وجدول (7) يبين هذا.

جدول (7)

التحليل التباييني للقياسات التي تكررت لتعريف على مهارات التفكيرية للمستقبل لدى الطلاب

مصدر تباين	المجموع مربعات	الدرجة حرية	المتوسطة مربعات	قيمة فائية محسوبة	دلالة
بين الافراد	49,798	5	9,960	4,506	دالة احصائيا
بين المهارات	18241,482	399	45,718		
الخطأ	20240,202	2000	10,145		
الكلي	38531,482	2399	——		

وفقًا للبيانات الواردة في الجدول أعلاه ، كانت هناك تباينات ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات حل النزاعات المستخدمة من قبل المعلمين. فقد وصلت قيمة فائيةة محسوبة(4,506) وتعتبر تلك اكبر من قيمة فائية جدولية لدى المستوى الدلالي (0.05) ودرجتي الحرية (5 - 2000) التي تبلغ (1,85) ، ولمتابعة دلالة الفروق استخدم الباحث امتحان شيفيه لكي يتم مقارنة الابعاد المتعددة ، وجدول (8) يبين هذا.

جدول(8)

امتحان شيفيه للمقارنات الابعادية لمتابعة دلالة الفروق في اساليب معالجة الصراع

الاساليب	عدد	وسط الحسابي	القيمة الشيفية المحسوبة	الدلالة
تخطيط مستقبلي		20,887	4,431	دالة
التخيل المستقبلي		19,890		

التخطيط المستقبلي		20,877	9,044	دالة
التوقع المستقبلي		18,852		
التخطيط المستقبلي		20,887	25,497	دالة
التفكير الايجابي		15,175		
التخطيط المستقبلي		20,887	35,787	دالة
تطوير السيناريو		12,835		
التخطيط المستقبلي		20,887	34,32	دالة
تقييم المنظور		13,165		
التخيل المستقبلي		19,890	4,613	دالة
التوقع المستقبلي		18,852		
التخيل المستقبلي		19,890	20,955	دالة
التفكير الايجابي		15,175		
التخيل المستقبلي		19,890	31,355	دالة
تطوير السيناريو		12,835		
التخيل المستقبلي		19,890	29,888	دالة
تقييم المنظور		13,165		
التوقع المستقبلي		18,852	16,342	دالة
التفكير الايجابي		15,175		
التوقع المستقبلي		18,852	26,742	دالة
تطوير السيناريو		12,852		
التوقع المستقبلي		18,852	22,301	دالة

تقييم المنظور		13,165		
التفكير الايجابي		15,175	10,4	دالة
تطوير السيناريو		12,835		
التفكير الايجابي		15,175	8,933	دالة
تقييم المنظور		3,165		
تطوير السيناريو		12,835	1,466	غير دالة
تقييم المنظور		3,165		

بينت التفسيرات المبينة في جداول اعلاه ايجاد فروق دالة بين مهارة التخطيط المستقبلية وكلاً من مهارة (تخيل مستقبلي ، توقع مستقبلي ،تفكير مستقبلي ، تطور سيناريو مستقبلي ، تقويم منظور مستقبلي) اذ بلغت القيم شيفيه محسوبة (4,431 – 9,044 – 25,497 – 35,787 – 34,32) على التوالي ، وهي اعلى من القيمة الشيفيه ألحرجة والتي تبلغ (3,324) لدى المستوى الدلالي (0,05) ، ومقارنةً بين متوسط نجد ان وسط حسابي للمهارة التخطيطية المستقبلية والتي تبلغ (20,887) اكبر من وسط حسابي لكلاً من مهارات (تخيل المستقبلي ، توقع مستقبلي ، تفكير مستقبلي ، تطور سيناريو مستقبلي ، تقوييم منظور مستقبلي) والذي يبلغ (19,890 – 18,752 – 15,175 – 12,835 – 13,165) على التوالي .

كما وضحت تفسيرات المقارنة بين المهارة تخيل مستقبلي وكلاً من مهارة (توقع مستقبلي ، تفكير مستقبلي ، تطور سيناريو مستقبلي ، تقوييم منظور مستقبلي) فقد وجد فروقاً تدل الاحصائيات فقد بلغت القيم الشيفيه المحسوبة (4,613 – 20,955– 31,355– 29,888) على التوالي ، وهي اكبر من قيمة الشيفيه حرجة والتي تبلغ (3,324) لدى المستوى الدلالي (0,05) ، ومقارنةً فيما بين كل من المتوسط سوف نرى أن وسط حسابي للمهارة التخيلية المستقبلية والتي تبلغ (19,890) اكبر من وسط حسابي لكلاً من المهارة (توقع مستقبلي ، تفكير مستقبلي ، تطور سيناريو مستقبلي ، تقوييم منظور مستقبلي) والتي تبلغ (18,752 – 15,175 – 12,835– 13,165) على توالي .

ووضحت تفسيرات مقارنة بين المهارة لتوقع المستقبل وكلاً من مهارة (تفكير مستقبلي ، تطور سيناريو مستقبل ، تقوييم منظور المستقبل) فقد وجد ان هناك اختلافات تدل احصائيا فقد بلغت القيم الشيفيه محسوبةً (16,342 –

26,742– 22,301) على توالي ، وهي اكبر من قيمة الشيفيه الحرجة والتي تبلغ (3,324) لدى المستوي الدلالي البالغ (0,05) ، ومقارنةً بين متوسط سوف نلاحظ بأن وسط حسابي للمهارة توقع مستقبلي والتي قد بلغت درجة (18,752) اكبر من وسط حسابي لكلاً من المهارات (تفكير مستقبلي ، تطور سيناريو المستقبل ، تقوييم منظور المستقبل) والتي قد بلغت (15,175 – 12,835 – 13,165) على توالي .

و أما بالنسبة للمقارنة بين المهارة تفكير مستقبلي وكلأ من مهارة (تطور سيناريو المستقبل، تقوييم منظور مستقبلي) فسوف نلاحظ وجود اختلافات دلالية احصائية والتي قد بلغت القيم الشيفيه محسوبة (10,4– 8,933) على توالي ، وهي تعتبر اكبر منالقيمة الشيفيه الحرجة والتي قد بلغت (3,324) لدى المستوى الدلالي (0,05) ، ومقارنةً بين متوسط نلاحظ ان وسط حسابي لمهارة توقع مستقبلي والذي قد بلغ (15,175) اكبر من وسط حسابي لكل من مهارة (تطور سيناريو المستقبل ، تقوييم منظور المستقبل) والذي بلغ (12,835 – 13,165) على توالي .

اما بالنسبة للمقارنة بين تطور سيناريو مستقبلي ومهارة تقوييم منظور مستقبلي فقد بينت الى عدم وجود اختلافات ذات دلالة احصائية فقد بلغ قيم الشيفيه محسوبةً (1,466) وهي اقل من القيمة الشيفيه الحرجة والتي بلغ (3,324) عند المستوى الدلالي (0,05) .

نلاحظ من النتائج اعلاه ان مهارة ألتفكير المستقبلية الاكثر شيوعاً لدى الطلبة بشكل عام هي مهارة التخطيط المستقبلية تليها المهارة التخيلة المستقبلية ومن ثم المهارة التوقعية المستقبلية حيث يمكن ان تتفسر هذه النتيجة .....

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالأتي :

١- اعداد البرامج الارشادية والتوعوية لتعزيز ولتدريب الطلبة على مهارات التفكير المستقبلي والتي من شأنها ان تساعدهم على تحديد اهدافهم بشكل صحيح واختيار الطرق والسبل التي من الممكن ان تسهم في تحقيق هذه الاهداف.

المقترحات : استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الأتية:

١- اجراء دراسة عن علاقة التفكير المستقبلي ببعض المتغيرات النفسية مثل التشاؤم والتفاؤل ، الاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) ... الخ.

المصادر :

- إبـراهيم، فاطمـة مـدحت (٢٠١٦) : تأجيـل الإشـباع الأكـاديمي وعلاقتـه بسـمات الشخصـية وتوجهـات أهـداف الإنجـاز لـدى طلبـة جامعـة بغـداد ، أطروحـة دكتـوراه غيـر منشورة ،كلية التربية /ابن رشد، جامعة بغداد .

- أبـو فـارة، يوسـف و عليـان، حمـد خليـل (٢٠١٠)، العلاقـة بنـي عمليـات إدارة المعرفـة وفاعليـة أنشـطة المؤسسـات الاهليـة فـي القـدس الشـرقية، مجلـة جامعـة القـدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد الثامن عشر - كانون ثاني.

- إدجـار جـول(٢٠١٣) الدراسـات المسـتقبلية فـي مصـر : الأطـار، الأمثلـة، الـرؤى ؛ ترجمة محمد العريب.

- ثورنـدايك ، روبـرت وهـيجن أليزابيـث ، (١٩٨٩) القيـاس والتقـويم فـي علـم الـنفس والتربيـة ، ترجمـة عبـدالله زيـد الكيلانـي ، وعبـدالرحمن عـدس ، مركـز الكتـاب الاردنـي ، عمان ، الاردن.

- حسـن ، ماجـدة سـيد حسـانين (٢٠١٤) : فاعليـة برنـامج مقتـرح فـي علـم الاجتمـاع قـائم علـى البنائيـة الاجتماعيـة علـى تنميـة مهـارات التفكيـر المسـتقبلي والمفـاهيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة ، جامعة بني سويف.

- سـرمد عبدالحسـين٢٠٢٠ ، علاقـة مهـارات التفكيـر المسـتقبلي بالأنفتـاح علـى الخبـرة لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الجامعة المستنصرية.

- عبـد الـرحيم، محمد. (٢٠١٥). نمـوذج تدريسـي مقتـرح فـي ضـوء نظريـة الـتعلم المسـتند إلـى المـخ لتنميـة التفكيـر المسـتقبلي وإدارة الـذات لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة الدارسـين لعلـم الإجتمـاع، مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسـات الاجتماعيـة، العـدد ٧٥، ١- ٥٧.

- عبـد العلـيم سـحر فتحـي محمد (٢٠١٦) "فاعليـة أسـتخدام برنـامج قـائم علـى التعلـيم الالكترونـي فـي تـدريس الجغرافيـا لتنميـة مهـارات التفكيـر المسـتقبلي والمفـاهيم الجغرافيـة المرتبطـة بهـا لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـه " كليـة التربيـة جامعـة بنـي سويف

- متـولي ،أحمـد سـيد محمد (٢٠١١) : فاعليـة حقيبـة تعليميـة الكترونيـة قائمـة علـى المـدخل الوقـائي فـي التـدريس فـي تنميـة التفكيـر المسـتقبلي والتحصـيل وبقـاء اثـر الـتعلم فـي الرياضـيات لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة، أطروحـة دكتـوراه، معهـد الدراسـات التربوية، جامعة القاهرة.

- مكـرم ، عبـد الـودود (١٩٩٩) : نحـو مهـام متجـددة لكليـات التربيـة فـي اعـداد وتـدريب المعلمـين فـي القـرن الحـادي والعشـرين ، مـؤتمر تطـوير نظـم اعـداد المعلـم العربـي وتدريبـه فـي مطلـع الألفيـة الثالثـة ، جامعـة حلـوان ، كليـة التربيـة ،المجلـد الثالث.

المصادر الاجنبية :-

- Anastasi , A, Uibina , S, (1997) : "Psychological testing" 7th .,printice Hill

- Sternberg, R. J, (1999). The concept of creativity: Prospects and paradigms. In R. J. Sternberg (Ed.), Handbook of creativity

- Suddendorf, T. (2010). Children's capacity to remember a novel problem and to secure its future solution, Developmntal Science, vol 14 (1), 26-33

- Torrance, E. P. (1980): Creativity and Futurism in Education: Retooling Education.Retrieved 24/12/2007, From: -http://www.E.P.Torr.com/ew/vol

- Torrance, E. P. (2003): The Millennium: A Time for Looking Forward

- Torrance, E. P., & Torrance, J.P. (1999b): Participating teachers evaluate the Future Problem Solving Program, 1978-80. Athens, GA: The University of Georgia. Journal of Creative Behavior. 31(2), 21-33.

- Tulving. E. (1985). Memory and consciousness. New York. Oxford University

Abstract:

The goal of this study is to figure out what amount of future thinking university students have

To accomplish this, the Abdul-Hussein Scale for Future Thinking (2020) that based on Torrance theory (2005) was adopted, and after the psychometric properties of the scale were confirmed, it was applied to a sample of (400) university students, and the results revealed that university students have a high level of Future Thinking Some comments and ideas were produced to supplement the present study.

دور التكامل المعرفي في الارتقاء التربوي للعلوم الانسانية (مناهج رياض الاطفال انموذجا)

ا.د. مريم ما ل الله غزال د. حلا نجم عبد الواحد

جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال

ملخص البحث :-

المناهج التعليمية احد جوانب العملية التعليمية التي ترتبط ارتباط وثيق ببقية الجوانب وتشتمل على مجموعة من الثقافات والمعتقدات والاتجاهات ومهارات التفكير التي تساعد في بناء شخصية المتعلم وسلوكه ، لذا فأن تصميم المناهج التربوية يجب ان يتم الاهتمام به اهتمام كبير من مصادر المعرفة وتنظيمها بصورة تحقق درجة من الكفاية لفهم المعرفة وتحديد منهجية اكتسابها ونقدها وتطويرها وهي الامل الانساني في تطوير معطيات الحياة الاجتماعية في ظل تحديات العصر من تحديد الهوية والانفجار المعرفي والتحدي الاقتصادي والخلل الروحي ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوياتهم التعليمية المتفاوتة وتاخذ بعين الاعتبار ميولهم واتجاهاتهم المختلفة من خلال التنويع بين المعارف والعلوم والانشطة للموضوع الواحد فيزيد دافعية التعلم لدى المتعلم فيكون التعلم ذو معنى لملامسته لحاجات المتعلمين ورغباتهم التعليمية والخصائص النمائية لمرحلة رياض الاطفال من المراحل الواجب مراعاتها عند تصميم المناهج التعليمية لتنمية الاستعداد للتعلم وبالتالي ممارسة الانشطة التي تنمي استراتيجيات التفكير وتقوي الذاكرة والمهارة البصرية والسمعية والحسية بالاعتماد على المنهج التكاملي الذي يحقق ذلك

الكلمات المفتاحية : المناهج التعليمية ، رياض الاطفال ، المنهج التكاملي

ABSTRUCT

The educational curricula is one of the aspects of the educational process that is closely related to the rest of the aspects and cultures, beliefs, attitudes and thinking skills includes a set of that help in building the learner's personality and behaviour. To understand knowledge and define the methodology of acquiring, criticizing and developing it, which is the human hope in f social life in light of the challenges of the developing the data o age of identification, the knowledge explosion, the economic challenge and the spiritual imbalance, taking into account the individual differences between learners and their different taking into account their different educational levels, and tendencies and attitudes through diversification between knowledge, science and activities for the subject One increases the learner's learning motivation, so that the learning becomes earners' educational needs meaningful because it touches the l and desires and the developmental characteristics of the kindergarten stage. It is one of the stages that must be taken into account when designing educational curricula to develop ities that develop readiness for learning and thus practicing activ thinking strategies and strengthen memory and visual, auditory and sensory skills, depending on Mad on the integrative approach that achieves this

Keywords: educational curricula, kindergarten, integrative curriculum

المقدمة

اكدت العديد من الدراسات على ضرورة مراعاة الخصائص النمائية في المناهج التعليمية في المراحل المختلفة ومنها مرحلة رياض الاطفال باعتبار تلك الخصائص سلسلة ممتدة والتي تتصل مع بعضها البعض لتشكل حلقات نمائية في مراحل النمو المختلفة وتعتمد كل مرحلة نمائية على ما قبلها وتتأثر وتؤثر فيما بعدها وتشتمل الخصائص النمائية على النواحي المعرفية ، الاجتماعية ، اللغوية ، الانفعالية والاخلاقية والتي تؤثر سلبا او ايجابا على الاداء الاكاديمي للمتعلمين والتي تعتمد على المراحل التعليمية اللاحقة مما يدل على ضرورة الاهتمام بمراعاة تلك الخصائص فالتسارع الكبيرفي تطور ونموها في هذه المرحلة العمرية بالتحديد توجب التركيز على جوانب العملية التعليمية ومدى مراعاتها لخصائص الطفل في تلك المرحلة ، ولتحقيق اقصى درجة استفادة ممكنة يجب ان يركز المنهج التعليمي لمرحلة رياض الاطفال على تنمية الاستعداد للتعلم وبالتالي يجب ان يمارس الطفل انشطة تنمي استراتيجيات التفكير وتقوي الذاكرة وتتميز بالمرونة والقابلية للتعديل بما يتلائم مع حاجات وظروف اطفال مرحلة الروضة وهنا تظهر التكاملية بين المنهج التعليمي من جهة وتضمين الخصائص النمائية للاطفال

المنهج مفهوما واصطلاحا

المنهج في اللغة العربية هو الطريق الواضح المستقيم الذي يفضي الى مسار صحيح وغاية مقصودة بسهولة ويسر وقد جرى استعمال لفظة المنهج لتعني بشكل عام الوسيلة المحددة لتوصل غاية معينة وقيل نهج نهجا اي اتخذ منهاجا او طريقا للوصول الى غاية

وهنالك دلالات مشتركة في الفاظ المنهج وكلها تشير الى سعي الانسان ليبلغ غاية مقصودة ومساعيه المختلفة لينال سبل التفكير المنتج والتعقل والتبصر ، فالمنهج هو الاسلوب والوتيرة المجسدة للعمل المنظم والمثمر والملتزم بالانتقال من المشكلة الى حلها واصبح منهج البحث متعلقا بالاجراءات والادوات وتتعلق بالغايات والقيم ، فالعمل العقلي واركانه وادواته الكبرى هو القوة الحقيقية والمجد الحقيقي للأنسان والذي جعله الخالق تاج الخليقة وبطل الرواية الكونية وورد في القران الكريم قوله تعالى في سورة المائدة الاية ٤٨ قوله (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)

والمنهج في تراثنا هو النظرة الاكثر شمولا واطلالة على التاريخ المعرفي لتحقيق الهدف وتنظيم الجهد والنشاط

وقيل ان المنهج في اللغة والادب هو مجموعة الاساليب والخطوات المرتبة والمنظمة وفق منهج معين لدراسة وتحليل معلومات قديمة او حديثة ومن ثم التوصل الى نتائج يمكن تعميمها

عناصر النظام التربوي

اشار رالف تايلر ان النظرة الشاملة للنظام التربوي وما فيه من مدخلات ومخرجات يتكون من عناصر هي :

١ / الاهداف ٢ / المحتوى ٣ / التدريس ٤ / التقويم

ففي النظام يتم تحويل المدخلات التي تشمل التلاميذ – المنهج الدراسي – اساليب التدريس الى مخرجات تتمثل في اعداد الطلبة وفقا لاهداف المؤسسة التربوية

اهمية المنهج الدراسي

يعد المنهج الدراسي من المواضيع التربوية المهمة فهو اساس التربية ويمثل جانب متميز في الدراسات التربوية القديمة والحديثة وذلك لكونه يستخدم كأداة مجتمعية ودولية لتحقيق الاهداف التي يسعى اليها لبناء المجتمع وتحقيق خطط التنمية الشاملة على الدى القصير والطويل فضلا عن كونه وسيلة تشكيل وتقويم سلوكيات افراد المجتمع في الحاضر والمستقبل ويزود الطلبة بمفاهيم وحقائق تحفزهم على البحث واستمرار طلب العلم والتعلم

اتجاهات المنهج

الاتجاه الاول / في هذا الاتجاه يتم التركيز على المحتوى الدراسي ويعرف المنهج بأنه مجموعة المواد الدراسية التي يعدها المتخصصون التربويون وينفذوها

الاتجاه الثاني / ويركز على الموقف التعليمي من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات وملتصقة بحاجات المتعلمين واشباع رغباتهم واحاسيسهم اي هو جميع الوسائل التي تنفذها المؤسسة التعليمية لتزويد الطلبة بالفرص والخبرات المطلوبة

الاتجاه الثالث / التركيز فيه على وصف مخرجات العملية التعليمية من خلال الجهد المركب المخطط من المؤسسة لتوجيه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة مسبقا ، وتعد الاهداف السلوكية حجر الزاوية في قياس النتاجات ومخرجات التعليم

الاتجاه الرابع / التركيز فيه على انماط التفكير الانساني وخاصة التفكير التأملي والاستقصائي المنظم لتلك الافكار والمنهج هنا هو انماط التفكير يتعدى هنا كونه مجموعة ميادين من المعرفة الاساسية

الاتجاه الخامس / والتركيز فيه على المنهج كنظام تربوي يحدد بشكل دقيق وشامل وهو مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل وهذه العناصر كما اشير لها سابقا من قبل تايلر وبالتالي فالمنهج هو نسق او خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة بشكل

فـردي او جمـاعي وتتسـع لتشـمل اهـداف المـنهج ومحتـواه واسـتراتيجيات التـدريس واساليبه ووسائل التعليم والنشاط وعملية التقويم

التكامل المعرفي

ان تتبـع المـنهج التكـاملي هـو فكـرة تربويـة حديثـة وتمثـل بدايـة لتنظـيم التعلـيم العـام ويؤكـد علـى نـاحيتين اولاهمـا النظـرة التربويـة للطالـب هـي نظـرة كليـة اي عقـل وجسـم وروح وثانيهمـا ان النظـرة للمعرفـة الانسـانية هـي نظـرة كليـة ايضـا فالمعرفـة الاجتماعيـة تكمـل المعرفـة اللغويـة والمعـارف الاخـرى والمعرفـة الرياضـية والعلميـة تكمـل المعـارف الانسـانية التـي يجـري تعليمهـا اذن يـؤدي التكامـل فـي المـنهج الـى الموائمـة والتنسـيق بـين حاجـات الفـرد والمجتمـع وربطهـا معـا لتحقيـق عمليـة التـوازن بـين الطـرفين مـن اجـل ان تصـبح المعرفـة المجـردة التـي يتعلمهـا الطلبـة ذات قيمـة واهميـة فـي حيـاتهم اليوميـة ممـا يزيـد دافعيـتهم للـتعلم ويحقـق حاجـاتهم فـي تفسـير مـا يجري من حولهم من ظواهر علمية واجتماعية

تعددت التعريفات حول المنهج التكاملي ومنها

١ / المـنهج قـائم علـى فكـرة متكاملـة تقـدم المعرفـة فـي نمـط وظيفـي علـى هيئـة افكـار ومفاهيم مترابطة تغطي موضوعات مختلفة دون تقسيم المعرفة وتجزأتها

٢ / المـنهج يعتمـد فـي تخطيطـه وطريقـة تنفيـذه علـى ازالـة الحـواجز التقليديـة التـي تفصـل بـين جوانـب المعرفـة فيتـيح للمـتعلم اكتسـاب مفـاهيم اساسـية توضـح لـه دوره فـي الحياة اليومية

٣ / المـنهج يقـدم المعرفـة للطلبـة بطريقـة وظيفيـة علـى صـورة اساسـية متدرجـة ومترابطـة تغطـي الموضـوعات المختلفـة وتوضـح وحـدة المعرفـة وتسـاعد الطلبـة علـى ادراك اهميتهـا فـي حيـاتهم اليوميـة ممـا يـؤدي الـى تكامـل شخصـياتهم دون التكـرار للموضوعات او المشكلات او تجزئة المعرفة الى ميادين منفصلة

اذن تعـدد التعريفـات السـابقة تتفـق جميعهـا علـى ان المـنهج يقـوم علـى وحـدة المعرفـة وترابطهـا دون ان يكـون هنالـك تجزئـة للمعرفـة فـالمنهج التكـاملي يؤكـد التـرابط الوثيـق بـين المـنهج نفسـه وارتبـاط عناصـره بعضـها بـبعض وارتباطـه مـن حيـث المعـارف والمنـاهج الاخـرى ويتخطـى الحـواجز بـين المجـالات والموضـوعات الدراسـية للوصـول الى وحدة المعرفة وترابطها

انماط المناهج المتكاملة

قسم ميرو المناهج المتكاملة الى اربع انماط هي

١ / المناهج المترابطة تركز على التنسيق الزمني لتقديم موضوع او قضية في مواد مختلفة من وجهات نظر متعددة وتمارس مهارات اكثر تخصص في نفس الوقت

٢ / مناهج متعددة التخصصات اي ان يكون موضوع محدد في تخصصات مختلفة

٣ / المناهج المتداخلة تدور حول افكار وموضوعات يغلب عليها العموم لأحتوائها على تخصصات مختلفة

٤ / اليوم المتكامل تنظيم المؤسسة ليوم كامل تمارس فيه انشطة من خلال تنفيذ مشروع كامل

اهمية المنهج التكاملي لرياض الاطفال

منهج رياض الاطفال من اهم المناهج التي تؤدي الى اكساب الطفل خبرات تربوية متكاملة تساعده في بناء شخصيته اعتمادا على نشاطه الذاتي ، فالطفل هو محور العمل والذي تترتب عليه الخبرات السابقة ويتضمن منهج رياض الاطفال مجموعة من المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تتناسب مع مستوى نموطفل الروضة وتنمية شخصية هذا الطفل بشكل متوازن ومتكامل من جميع الجوانب المختلفة للنمو ، ومن هنا يهدف المنهج التكاملي الى تنظيم عمل ادارة الرياض كفريق واحد وبشكل فعال وتخطيط وتقييم عملهم من اجل ذلك و التواصل مع المجتمع وتطوير هذا الاتصال مع القطاع الصناعي وتحسين كفاءة لجان اداء العمل ، وتعد حقوق الطفل من المواضيع المهمة باعتبارها حق انساني باعتبار الطفولة المرحلة الاساس لتكوين سمات الفرد وتحديد ابعاد النمو الجسمي والحركي والعقلي والادراكي والاجتماعي ومن هنا العناية بالطفولة لا ينحصر في الناحية الجسدية بل يرافقه عناية بالتعليم وتنمية العقل لذا يتطلب ذلك البدأ في المناهج الدراسية كجزأ من حق الطفل ونقطة الانطلاق والقاعدة الاساسية باعتبار طفل اليوم هو رجل المستقبل والمناهج هي الاقدر على التعريف باليات التنفيذ المتمثلة بالمنهج وتكامله لتحقيق تلك المتطلبات

التوصيات

١ / المنهج التكاملي اسلوب مهم في مراعاة خصائص النمو للطفل ويعمل على مراعاة الفروق الفردية للمتعلم

٢ / رياض الاطفال مرحلة مهمة في اعداد الجيل القادم من خلال التركيز على توظيف المنهج في تطويرها

٣ / تـوفير ادوات ومتطلبـات الارتقـاء فـي المـنهج التعليمـي ماديـا ومعنويـا وكـوادر متخصصة

المصادر

مفهوم المنهج العلمي مؤسسة هنداوي ٢٠٢٣

مركز ابحاثنا تعريف المنهج وانواعه

مفهوم المنهج الدراسي ساجدة ابوصوي ١٥ مايو ٢٠١٧

المنهج مفهومه واسسه العامة خالد حسين ابو عمشة ٤-٧-٢٠١٥

المـنهج التكـاملي كليـة العلـوم الاجتماعيـة قسـم المنـاهج وطرائـق التـدريس وزارة التعلـيم السعودية

المنهج التكاملي في رياض الاطفال عبد الله العزازي ١٩ سبتمبر ٢٠٢٠

درجـة المـام معلمـات ريـاض الاطفـالبحقوق الطفـل المتضـمنة فـي المنـاهج الشـمولي محمد الكودة الجامعة الاردنية ٢٠١١

مـدى مراعـاة مـنهج ريـاض الاطفـال فـي المملكـة السـعودية للخصـائص النمائيـة مـن وجهـة نظـر المعلمـات القريشـي هـلا وصـل الله خلـف الله مجلـة العربيـة السـعودية للنشـر العلمي العدد خمسة واربعون ٢ تموز ٢٠٢٢

اثر اسلوب ارشادي سلوكي معرفي في تنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

ا.م.د حسين حسين زيدان
المديرية العامة لتربية ديالى
Hzma_zadan@yahoo.com

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر اسلوب ارشادي سلوكي معرفي لتنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وتم وضع ثلاث فرضيات، وقد حدد الباحث المنهج التجريبي للبحث الحالي، وقد تم بناء اداة لقياس التمركز العقلي وفق (Clough, Earle, & Sewell, 2002) مكونة من اربع مجالات و(٢٨) فقرة، وتم تحديد مجتمع البحث من طلاب المرحل المتوسطة في محافظة ديالى مدينة بعقوبة وبلغ عدد افراد العينة (٢٠٠) طالب، و(٢٠) طالب عينة البرنامج الارشادي موزعين على مجموعتين تجريبي وضابطة، وقد حللت الفقرات احصائيا بعد تطبيق المقياس وتم بناء (10) جلسات ارشادية في عناوين متنوعة وفق الاطار النظري مع تطبيق فنيات ونشاطات الاسلوب الارشاد المعرفي السلوكي، اظهرت نتائج البحث لا توجد فروق في درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموع الضابطة وفق الفرضية الاولى على مقياس التمركز العقلي، اما الفرضية الثانية اشارت الى وجود فروق في درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التمركز العقلي ، كذلك اشارت النتائج وفق الفرضي لثالثة الى وجود فروق في درجات الاختبار البعد للمجموعتين التجريبي والضابطة، وتشير هذه النتائج الى نجاح البرنامج الارشادي ووجود اثر للأسلوب الارشادي في تنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحل المتوسطة ، وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية (البرنامج الارشادي، التمركز العقلي ، المرحلة المتوسطة ، المدرسة)

Abstract

The current research aims to find out the impact of a cognitive behavioral guiding style on developing mental concentration among middle school students, and three hypotheses have been put forward, and the researcher has identified the experimental approach for the current research. It consisted of four areas and (28) paragraphs. The research community was identified from middle school students in the Diyala governorate, Baquba city. The number of sample members was (200) students, and (20) students in the extension program were distributed into two experimental and control groups. The paragraphs were analyzed statistically after The application of the scale was built (10) counseling sessions in various titles according to the theoretical framework with the application of the techniques and activities of the cognitive-behavioral counseling method. There are

differences in the scores of the pre and post test of the experimental group on the mental concentration scale. The results also indicated, according to the third hypothesis, that there are differences in the scores of the post test for the experimental and control groups. In light of this, the researcher put a number of recommendations and proposals.

Keywords (counseling program, mental focus, middle school, school)

مشكلة البحث

ان المجتمع تعرض لمجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وقد اثرت تلك الموجات من المشكلات على الفرد بشكل كبير وعميق، وانعكست على ادائه النفسي والاجتماعي، وضعف العلاقات الاجتماعية، وتعد الحاجة الى التمركز العقلي من اهم الحاجات النفسية والعقلية التي يسعى الفرد الى تحقيقها من خلال ايجاد مشاعر نفسية وعاطفية سواء كانت شخصية او اجتماعية تتميز بنوع من الاستقرار الانفعالي والعقلي، وكلما كان الفرد غير مستقر عاطفيا ولم يتحدث لديه الاشباع المناسب لمستوى التمركز العقلي فان ذلك يسبب له العديد من المشكلات الشخصية والاجتماعية وتخلق نوع من الفجوة بالنمو النفسي والعقلي بمختلف مراحل النمو وصولا الى مرحلة الرشد والتي تنعكس عليها مراحل النمو النفسي والانفعالي السابقة. (الاحمدي، ٢٠١٧: ٣٤)

ان التمركز العقلي يمثل حاجة اساسية لكل فرد بالمجتمع ويحقق له الاستقرار النفسي في حياته اليومية، وكلما انخفاض مستوى التمركز العقلي لدى الافراد انعكس ذلك على احساسهم بثقتهم بنفسهم ويشعرون بعدم القدرة على الاحساس بالهوية النفسية مع عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية مستقرة، مما يتسبب له بحالة من الارهاق العقلي والنفسي المستمر ولا يستطيع ان يعبر عن مشاعره الداخلية اتجاه الاخرين من حوله سواء كانت تلك العلاقات هي علاقات اجتماعية ومهنية ودراسية رسمية او علاقات شخصية عاطفية خاصة مع الجنس الاخر، وكلما استمرت هذه المشكلة مع الفرد زادت لديه الفجوة العقلية، والشعور بعدم الامان باي شعور داخلي مما يتسبب له حالة عدم التوافق مع ذاته ومع الاخرين من حوله، وتزداد لديه مخاوف التعبير عن مشاعره وافكاره ويمر بحالة من العوق النفسي، وعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي والابتعاد عن المشاركة الوجدانية مع الاخرين، وهذا ما يوضح وجود مشكلة نفسية وعاطفية وانفعالية تحتاج الى الدعم النفسي والانفعالي لخفض مشكلات ضعف التركيز العقلي الداخلي وفق رؤية نفسية واضحة. (الحوري، ٢٠١٨: ٦٤)

ان طلاب المرحلة المتوسطة يمثلون مرحلة عمرية مهمة تحتاج الى التوجيه والارشاد والاستقرار العقلي لأنها مرحلة تمثل نهاية المراهقة وبداية مرحلة الرشد

وكلما كانت هذه المرحلة الطالب بها مستقر اصبحت المراحل الاخرى اكثر استقرار واتزان نفسي واجتماعي وعاطفي، وتعد الحاجة الى التمركز العقلي من اهم الحاجات والمتطلبات التي يسعى لها الفرد لإشباعها في هذه المرحلة، وكلما كان الاشباع المتحقق لهذه الحاجة جيد اصبح اكثر استقرار ولكن كلما انخفض مستوى الاشباع العقلي والمعرفي، اذ اصبحت المشكلة اكثر عمق وتأثير بمختلف مجالات حياته، لذا تمثل مرحلة الدراسة المتوسطة مرحلة نمو نفسي واجتماعي وانفعالي وعاطفي مهم لمختلف الجوانب التي تفاعل معها الطالب في حياته اليومية (الاسدي، ٢٠٢١: ٦٧)، لهذا تحتاج مرحلة الدراسة المتوسطة الى حالة من المتابعة والتوجيه والارشاد التي تعزز التمركز العقلي غير المستقر لدى الكثير من طلبة الدراسة المتوسطة والتي اكدتها دراسة استطلاعية اجراها الباحث على عدد من المرشدين التربويين بلغ عددهم (٢٠) مرشد تربوي في المدارس المتوسطة تضمن تقديم استبانة تضمن تعريف التمركز العقلي حتى يفهم المرشدين معنى المتغير وفيها سؤالين، وكانت الاجابة (١٨) مرشد ان الطلاب يعانون من مشكلات التمركز العقلي في المرحلة المتوسطة .

وان السؤال التالي يمثل مشكلة البحث الحالي والتي يسعى البحث الحالي الى الاجابة عنها:

هل يوجد تأثير للبرنامج الارشادي المعرفي في تنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

اهمية البحث

ان الارشاد التربوي من التخصصات الانسانية التطبيقية المهمة التي تعمل على دراسة السلوك الانساني بشكل نظري وتطبيقي، ويعمل الارشاد وفق مناهج علمية متعددة وفق اساليب ارشادية تربوية ذات اهداف متعددة تدعم الصحة النفسي والثبات الانفعالي والاتزان العقلي، يعد الارشاد التربوي ذو اهمية كبية في البيئة المدرسية من خلال مساعدة المسترشدين من الطلاب على تشخيص مشكلاتهم بأنفسهم والعمل على وضع البدائل والحلول واختيار افضل الحلول للمشكلة ومن خلال ذلك يوضح الارشاد التربوي بأن دوره تنموي يعمل على تنمية المهارات والسلوكيات لدى الطلاب من خلال استخدام الاساليب والفنيات التطبيقية التي تعمل على رفع مستوى المهارة والسلوك المطلوب تنميته من خلال تلك الفنيات الارشادية المعرفية والتي يتم تطبيقها من خلال الجلسات الارشادية مع المجموعة التجريبية مما تعد محور مهم في تحقيق اهفها التربوية. (نمير، ٢٠١٥: ٢٦)

وان الارشاد التربوي يسعى الى تحديد الحاجات الارشادية لدى المسترشدين وفق اسلوب منهجي من اجل تحديد تلك الحاجات وتحويلها الى جلسات ارشادية تمثل اهداف سلوكية عامة وخاصة، وان متغير التمركز العقلي من المتغيرات المهمة التي تحتاج الى الاهتمام البحثي والتطبيقي في مجالا الارشاد التربوي من اجل معرفة المسببات التي تؤدي الى حالة من ضعف التمركز العقلي وعدم قدرة

المسترشد على اشباع حاجاته العقلية والانفعالية، مما يعمل على تدريب الطلاب الذين يعانون من انخفاض بالتمركز العقلي من خلال فنيات والفنيات والاساليب الارشادية المعرفية واستخدام عدد من تلك الفنيات بشكل تطبيقي ميداني منها مهارة الحوار والتحدث الذاتي والمناقشات الجماعية، اذا يمثل الارشاد التربوي من خلال تطبيق البرامج الارشادية المعرفية مجال علمي وتربوي مهم في الحد من المشكلات التي تواجه الطلاب في البيئة التربوية في المرحلة المتوسطة ويمكن الاستفادة منه من خلال نقل اثر التعلم والتدريب الى خارج المدرسة في الحياة اليومية داخل الاسرة وخارجها، ولهذا تعد البرامج الارشادية عملية ذات تخطيط علمي واهداف تربوية ومنهج تطبيقي ضمن خطوات متتالية يعمل على تحقيقها المرشد التربوي على الطلاب الذين يعانون من مشكلة تحتاج الى تدخل ارشادي تطبيقي من خلال برامج الارشاد التربوي المعرفي واساليبه. (الحوري، ٢٠١٨: ٦٤)

كما تظهر اهمية الدراسة من خلال الاسلوب الارشادي السلوكي المعرفي وهو اسلوب مكمبوم اسلوب التقويم الذاتي وهو من الاساليب السلوكية المعرفية التي تركز على الجوانب المعرفي للمسترشد واثرها على الجانب السلوكي للفرد، اذ يعد هذا الاسلوب من الاساليب المهمة بالتعامل مع الافكار السلبية التي تسبب بتكوين افكار سلبية غير منطقية يزداد تركيز الفرد على جوانب معينة من الحدث الذي مربه او الموقف الذي تعرض له في حياته، وبسبب زيادة حالة التفكير بعودة الذكريات لهذا الموقف يؤدي الى زيادة القلق والتوتر مع زيادة الضغط النفسي الذي يولد دوافع سلبية داخلية للسلوك، لهذا يعمل هذا الاسلوب على تحديد هذه السلبيات الفكرية التي تكون الاعتقادات السلبية لدفع الجانب السلوكي للفرد، وكلما تعرض الفرد لهذا الاسلوب وفنياته الارشادية وتطبيقاته التربوية المعرفية زاد من حالة تحقيق الهدف العام للبرنامج وهو زياد التمركز العقلي من خلال خفض الافكار السلبية والدوافع وتحويلها الى طقة ايجابية تدعم عملية تنمية السلوك الايجابي لدى المسترشد. (قاسم، ٢٠١٦: ٥٣)

لذا تتضح اهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المجتمع الدراسي الذي حدده البحث الحالي، اذ تعد المرحلة المتوسطة من اهم المراحل التي تؤثر في النمو النفسي والاجتماعي والتربوي والانفعالي والعقلي للفرد، وهي مرحلة انتقالية مهمة من المراهقة الى مرحلة الرشد والتي تظهر فيها الفجوات والتصدعات النفسية في المراحل السابقة وخاصة التي لم تحقق نمو نفسي وانفعالي مناسب، لذا فان طلاب المرحلة المتوسطة يمثلون شباب الامة وقادتها وصناع مستقبلها، وتحتاج هذه المرحلة الى الدعم النفسي والانفعالي المناسب لتحقيق النمو العقلي والمناسب حتى يحقق الطلاب في هذه المرحلة النضج النفسي والوعي الذاتي الذي يتناسب وطبيعة المرحلة العمرية، وان التمركز العقلي يعد من الضروريات الشخصية والنفسية والانفعالية لطلاب المرحل المتوسطة لما يمثله من حاجة نفسية عميقة تحتاج الى فهم بالمشاعر الداخلية وقدرة بالتعبير الصادق والمتزن مع الاخرين، اذا تعد مرحلة

التعليم الاعدادي وما تمثله من فئة عمرية لطلابه من اهم الفئات الاجتماعية التي يسعى أي مجتمع الى تحقيق الاستقرار النفسي والعقلي والانفعالي وبناء شخصية ناضجة مستقلة قادرة الى القيادة واتخاذ القرار بمختلف مجالات الحياة. (همام، ٢٠١٩: ٧٢-٧٣)

كما تبرز اهمية الدراسة الحالية من خلال اهمية برامج الارشاد التربوي بشكل عام كونها تتعامل وفق منهج علمي متسلسل قائم على قياس الحاجات الاساسية لعينة البحث وهم طلاب الدراسة المتوسطة (القرعان، ٢٠١٤: ٣٣-٣٤) ، كما ان البرامج الارشادية المعرفية يتم تطبيقها مع الطلاب في البيئة التربوية تتضمن عدد من الفنيات والتقنيات التي تتعامل مع المسترشدين من خلال تطبيق برنامج ارشادي قائم على عدد من التطبيقات النفسية والتربوية، لذا تعد البرامج الارشادية القائمة على اسلوب علمي وفني ومنهجي يمثل قدرات تطبيقية يعمل المرشد على تطبيق افكارها على المسترشد من اجل احداث تغير ايجابي في السلوك المراد دراسته، وتتضح اهمية الدراسة الحالية كذلك من جانبيا هما :-

الاهمية النظرية :-

١- تظهر اهمية الدراسة الحالية من طبيعة الفئة المستهدفة في الدراسة.

٢- تقدم الدراسة الحالية اطارا نظريا يضح من خلاله التطور المعرفي لمتغير البحث.

٣- اهمية المتغير النفسي الذي تتم دراسته بشكل تجريبي.

الاهمية التطبيقية : -

١- تقدم الدراسة مخطط ارشادي تربوي يمكن تطبيقه في مراحل دراسية اخرى.

٢- تقدم الدراسة مؤشرات احصائية تحليلية احصائيا تساهم في تحديد مستوى الظاهرة المدروسة.

٣- سوف تقدم الدراسة الحالية عدد من التوصيات الاجرائية كحلل لمشكل البحث الحالي.

٤- تقدم الدراسة الحالية برنامج ارشادي قائم فق اسلوب معرفي لتنمية التمركز العقلي .

اهداف البحث

اثر البرنامج الارشادي المعرفي لتنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالتحقق للفرضيات:-

أ- لا توجد فروق إحصائية دالة لمستوى (٠.٠٥) بين الرتب لدرجات افراد المجموعة الضابطة بالاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التمركز العقلي

ب- لا توجد فروق إحصائية دالة لمستوى (٠.٠٥) بين الرتب لدرجات افراد المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي و البعدي لمقياس التمركز العقلي .

ج- لا توجد فروق إحصائية دالة لمستوى (٠.٠٥) بين الرتب لدرجات افراد المجموعة :لضابطة والتجريبية قي الاختبار البعدي على مقياس التمركز العقلي .

الحدود البحثية ويتحدد البحث بالحدود :-

١- الموضوعية:- اقتصر البحث الحالي على اثر برنامج ارشادي في تنمية التمركز العقلي .
٢- المكانية :- محافظة ديالى قضاء بعقوبة.

٣- البشرية:- طلاب الدراسة المتوسطة في مدارس المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية.

٤- الزمانية:- ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات

اولا- الاسلوب السلوكي المعرفي :

عرفه أبو زعيزع ٢٠١٣

خطوات علمية تطبيق مخططة وفق هدف موضوعي لتقديم خدمات ارشادي نفسي وتربوية بشكل فردي وجماعي لجميع الإفراد الذين في المؤسسة تربوية كانت أو علاجية بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وذلك عن طريق استخدام فنيات وتقنيات واستراتيجيات ارشادية محددة من اجل تغير وبالتالي تحقيق الصحة النفسية داخل المؤسسة وخارجه. (أبو زعيزع، ٢٠١٣، ٧٤)

ثانيا- التمركز العقلي :

- **عرفه الزغبي (٢٠١٤) :**

القدرة النفسية للفرد بالتعامل مع المثيرات الخارجية التي تسبب الضغوط والاستجابات النفسية بنوع من التحليل والادراك لتحقيق الاستجابة التي تحقق له الاتزان الانفعالي والصحة النفسية والتخفيف شدة الضغوط على نمو النفس. (الزغبي ، ٢٠١٤: ٤١)

- **عرفه كلوف (Clough;2002):**

التصرف الأمثل فى مواقف التحدي" والذي يتضمن (الالتزام -وهو تجاه تحقيق الأهداف، التحكم - ويتضمن إدراك الفرد لقدرته على التحكم الانفعالي والتحكم فى البيئة المحيطة، الثقة - وتتضمن الثقة في العلاقات الشخصية والثقة فى القدرات، التحدي - الاستعداد والتجهيز للمواقف الصعبة بالقدر المناسب لها) (الشهري، ٢٠١٩ : ١٣٢)

التعريف النظري

تبنى الباحث المتوسطة: (Clough;2002) للتمركز العقلي

التعريف الاجرائي

مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمركز العقلي المعد لهذا الغرض.

ثالثا- طلاب المتوسطة :

عرفها الرماحي (٢٠١٠):

هم الطلاب الذين اجتازوا مرحل الدراسة الابتدائية، والبدء بدراسة لمدة ثلاث سنوات للصفوف الاول والثاني والثالث المتوسط والادبي، وتؤهلهم نفسيا واجتماعيا وتربويا ومعرفيا للدخول الى المرحلة الاعدادية. (الرماحي، ٢٠١٠: ٥)

الاطار النظري والدراسات السابقة

<u>مفهوم التمركز العقلي</u>

ان مستوى التمركز العقلي هو مقياس استقرار الحالة العقلية للفرد، وان انعدام التمركز العقلي أو مجرد انعدام الاتزان العقلي فهو شعور عام بعدم الارتياح أو العصبية قد ينجم عن إدراك المرء لنفسه على أنه ضعيف أو أقل شأناً بطريقة ما، أو الشعور بالضعف أو عدم الاستقرار الذي يهدد صورة الفرد الذاتية أو الأنا، ويرتبط المفهوم بمفهوم المرونة النفسية فيما يتعلق بالآثار التي تحدثها النكسات أو المواقف الصعبة على الفرد. ومع ذلك، فإن التمركز العقلي بمثل اليقظة والتي تتعلق بالتكيف بشكل عام ، وكذلك بالإشارة إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد ، في حين أن التمركز العقلي يميز على وجه التحديد التأثير الانفعالي. بهذا المعنى ، يمكن فهم التمركز العقلي كجزء من المرونة، يجب التمييز بين مفهوم التمركز العقلي للفرد عن مفهوم الأمان أو الأمان العقلي الذي توفره بيئة داعمة غير مهددة. يقال إن الشخص الذي يكون عرضة لنوبات الاكتئاب التي تسببها نكسات طفيفة هو أقل أمانا عاطفيا، وإن الشخص الذي لا تهتز سعادته العامة حتى من خلال الاضطرابات

الكبيرة في نمط أو نسيج حياته، يكون آمنًا عاطفياً للغاية في حياته اليومية. (صالح، ٢٠١٦: ٤٧)

وصف أبراهام ماسلو الشخص غير المحقق للتركيز العقلي بأنه شخص "يرى العالم على أنه غابة مهددة ومعظم البشر خطرين وأنانيون ؛ يشعر وكأنه شخص مرفوض ومعزول ، قلق وعدواني ؛ متشائم وغير سعيد بشكل عام ؛ يظهر علامات توتر و الصراع ، يميل إلى التحول إلى الداخل ؛ منزعج من الشعور بالذنب ، لديه اضطراب واحد أو آخر في احترام الذات ؛ يميل إلى أن يكون عصابيًا ؛ وهو عمومًا أناني ومتمحور حول الذات. " الموت والشوق إلى الأمن، ويفتقر الشخص غير الآمن إلى الثقة في قيمته، وواحد أو أكثر من قدراته، ويفتقر إلى الثقة في نفسه أو بالآخرين، أو لديه مخاوف من أن الحالة الإيجابية الحالية مؤقتة، وسوف يخذلهم ويسبب لهم الخسارة أو الضيق من خلال الذهاب خطأ "في المستقبل، وهذه سمة مشتركة تختلف فقط في الدرجة بين الناس، ولا ينبغي الخلط بين هذا والتواضع، والذي ينطوي على إدراك أوجه القصور لدى المرء مع الحفاظ على جرعة صحية من الثقة بالنفس، وعدم الأمان ليس تقييما موضوعيًا لقدرة المرء ولكنه تفسير عاطفي، وقد يكون لدى شخصين لهما نفس القدرات مستويات مختلفة تمامًا من انعدام الأمن، وقد يساهم عدم الأمان في تطوير الخجل والبارا نويا والانسحاب الاجتماعي، أو بدلاً من ذلك قد يشجع السلوكيات التعويضية مثل الغطرسة أو العدوانية أو التنمر في بعض الحالات، وحقيقة أن غالبية البشر ضعفاء عاطفيًا ، ولديهم القدرة على التعرض للأذى، تشير إلى أن انعدام التمركز العقلي يمكن أن يكون مجرد اختلاف في الوعي. (الركوزي، ٢٠١٤: ٣٩)

ان انعدام الأمن له تأثيرات عديدة على حياة الإنسان. هناك عدة مستويات منه. دائمًا ما يتسبب في درجة معينة من العزلة حيث ينسحب الشخص غير الآمن عادةً من الناس إلى حد ما. كلما زاد انعدام الأمن ، زادت درجة العزلة. غالبًا ما يكون عدم الأمان متأصلًا في سنوات طفولة الشخص. مثل الإساءة والمرارة ، ينمو في شكل طبقات ، وغالبًا ما يصبح قوة شل الحركة التي تضع عاملاً مقيدًا في حياة الشخص. يسرق انعدام الأمن درجات؛ الدرجة التي يتم ترسيخها تساوي درجة قوتها في حياة الشخص. نظرًا لأن انعدام الأمن يمكن أن يكون مزعجًا ويشعر بالتهديد للنفسية، فإنه غالبًا ما يكون مصحوبًا بنوع شخصية متحكم أو تجنب، كآليات دفاع نفسي.

وان البرنامج الارشادي يعالج الاهتمامات العقلية والاجتماعية والعمل والمدرسة والصحة البدنية التي قد يواجهها الأشخاص في مراحل مختلفة من حياتهم. " يمتد هذا العمل إلى التفاعلات التي قد يواجهها الفرد مع أسره أو منظماته أو مجموعاته التي يرتبط بها، والبرنامج الارشادي يستخدم مجموعة واسعة من الممارسات المستنيرة ثقافيًا والحساسة ثقافيًا لمساعدة الناس على تحسين رفاههم ، ومنع وتخفيف التوتر وسوء التكيف ، وحل الأزمات ، وزيادة القدرة على العمل بشكل أفضل في حياتهم، ويركز بشكل خاص ولكن ليس حصريًا على التنمية المعيارية على مدى الحياة، مع التركيز بشكل خاص على الوقاية والتعليم وكذلك التحسين،

ومخاطبة الأفراد وكذلك الأنظمة أو السياقات التي يعملون فيها. لديها خبرة خاصة في قضايا العمل والوظيفة. (همام، ٢٠١٩: ٧٨)

التموذج النظري الذي يفسر التمركز العقلي

ان نموذج التمركز العقلي (mental focus) صاحب هذه النظرية "كلوف وزميليه" (Clough, Earle, & Sewell, 2002): وهو النموذج المعتمد في بناء مقياس (المتانة العقلية) الذي تبناه الباحث في الدراسة الحالية.

تناول "كلوف وزميلاه" (Clough et al., 2002) ، في نموذجه التمركز العقلي بصورة عامة ومجالاته هي:

أ- التحدي Challenge وهو: البحث عن فرص للتنمية الذاتية.

ب- الالتزام Commitment وهو القدرة على تنفيذ المهام بنجاح على الرغم من المشاكل أو العقبات.

ج- التحكم ويشمل عاملين:

١- التحكم في الانفعالات Emotional Control وهو: القدرة على التحكم في القلق وعدم الكشف عن المشاعر للآخرين.

٢- السيطرة الحياتية Life Control وهو: الاعتقاد في أن يكون مؤثرا لا يسيطر على حياته آخرون.

د- الثقة ويشمل عاملين:

١- الثقة في القدرة Abilities Confidence وهو: الاعتقاد في الصفات الفردية مع تقليل الاعتماد على المحكات الخارجية.

١- الثقة في العلاقات الشخصية Interpersonal Confidence وهو: التفاعل بحزم وبأقل عرضة للترهيب في سياقات اجتماعية.

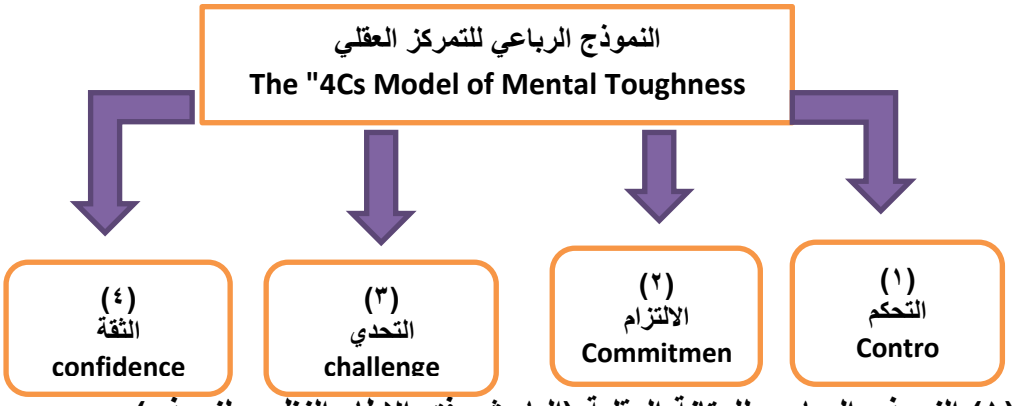

شكل (١) النموذج الرباعي للمتانة العقلية (الباحث وفق الاطار النظري لنموذج)

- اعتمد الباحث هذا النموذج النظري للمبررات الآتية :-

أ- ان هذا لنموذج النظري يرى ان التمركز العقلي تعتمد على اربع مجالات رئيسية ومنها مجالات فرعية تغطي المساحة النظرية للمفهوم.

ب- يوضح هذا النموذج ان المشكلات المعرفية التي يعاني منها الفرد وتعد معوق في تحقيق مفهوم متكامل للمتانة العقلية انما هي أنماط من اساليب التفكير الخاطئة المتعلمة التراكمية، ونتيجة اكتساب الأفكار السلبية خلال التنشئة الاجتماعية من الوالدين أولا ثم من المجتمع .

ت- هذا النموذج من انسب النماذج النظرية التي توصل لها الباحث كونها تتناسب وطبيعة العينة وخصائصها النفسية والعمرية والاجتماعية.

أن لتفاعل الفرد مع بيئته يتأثر على التمركز العقلي لدى الفرد والذي بدوره يكون الأساس لشعورهم بالأمن أو التهديد العقلي، وبالتالي سوف يكون الشعور بالتهديد في ظل الصراع بين الأبوين بين ديفيد وزملائه أن تهديدات الأمن السلبية تظهر بطريقتنا طبقاً للصراع الوالدي المدمر، وهي تزداد النشاطات الحركية أثناء الصراع الوالدي كما يزداد الضيق وفرط الاشتراك أو التجنب للصراع من الابناء وبهذه تتطور لتكون مخططات للابن ويشعر من خلالها بالتهديدات وكيفية الاستجابات السلوكية للظروف الاجتماعية الصعبة، أن المحاولات لتنظيم التمركز العقلي تستنزف طاقة الابناء وقواهم التي هم بحاجتها لتحقيق اهدافهم والتحديات التي تواجههم، وقد وجد أن الابناء يظهرون استجابات انفعالية مفرطة وغير متكيفة عند مواجهتهم الصراع الوالدي الذي يؤدي إلى ضعف التمركز العقلي وسوء التكيف مع الصراع ويؤدي إلى تكوين مخططات خاطئة فـ كيفية التعامل مع الصراع في الأسرة مع والديهم، ويشير دايفز وزملائه أن التمركز العقلي ينمو في أطار اسري متماسك والتي تتسم بالإيجابية والاستقرار، وبهذا المعنى فأن الأبن الذي ينمو في اسرة مستقرة أو الذي يواجه بإيجابية المشكلات الأسرية فأنه سوف يطور تمركزه العقلي باتجاه الاسرة مستقبلاً معتبراً أن الاسرة هو مصدر للشعور بالأمن النفسي. (الصراف، ٢٠١٦: ٣٣)

برامج الارشاد التربوي المعرفي

تعد البرامج الارشادية الجانب التطبيقي لعلم النفس ونظرياته واساليبه الارشادية، وتطبق البرامج الإرشادية وفق ثلاث مناهج اساسية في الارشاد التربوي وهي المنهج الانمائي والي يعمل على تنمية المهارات والسلوكيات والافكار الايجابية لدى المسترشدين من خلال التدريبات النفسية والانفعالية والفكرية والسلوكية، اما المنهج الوقائي والذي يتم تطبقه من خلال الأساليب السلوكية والمعرفية والتي تعمل على وقاية الفرد من الوقوع بالمشكلة وتوعيته وارشاده وتوجيهه قبل الوقوع بالمشكلة التي قد يقع بها او ظهور مؤشرات على سلوكه، اما المنهج العلاجي هو عملية تطبيق اساليب علاجية نفسية وتربوية من اجل خروج الفرد من المشكلة التي حدثت له او بسبب حالة الاضطراب النفسي الذي يعانيه، ويعّرف الاسلوب الإرشادي هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة

وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختبار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق داخل الجماعة وخارجها، ولهذا يعدُّ الاسلوب الإرشادي عنصراً مهماً وجوهرياً في العملية التربوية ، ومن الوسائل الفردية في خلق جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها على مساعدة الجماعة الإرشادية في التخلص ممّا يواجهها من أزمات ومشكلات في جوانب الحياة التي أعدت لها تلك البرامج الإرشادية، إن برنامج الإرشاد برنامج منظم ومخطط يقوم على أسس علمية سليمة، أي إن التخطيط صفة أساس من صفات الاسلوب الإرشادي المنظم ، ويقوم ذلك التخطيط على عدة خطوات أساس، وتوفر كل خطوة من تلك الخطوات المطلوبة في التخطيط قاعدة صلبة للخطوة الأخرى التي تليها. (عبد الله، ٢٠١٢: ٢٣)

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

حدد الباحث منهجية البحث الحالي بالمنهج التجريبي لأنه يتلاءم واهداف البحث وطبيعة المشكلة والعينة المحددة للبحث الحالي وهدفه وفرضياته.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب الدراسة المتوسطة في محافظة ديالى قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ للمدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى.

عينة البحث

ان عملية اختيار عينة البحث من اهم خطوات البحوث الميدانية التطبيقية وخاصة في التخصصات النفسية والتربوية وطبيعة الظاهرة في المجتمع وحصرها بشكل دقيق وانما يلجأ لاختبار عينة المجتمع ومدى امكانية تمثيل العينة لجميع خصائص المجتمع الاصلي، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وجدول (١) يمثل عينات البحث، لطلاب المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢١ وبلغ عدد افراد العينة (٢٢٠) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
توزيع العينة

نوع العينة	العدد
العينة الاستطلاعية	٢٠
عينة البحث الرئيسية	٢٠٠
عينة البرنامج الارشادي	٢٠
عينة الثبات	١٠
العدد الكلي ٢٥٠	

تم القيام بالخطوات الآتية عند اختيار عينة البرنامج الارشادي:-

١- تطبيق مقياس التمركز العقلي على عدد من الطلبة .
٢- تم اختيار الطلاب الذين حصلوا اقل الدرجات أعلى من الوسط الفرضي لمقياس التمركز العقلي.
٣- توزيع الطلاب وبشكل عشوائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (١٠) طالب لكل مجموعة كما في جدول (٢).

جدول (٢)
توزيع الطلاب على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	عدد الطلاب
المجموعة التجريبية	١٠
المجموعة الضابطة	١٠

التكافؤ بين المجموعتين
اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل والتي قد تؤثر على سلامة التجربة (درجة التمركز العقلي، الترتيب الولادي ، العمر الزمني، المستوى التحصيلي)

١. درجات الأفراد على مقياس سلوك الإدمان الالكتروني قبل البدء بالتجربة :
للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التمركز العقلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي تم استعمال اختبار (مان وتني) للعينات متوسطة الحجم ولقد تبين إن القيمة المحسوبة (٤٣.٦٢) اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائيا بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على إن المجموعتين متكافئتان وإجاباتهما متجانسة على المقياس والجدول (٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣)
مان وتني للعينات الإعدادية للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	١٣.٤٦	١٨١.١٧	٣٤.٦٢	٢٣	غير دالة
الضابطة	١٠	١٢.٧٣	١١١.٥١			

الترتيب الولادي :
لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الترتيب الولادي تم استعمال اختبار (كولموجروف – سميرنوف) ، وتبين ان القيمة المحسوبة (٠.٢٩١) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١.٣٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائيا بين المجموعتين مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
التكافؤ في متغير الترتيب الولادي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	الترتيب الولادي			مستوى الزمني:	
		الأول	الثاني	الثالث	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	١٠	٤	٣	٣	٠.٢٩١	١.٣٦
الضابطة	١٠	٤	٤	٢		

العمر الزمني :
تم الحصول على العمر الزمني لكل طالب من بطاقته الموجودة في المدرسة. وقد وُجد ان متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٦٣.٤٦) شهرا ، بانحراف معياري (٥.٣٦) . وان متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٦١.٢٨) شهرا ، بانحراف معياري (٤.٨١) .
وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Class & Stanley,1970) وجد ان الفرق بين متوسطي أعمار المجموعتين غير دال إحصائيا ، إذ بلغت قيمت (ت) المحسوبة (٠.٧٦٦) ، وقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٨) ، ودلالة إحصائية (٠.٠٥) هي (٢.٠٠) ، وبذلك تكون قيمة (ت) المحسوبة غير داله إحصائيا وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني . والجدول (٥) يبين ذلك .
جدول (٥)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٠	١٦٣.٤٦	٥.٣٦	٠.٧٦٦	٢.٠٠	١٨	غير دالة
الضابطة	١٠	١٦١.٢٨	٤.٨١				

أدوات البحث :

لتحقيق أهداف البحث يتطلب من الباحث اداة لقياس التمركز العقلي واداة تطبيقية (البرنامج الارشادي).

اولا- مقياس التمركز العقلي - بالاطلاع على عدد من الدراسات والادبيات والنظريات، وبعد ذلك قام الباحث ببناء مقياس التمركز العقلي للطلاب من خلال الخطوات الاتية :-

١- قام الباحث بتحديد مفهوم البحث (التمركز العقلي) وفق النموذج النظري للتمركز العقلي لـ Clough)- (Clough et al., 2002
٢- قام الباحث بتحديد اربع مجالات للمقياس هي (التحكم، الالتزام، الثقة، التحدي).
٣- صاغ الباحث لكل مجال (٧) فقرات اذا اصبح مجتمع فقرات المقياس بصيغته الاولية (٢٨) فقرة.
٤- تم وضع ثلاث بدائل للمقياس هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا ، ابدا) ولكل بديل وزن معين هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) ، والعكس (١، ٢،٣، ٤، ٥).

٥- ثم وضع تعليمات المقياس وتم اجراء تطبيق على عينة استطلاعية من اجل معرفة وضوح الفقرات والتعليمات وحساب وقت الاجابة الذي بلغ (٢٢) دقيقة متوسط مدى الاجابة.
٦- تتم عملية تصحيح المقياس من خلال حساب مجموع اجابات كل مستجيب على الاستمارة، وان اعلى درج للمقياس تبلغ (١٤٠) درجة واقل درجة تبلغ (٢٨) اما الوسط الفرضي فيبلغ (٧٤) درجة.
٧- عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين في تخصصات (الارشاد التربوي، علم النفس التربوي) وقد حقق المقياس نسبة اتفاق وقبول بلغت اكثر من (٨٥%) مع اجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات.

التحليل الاحصائي للمقياس

صدق البناء (تحليل فقرات المقياس وفق اسلوبي) :-

أ- المجموعتان المتطرفتان : (القوة التميزية للفقرات)

الجدول (٦)

تميز الفقرات

ت	مجموعة الاعلى		مجموع الادنى		قيمة T المحسوبة
	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	
١	٢.٤٥	٠.٢٥	٤.٦٧	٠.٣٤	٤.٥٢
٢	٣.٤٥	٠.٤٧	٤.٢٧	٠.٥٦	٣.٤٢
٣	٢.٦٧	٠.٥٦	٦.٧٣	٠.٢٧	٢.٤٢
٤	٢.٤٧	٠.٥٥	٦.٩٣	٠.٤٨	٢.٣١
٥	٢.٧٤	٠.٣٦	٣.٤٧	٠.٤٧	٤.٥٢
٦	٢.٤٩	٠.٤٧	٣.٥٧	٠.٧٣	٢.٧٨
٧	٥.٦٣	٠.٤٢	٣.٥٣	٠.٧٢	٥.٣٢
٨	٦.٣٤	٠.٦٣	٢.٥٣	٠.٦٣	٣.٤٥
٩	٢.٥٣	٠.٢٦	٧.٤٩	٠.٣٦	٢.٣٧
١٠	٤.٦٨	٠.٤٧	٢.٣٥	٠.٤٨	٢.٤٨
١١	٤.٣٨	٠.٥٣	٢.٤٥	٠.٢٧	٢.٣٥
١٢	٢.٤٦	٠.٣٣	٣.٤٦	٠.٢٧	٢.٣٦
١٣	٣.٥٦	٠.٥٧	٢.٣٧	٠.٣٧	٢.٣٥
١٤	٣.٥٢	٠.٥٣	٢.٤٥	٠.٤٧	٢.٩٤
١٥	٢.٤٧	٠.٤٩	٢.٣٧	٠.٦٣	٢.٤٧
١٦	٤.٨٥	٠.٢٧	٢.٤٧	٠.٤٢	٢.٤٨

١٧	٤.٦٧	٠.٢٥	٢.٥٨	٠.٧٩	٢.٤٦
١٨	٣.٥٨	٠.٣٤	٢.٤٩	٠.٢٥	٢.٤٧
١٩	٤.٦٩	٠.٥٣	٢.٣٨	٠.٣٤	٧.٥٨
٢٠	٤.٥٢	٠.٣٢	٣.٤٨	٠.٥٧	٣.٥٣
٢١	٣.٤٨	٠.٥٣	٢.٩٣	٠.٥٣	٦.٤٨
٢٢	٣.٤٨	٠.٣٥	٥.٨٣	٠.٣٧	٨.٥٣
٢٣	٢.٣٧	٠.٢٥	٣.٥٨	٠.٥٩	٤.٥٧
٢٤	٢.٤٧	٠.٥٢	٢.٤٦	٠.٥٣	٢.٤٧
٢٥	٢.٦٢	٠.٤٧	٢.٧٤	٠.٤٣	٢.٤٧
٢٦	٣.٧٨	٠.٣٥	٦.٩٤	٠.٢٤	٢.٤٧
٢٧	٢.٤٧	٠.٦٣	٥.٧٣	٠.٦٢	٢.٥٥
٢٨	٢.٤٩	٠.٥٤	٢.٤٧	٠.٤٢	٢.٩٤

ب- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية :

ووضحت المؤشرات الاحصائي لارتباط فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا في مستوى (٠.٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) قيم الارتباط بين الفقرات والدرج الكلية

قيم الارتباط	قيم الارتباط
٠.٥٨	٠.٤٧
٠.٥٧	٠.٧١
٠.٥٣	٠.٦٩
٠Programming،(	٠.٢٨
٠.٦٣	٠.٧٧
٠.٤٨	٠.٤٤
٠.٤٩	٠.٧٥
٠.٨٩	٠.٤٧
٠.٣٦	٠.٣٨
٠.٤٦	٠.٢٨
٠.٥٣	٠.٣٨
٠.٤٧	٠.٦٣
٠.٦٥	٠.٢٧

جميع الفقرات ذات ارتباط اعلى من القيم الارتباطي الجدولية ٠,٠٨٨

ثبات الاداة

تم استخراج الثبات بطريقتين هما الفا كرونباخ وتعد تمثيل نسبة استقرار مؤشرات الثبات ومدى ترابط فقراته داخليا وبلغت قيمت الثبات (٠.٧٦) وهي نسبة جيدة، اما طريقة الاختبار الثانية هي الاختبار واعادة الاختبار اذ تم تطبيق الاداة على (١٠) طلاب تم بعدها اعادة الاختبار بعد (١٤) يم وتم احتساب درجات الاختبار الاول والثاني للعينة، اذ بلغ الثبات (٠.٨٠) وهي نسبة جيدة .

ثانيا- الاداة الثانية البرنامج الارشادي :

من الطرائق المتبعة في التخطيط للبرامج الإرشادية نظام (التخطيط - البرمجة - الميزانية) (Budgeting – Planning – Programming) ، يسعى هذا النظام للوصول إلى أقصى حد ممكن من الفعالية والفائدة وبأقل التكاليف إذا تم إتباعه لتحقيق أهداف البحث الحالي ووفقا للخطوات الآتية :

١- تشخيص الأهداف..
٢- تحديد الأولويات .
٣- اختيار الأهداف .
٤- تطبيق النشاطات والفعاليات لتفعيل الاهداف الموضوعية وتحقيقها.
٥- تقييم النتائج.

١ــ تشخيص الاحتياجات: تم تحديدها من خلال استخراج الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٨)
المؤشرات الاحصائية للفقرات

ت	وسط مرجح	وزن مئوي
١	٢.٨٩	٩٠.٣٤
٢	٢.٨٦	٩٠.٣٠
٣	٢.٨٤	٩٠.١٢
٤	٢.٨٠	٨٨.٤٩
٥	٢.٧٩	٨٨.٣٠
٦	٢.٧٧	٨٨.١٥
٧	٢.٧٦	٨٧.٥٤
٨	٢.٧٥	٨٧.٤٩
٩	٢.٧٤	٨٧.٣٠
١٠	٢.٧٢	٨٧.١٠
١١	٢.٧٠	٨٦.٥٥
١٢	٢.٦٩	٨٦.٤٠
١٣	٢.٦٨	٨٥.٨٧
١٤	٢.٥٥	٨٥.٦١
١٥	٢.٥٤	٨٥.٤٦
١٦	٢.٥٣	٨٥.١٩
١٧	٢.٥٢	٨٤.٦٧
١٨	٢.٥٠	٨٤.٥٥
١٩	٢.٤٨	٨٣.٧٣
٢٠	٢.٤٧	٨٣.٤٩
٢١	٢.٤٥	٨٣.٢٠
٢٢	٢.٤٢	٨٢.٩٥
٢٣	٢.٤٠	٨٢.٧٣
٢٤	٢.٣٥	٨٢.٥١
٢٥	٢.٢٣	٨٢.٣٢
٢٦	٢.١٨	٨١.٦٥
٢٧	٢.١٧	٨١.٣٨
٢٨	٢.١٦	٨٠.٦٧

وتم عرض البرنامج الإرشادي لعدد من المحكمين في مجال الإرشاد التربوي ، للتثبت من مدى ملاءمة أهداف البحث الحالي والفنيات المستخدمة والزمن الذي يستغرقه البرنامج لتحقيق أهدافه . كما يبين ادناه :-

جدول (٩)

عناوين الجلسات الإرشادية

الجلسة	عنوان الجلسة
الأولى	الافتتاحية
الثانية	الجذب المعرفي
الثالثة	التفكير الايجابي
الرابعة	النضج الشخصي
الخامسة	الادراك المعرفي
السادسة	الموضوعية في التفكير
السابعة	المهارة الفكرية
الثامنة	التوافق العقلي
التاسعة	التعزيز المعرفي
الخاتمة	

٢ ـ اختيار الأهداف :

تساعد الخاص: الباحث على تحديد الأداء الناجح وطرق معالجة المشكلة وتحدد التوجهات الأساسية للإرشاد التي ينبغي ان يستعملها المرشد، وحددت أهداف البرنامج الإرشادي وهي :

اولا- هدف عام :

وهي التي تهتم بجانب وصف النتائج النهائية للعملية الإرشادية.

وكان الهدف العام للبرنامج الإرشادي الحالي يتمثل بتنمية التمركز العقلي لدى طلاب المتوسطة

ب . الهدف الخاص :

وهو ما يعرف بالأهداف السلوكية الضمنية والتي تصف السلوك المتوقع صدوره عن المسترشدين بعد ان يتعلم السلوك المراد تطبيقه، وحدد الباحث أهدافا فرعية استندت إلى نظرية التمركز العقلي وفق اسلوب الارشاد المعرفي السلوكي، إذ تضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة المتسقة مع نظرية الاسلوب الارشادي وفنيات ونشاطاته النظري التي عرضت على عدد من المحكمين في تخصص الارشاد التربوي.

ج . الأهداف السلوكية :

تمثل هذه الفعاليات المرجو ادائه بعد انتهاء كل جلسة إرشادية، وذلك من خلال التمديد الواضح لذلك السلوك لكي يعرف المرشد التربوي معرفة ما حققته الجلسة، كما ان هذه الأهداف تكون إجرائية قابل للملاحظة والقياس بطريق مباشرة، والغرض من هذه الاجراءات تغير سلوك الفرد من الوضع السابق الى السلوك الجديد والمهارات المطلوب وفق الاهداف الموضوعة تدريجيا لتحقيق الأهداف العامة، إذ تم تحويل المشكلات إلى مواضيع للجلسات تم عرضها على المحكمين لبيان أراءهم حول مدى ملاءمتها وكما مبين في الجدول (٥) .

٤ـ النشاطات والفعاليات :

ان النشاطات والفعاليات من اجل المساعدة تعد خطط عمل تصمم لتحقيق أهداف كل مسترشد أو مساعدته على الانتقال نحو الأحسن ، إذ ليس هناك فنية أو نشاط كامل لفهم مشكلة ما ، ومن ثم لا توجد فنية إرشادية واحدة كاملة تناسب المواقف جميعها ، لذا فان استعمال التقنيات المختلفة تساعد الأفراد المختلفين على دراسة مشكلاتهم المختلفة (العزة ، ٢٠٠١ ص٩) .

٥ـ تقويم النتائج :

أ . التقويم التمهيدي:

تمثل ذلك في عرض البرنامج على المحكمين بتخصص الارشاد التربوي للحكم على صلاحية الجلسات واعتبر الباحث ان الاختبار القبلي لطلاب المتوسطة للتمركز العقلي هو التقويم الاولي.

ب . التقويم البنائي :

يتمثل بإجراء المناقشات والأسئلة بين الباحث والمسترشدين في نهاية كل جلسة ارشادية والاستماع الى آرائهم وملاحظاتهم.

ج . التقويم النهائي :

يتمثل بتطبيق مقياس التمركز العقلي في نهاية البرنامج الإرشادي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمعرفة التغير الذي يحصل لدرجات المجموعتين، ومعرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية التمركز العقلي لدى المجموعة التجريبية.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي أتبع الباحث أسلوباً ينتمي إلى الاتجاه السلوكي المعرفي وهو اسلوب التقويم الذاتي لمكمبوم يضم عدداً من النشاطات والفعاليات المساعدة وكما يأتي :

١- التحدث مع الذات.
٢- تحديد الافكار السلبي.
٣- استبدال الافكار السلبية بإيجابية
٤- معرفة الاسباب للأفكار السلبية.
٥- ايجاد البدائل.
٦- التعزيز التفاعلي.
٧- المناقشة.
٨- الحوار.

وقد حددت عشر جلسات وبواقع جلستين أسبوعيا ، وكان زمن الجلسة الواحدة من (٢٠-٣٠) دقيقة في أعلى تقدير وكما مبين في الجدول (٦) .

جدول (٦)

الجلسات الإرشادية لأسلوب التقويم الذاتي ومواعيد انعقادها

ت	اسم الجلسة	التطبيقات والانشط	موعد الانعقاد	الوقت
١	التهيئة للبرنامج الإرشادي	تغذية راجعة ، التعليمات	١١/٢٥	٣٠ دقيقة
٢	الجذب المعرفي	المناقشة ، الوصول إلى دقة الاستنتاج ، التدريب ألبيتي	١١/٢٧	٣٠ دقيقة
٣	التفكير الايجابي	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، الوصول إلى دقة الاستنتاج ، التدريب ألبيتي	١٢/١	٣٠ دقيقة
٤	النضج الشخصي	المناقشة ، التدريب ألبيتي ، التحويل ، الوصول إلى دقة الاستنتاجات	١٢/٣	٣٠ دقيقة
٥	الادراك المعرفي	المناقشة ، التدريب ألبيتي ، الأبعاد	١٢/٨	٣٠ دقيقة

		والتركيز		
٦	الموضوعية في التفكير	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي ، الوصول إلى دقة الاستنتاج	١٢/١٠	٣٠ دقيقة
٧	المهارة الفكرية	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي ، الوصول إلى دقة الاستنتاج	١٢/١٥	٣٠ دقيقة
٨	التوافق العقلي	المناقشة ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي	١٢/١٧	٣٠ دقيقة
٩	التعزيز المعرفي	المناقشة ، التحويل ، الأبعاد والتركيز ، التدريب ألبيتي	١٢/٢٢	٣٠ دقيقة
١٠	انهاء البرنامج	المناقشة ، تغذية راجعة	١٢/٢٤	٣٠ دقيقة

أسلوب التقويم الذاتي الارشادي - الجلسة الإرشادية : الثانية - الموضوع الجذب المعرفي الزمن / ٢٠-٣٠ دقيقة

الحاجات الإرشادية	١- معرفة معنى الجذب المعرفي. ٢- فهم أهمية الجذب المعرفي. ٣- شعور اعضاء المجموعة الإرشادية بقيمة الجذب المعرفي. ٤- معرفة نقاط القوة وتطويرها وتحديد نقاط الضعف والعمل على إزالتها في الجذب المعرفي للفرد.
هدف الجلسة	معرفة عضو المجموعة الإرشادية كيفية تنمية الجذب المعرفي والشعور بقيمته والأساليب والأنشطة التي تحققه ويشعر بها عضو المجموعة الإرشادية.
الاهداف السلوكية	١- يفهم عضو المجموعة الإرشادية معنى الجذب المعرفي . ٢- يشعر عضو المجموعة الإرشادية بالاحترام الايجابي اتجاه ذاته. ٣- يستثمر الأخطاء التي تعرض لها. يشارك بنشاطات تنمي لديه الإحساس بالجذب المعرفي
الفنيات والنشاطات	تقديم الموضوع. التحدث مع الذات المناقشة / تحديد الافكار السلبية وهو اجراء حوار بين شخصين احدهما عضو المجموعة الإرشادية والأخر شخصا يتخيله عضو المجموعة أو أجزاء من شخصيته يتخيلها ويجلس أمامه ويبدآ عضو المجموعة بالتحدث إليه الذي يكون أمامه ويمثل من يتخيله عضو المجموعة على المقعد الأخر أو جزء من شخصيته كالانا ويبدأ عضو المجموعة بالتحدث أليه ثم ينتقل إلى المقعد الأخر ويتحدث وهكذا

	يتنقل بين المقعدين ويجري الحوار ويلاحظ الباحث مدى تقدمه في الحوار وكيفية طرح المشكلة في المقعد الأول وكيف يجد لها حلا في المقعد الثاني وكيف يسأل وكيف ينتقل و كل ذلك يزيد وعيه وإدراكه ببنائه الشخصي ويتعرف على ملامح التفكير السلبي وخلق عوامل جذب معرفي جيد ويدرك مناطق القوة والضعف بها ويقترح المرشد خلال تلك العملية بعض الجمل التي يتحاور بها عضو المجموعة الإرشادية خلال حواره.
التقويم	يوجه الباحث الاسئلة التالية لأعضاء المجموعة الإرشادية :- / ما معنى مفهوم الجذب المعرفي ؟ ما أهمية تطبيق مفهوم الجذب المعرفي ؟ / كيف ينمي الفرد الجذب المعرفي وما هو أفضل أسلوبا لذلك؟
التدريب ألبيتي	يذكر اعضاء المجموعة الإرشادية ملخص حول ما دار في الجلسة. يذكر اعضاء المجموعة الإرشادية موقف استطاع من خلاله تحديد معنى للجذب المعرفي في حياته.

أسلوب التقويم الذاتي الارشادي - الجلسة الإرشادية : الثالثة - الموضوع التفكير الايجابي الزمن / ٢٠-٣٠ دقيقة

الحاجات الإرشادية	١- معرفي التفكير الايجابي ٢- معرفة كيفية تحقيق التفكير الايجابي فهم أهمية تحقيق التفكير الايجابي
هدف الجلسة	معرفة اعضاء المجموعة الإرشادية بالتفكير الايجابي وكيفية الشعور بها ايجابيا والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها من خلال التفكير الايجابي
الاهداف السلوكية	جعل الطالب قادرا على ان : ١- يفهم التفكير الايجابي. ٢- يتعرف على أهمية التفكير الايجابي. ٣- يحدد الاهداف التي تحقق المعنى من التفكير الايجابي.
الفنيات والنشاطات	تقديم الموضوع تحديد الاسباب / طرح البدائل المناقشة / التعزيز يصف عضو المجموعة الإرشادية إحساسه بالتفكير الايجابي من خلال أفكاره التي يعبر عنها وبشكل معرفي وسلوكي وان يبالغ إي ان التفكير الايجابي مرتفع فكيف ينعكس ذلك عليه من خلال ابتسامته أو مشيته أو انفعاله وإذا كانت حياة صعبة كيف يمكن ان تتمثل صعوبتها مثل الحزن أو ارتجاف اليد أو الصراخ أو العزلة . يصف عضو المجموعة الإرشادية التفكير الايجابي وطبيعته من خلال فهمه لها وان يكلف بمهام تعبر عن المعنى الايجابي للحياة وتكليفه بإنجازها ويستمر بتنفيذ ذلك بشكل مستمر بالحياة الواقعية اليومية ويصفها كما يراها هو بواقعية وان هذه الفنية تحتاج إلى الشجاعة وقوة الإرادة والرغبة في التحدث.

التقويم	يوجه الباحث الاسئلة التالية لأعضاء المجموعة الإرشادية :- /ما التفكير الايجابي؟ / ما أهمية تحقيق التفكير الايجابي؟
التدريب ألبيتي	يذكر اعضاء المجموعة الإرشادية ملخص حول ما دار في الجلسة . يذكر اعضاء المجموعة الإرشادية موقف أحسوا من خلاله بتحقيق التفكير الايجابي في التعايش اليومي

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية وفق الاختبارات التي تتناسب واهداف البحث والمعالجات الاحصائية.

عرض النتائج وتفسيرها وفق الاهداف الموضوعة

اثر البرنامج الارشادي المعرفي لتنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالتحقق من الفرضيات :

1 . الفرضية الأولى:

أ. لا توجد فروق إحصائية دالة لمستوى (٠.٠٥) بين الرتب لدرجات افراد المجموعة الضابطة بالاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التمركز العقلي

ولاختبار هذه الفرضية استخدم (T.test) للمجموعات المتزاوجة ، وهو اختبار يستخدم في تصاميم ضمن الافراد ، اذ تتم المقارنة بين اداء نفس الافراد في المتغير التابع ، وقد بلغت مجموع قيمة الفروق بين اداء الافراد في الاختبارين القبلي والبعدي (١٨) ، فيما بلغ مجموع مربع قيم الفروق (٣٢٤) ، وعند تطبيق معادلة الاختبار، ودرجة الحرية (٩) وبدلالة (٠.٠٥) ، وبلغت قيمة المحسوبة (١.٧٢) وغير دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢.٢٦) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية أي ليس هناك فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والجدول (٧) يبين ذلك .

جدول (٧)

يبين الاختبار التائي للتعرف على الفروق في التمركز العقلي لدى المسترشدين وفق متغير الاختبار(القبلي ـــ البعدي) للمجموعة الضابطة

العدد	المجموعة ضابطة	قيمة الفرق	مربع قيمة الفرق	القيمة التائية		درجة حرية	الدلالة	الفروق
				محسوبة	جدولية			
١٠	اختبار قبلي	١٨	٣٢٤	١.٧٢	٢.٢٦	٩	٠.٠٥	غير دالة
١٠	اختبار بعدي							

2 . الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس التمركز العقلي .

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي (T.Test) للمجموعات المتزاوجة لتعرف على دلالة فروق بين تطبيق اختبار قبلي وبعدي ، و أن القيمة المحسوبة (١٧٢.٤) دالة عند مقارنتها بالجدولية (٢.٢٦) في دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى رفض الفرضية الصرية والقبول بالبديلة، وهذا يوضح وجود فرق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

يبين الاختبار التائي للتعرف على الفروق في التمركز العقلي لدى المسترشدين وفق متغير الاختبار (القبلي ـــ البعدي) للمجموعة التجريبية

العدد	المجموعة التجريبية	قيمة الفرق	مربع قيمة الفرق	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
				المحسوبة	الجدولية			
١٠	الاختبار القبلي	٧٣٦	٥٤١٦٩٦	١٧٢.٦	٢.٢٦	٩	٠.٠٩	دالة
١٠	الاختبار البعدي							

3. الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق إحصائية دالة لمستوى (٠.٠٥) بين الرتب لدرجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية قي الاختبار البعدي على مقياس التمركز العقلي .

ولتحقق من الفرضية تم استخدام (T.test) لعينتين مستقلتين لتعرف على فرق المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت المحسوبة (٣٩.١١) وهي دالة عند مقارنتها بالجدولية (٢.١٠) بمستوى (٠.٠٥) مما يشير الى رفض الفرضية الصرية والقبول بالبديلة، وهذا يوضح وجود فرق بين التطبيق البعدي للمجموعتين والجدول ، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)
المؤشرات الاحصائي للفرضية الثالثة

العدد	مجموعتان	وسط حسابي	انحراف معياري	قيم لتائية		درجة حرية	الدلالة	الفروق
				محسوبة	جدولية			
١٠	المجموعة الضابطة	١٦١.٧٢٣	٣.٢٨٣	٣٩.١١	٢.١٠	١٨	٠.٠٥	دالة إحصائيًا
١٠	المجموعة التجريبية	١٩٢.٤١٢	٤.٧٢٣					

تفسير المؤشرات الاحصائي للنتائج

من خلال النتائج التي توصل لها البحث الحالي في جدول(٧) أنه ليس هناك فرق دال بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين قبلي وبعدي للتمركز العقلي، في حين اظهرت نتائج جدول (٨) أن هناك فرق دال بين رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، على مقياس التمركز العقلي ولصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك اظهرت المؤشرات الاحصائية لجدول (٩) وجود فرق دال بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأسلوب الإرشادي السلوكي المعرفي وبعده .

ان هذه النتائج توضح إلى أن المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الارشادي (الارشاد السلوكي المعرفي) وهو من الاساليب الارشادية المعرفية، ولم تخضع المجموعة الضابطة لتطبيق البرنامج الارشادي، ولهذا ظهرت الفروق في المجموعة التجريبي ولم تظهر في المجموع الضابطة ، وهذا نجاح يحسب الى الأسلوب الإرشادي العقلاني الحالي المطبق، ودليل اثر الأسلوب الارشادي السلوكي المعرفي وفاعليته في تنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وهذا يتفق مع ما جاء به الاطار النظري للأسلوب السلوكي المعرفي بأن طريقة التفكير لها تأثير على الانفعالات والسلوكيات، وكلما استطاع المسترشد من تحديد افكاره السلبية وانتقادها انتقاد بناء واستبدالها بأفكار ايجابية مع استمرار عملية التعزيز الشخصي والانفعالي والعاطفي اصبح اكثر فائدة في تعلم مهارات وسلوكيات تنمي لديه التمركز العقلي ، كما يركز الاسلوب الارشادي المعتمد في الدراسة الحالية على إقناع المسترشد أن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف ، كذلك يهدف إلى تعديل إدراكات المسترشد السلبية وان يحل بدلها اساليب ملاءمة للتفكير، وهذا بدوره يؤدي الى أحداث تغيرات معرفية وسلوكية وانفعاليه لدى المسترشد ، وبذلك تحل الأفكار الايجابية محل الأفكار السلبية .

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسات سابقة استخدمت الاسلوب الحالي لكن على متغيرات وعينات مختلفة لدراسة الحالية منها دراسة (العبيدي، ٢٠١٥) ودراسة (البهنساوي ٢٠١٩)، ولم يجد الباحث حسب اطلاعه دراسات تجريبية

تجمع بين الاسلوب الإرشادي السلوكي المعرفي ومتغير الدراسة الحالية (التمركز العقلي).

وبعزو الباحث النتائج الايجابية التي توصل إليها للأسباب الآتية :

١- إن موضوعات البرنامج الارشادي ، والفنيات التي استخدمت فيه كانت ملائمة لتنمية التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مما أدى إلى خلق تفاعل ايجابي بين الطلاب والأسلوب الإرشادي.

٢- ان أسلوب الإرشاد السلوكي المعرفي قد ساعد في إجراء المناقشة والحوار بين طلاب المجوعة التي طبق عليها البرنامج وهي التجريبي، بالإضافة الى استخدام التعزيز الاجتماعي والتدريب البيتي الذي كان له أثر في نجاح الأسلوب الإرشادي .

٣- ان فنية تحديد الافكار السلبية وفنية ونقدها واستبدالها والتي من خلالها يقوم المرشد بمساعدة المسترشد في تحديد الافكار السلبية غير المنطقية والتي تؤثر في تفسير الأحداث ومناقشة التأثير السلبى لهذه المعتقدات على السلوك بالإضافة الى تحديد تأثير هذه الافكار على السلوك ، كان له الأثر الايجابي في تنمية الشعور بالتمركز العقلي .

الاستنتاجات

1 . وجود بعض حالات انخفاض التمركز العقلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبدرجات متفاوتة.

2 . إن للأنشطة والفعاليات والاستراتيجيات التي تضمنها الأسلوب الإرشادي أثر واضح وفاعلية عالية في تنمية التمركز العقلي لدى الطلاب.

3 . حاجة الاب إلى أساليب إرشادية تجعلهم يعرفون التفكير السليم الذي يساعدهم على العيش بصحة نفسية خالية من الاضطرابات ، و يشتركون وبشكل فعال في عملية تعديل سلوكهم من خلال التفكير ، ويشعرون أنهم المسؤولون عن تعديل سلوكهم ، وليس الآخرين .

التوصيات

1. ان مديرية التربية يمكن ان تدرب المرشدين التربويين على تطبيق أسلوب الارشاد السلوكي المعرفي مع الطلبة المتفوقين من قبل المرشدين التربويين.

2. فائدة شعب الارشاد التربوي وقسم الاعداد والتدريب من عقد ندوات وورش تدريبية حول متغير الدراسة الحالية وعلاقته متغيرات نفسية وتربوية اخرى لمعالجة بعض المشكلات لدى طلاب المرحل المتوسطة منها ظواهر السلوك السلبية.

والدراسات.

المقترحات

1. إجراء دراسة بعنوان الاستعداد الذهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب الدراسة المتوسطة

2. إجراء دراسة الامن الوجداني وعلاقتها بالاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المصادر

١- أبو زعيزع، عبد الله يوسف (٢٠١٢) الاتجاهات النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي، ط١، زمزم ناشرون وموزعون، عمّان، الأردن.

٢- الاحمدي، راسم محمود (٢٠١٧) الفرد بين النمو النفسي والاجتماعي، ط١، دار المنير للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

٣- الاسدي، سنان سعيد، (٢٠٢١) التمركز العقلي و علاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة بحث ميداني ، مجل نسق المحكمة، العدد ٣٠، الجمعية العراقية للدراسات التربوية و النفسية، بغداد.

٤- الحوري، سالم رياضي (٢٠١٨) المتغيرات الاجتماعي المعاصرة في المجتمع العربي، ط١، دار العلوم للنشر والتوزيع، بيروت.

٥- الركوزي، مدحت مجيد (٢٠١٤) الضغوط النفسية التي تواجه المراهق في زمن العولمة، ط١، مطبعة الشرق للنشر، القاهرة.

٦- الرماحي، تيسير سعد (٢٠١٠) الخبرات الدراسية لطلاب المرحل المتوسطة ، مجلة مقاربات، العدد ٢١، المجلد ٣، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجلفة، الجزائر.

٧- الزغبي، صباح سليم (٢٠١٤) الانسان والضغط النفسي المعاصر، مطبعة الفجر للنشر، عمان.

٨- الشهري، زهراء جابر (٢٠١٩) لأمن العاطفى وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام فاقدى الآب بمكة المكرمة) جامعة الملك ابن عبد العزيز في مكة المكرمة، مجلة دراسات عربي في التربية وعلم النفس المحكمة، المجلد ١٠٦، العدد ١٠٦، رابطة التربويين العرب، القاهرة.

٩- صالح، رمزي حسين (٢٠١٦) الاتزان العقلي لدى الشباب، ط١، دار الصباح للنشر والتوزيع، المنامة.

١٠- الصراف، محمد توفيق (٢٠١٦) النظريات النفسية المعرفية بين الافتراض والتطبيق، ط١، دار المعرفة للنشر، القاهرة.

١١- عبد الله ،محمد قاسم (٢٠١٢) نظريات الارشاد النفسي والعلاج النفسي ، دار الفكر، عمان.

١٢- قاسم ، علي حمادي (٢٠١٦) النمو النفسي – المتطلبات والخصائص، ط١، مطبعة البنفسج للنشر، دمشق.

١٣- القرعـــان ، احمـــد خليـــل (٢٠١٤) التوجيـــه الارشـــاد النفســـي ،ط١، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

١٤- النميـر، بشـار عبـاس (٢٠١٥) الارشـاد النفسـي فـي المؤسسـة التربـوي، ط١، مطبوعات مركز الثقافة التربوية، مسقط – سلطنة عمان.

١٥- همـام، عبـد الـرزاق حسـن (٢٠١٩) المنـاهج التطبيقيـة للإرشـاد التربـوي، ط١، دار الازدهار للنشر العلمي، بيروت.

التعليم وارتباطه بمتغيرات العصر من منظور تربوي (دراسة تحليلية)

م. د/عبد الله حسين حمد عمعوم

تربية كركوك

abdullahalhamdani1970@gmail.com

07703783769

الكلمات المفتاحية: التعليم، متغيرات العصر(العولمة، الجرائم المستحدثة)

ملخص البحث :-

المبحث الاول يعد التعليم المحور الاساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات الحالية ويتوقف بناء الامم وتقدمها على تنمية مواردها البشرية، صحيح أن رأس المال والموارد الطبيعية وغيرها من العوامل الاقتصادية تلعب دوراً هاما في التنمية، لكن ما من احد منهما يفوق في الاهمية عنصر القوى البشرية لانه مصدر التغير نحو اشياء نافعة.

لذا اهتمت العلوم الانسانية والاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية بدراسة الشباب واتجاهاتهم ومشكلاتهم التي زادت من حجمها متغيرات العصر، إذ تقوم المؤسسات التعليمية في تنشيط العملية التربوية من خلال ما تقدمه من خدمات ومساعدات واحتياجات للطلبة الذين هم بحاجة اساسية لها، والمدرسة والجامعة لم تعد مؤسسة تعليمية تلقينيه بل هي مؤسسة تربوية تنشئيه تنمي السلوك الانساني وتنمي رأس مال الثقافي والحضاري والاجتماعي الايجابي.

جاءت مشكلة الدراسة لتحديد واقع التعليم في ظل متغيرات العصر(الجرائم المستحدثة) و(العولمة الاجتياحية) بجوانبها السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية، إذ أن المجتمع العراقي اقحم في هذه المتغيرات سريعاً وبدء يعاني بشكل عام من تداعيات هذه المتغيرات لاسيما العنف وافة الفساد وانتهاك للحقوق واختلاط الجريمة بالإرهاب قد انعكس سلبياً على مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسة التعليمية.

وعن اهداف الدراسة التعرف على واقع التربية في المؤسسات التعليمية(المشكلات ونوعها وارتباطها بمتغيرات العصر). تحديد المعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية. ومقترحات التغلب او مواجهة المعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية

وعن اهمية الدراسة أن التربية والتعليم في المؤسسات التعليمة من وظائفها انها تسهم في تكوين شخصية الطلاب من حيث التعاون والتفاعل والالتزام بالقوانين وقيم ومعاير المجتمع إذ يسهم التعليم ببناء مجتمع متماسك واعي ومحصن ضد اكتساب السلوك المنحرف والمتطرف.

المبحث الثاني يتناول المؤسسات التعليمية نشأتها وتطورها سياساتها ودورها وتأثيرات العولمة بجوانبها الايجابية والسلبية على مؤسسات المجتمع والتعليم.

المبحث الثالث نوع الدراسة وصفية تحليلية من واقع التراث النظري في المؤسسات التعليمية. توصلت الدراسة الى بعض من النتائج، يرتبط تطور المجتمع وتقدمه وتماسكه بتطوير المؤسسات التعليمية، ولكي يواجه الفساد والانحراف لابد الاخذ بتوصيات خبراء علم الاجتماع وعلم النفس في التركيز على الجوانب الوقائية والتنموية في المؤسسات التعليمية، خصخصة التعليم تسبب الزيادة الكمية على النوعية لمخرجات التعليم، كما ان التعليم على اسس عرقية ينتج راس مال اجتماعي سلبي.

مقدمة:

تعد المؤسسات التربوية بحسب النظرة المجتمعية المتكاملة، تسعى الى تخريج طلاب يشكلون الركيزة الاساسية للمجتمع الذي ينتمون إليه، في إطار قدرة علمية وقيادية وفي حدود الضوابط العليا التي استقرت في هذه المجتمعات حرصا على الاهداف النهائية المشتقة من فلسفة التعليم في المجتمعات العربية.

لذا تعد شريحة الطلاب ذات اهمية بالغة في حياة الامم كونها صمام الامان لحياة تلك الشعوب ولما لها تأثير في تغير حالة البلدان نحو الافضل ويكون دور المؤسسات التربوية العامل الراجح في بناء سياسة تعليمية يتم من خلالها تثقيف الطلاب وتوجيههم نحو بلوغ الركب والنهوض بالمجتمع.

لكن التعليم يواجه تحديات متسارعة فرضتها طبيعة متغيرات العصر ولان أكثر الفئات المتأثرين فيها هم الطلاب، لذا لابد من مراجعة السياسات التعليمة وتقويمها في ضوء متغيرات منها العولمة، الميديا والصراع الثقافي والتغيرات الثقافية.

إذ يؤدي عصر المعلومات والاختراق الثقافي وفي إطار تعدد الثقافات وثقافة المعلومات وغزارتها وتعدد الحاجات المجتمعية وتباينها وسرعة التغيرات ودرجة الاستجابة لهذه التغيرات افرزت تحديات تواجه التعليم باتجاهين الايجابي والسلبي. إذ دعت الحاجة الى التخطيط للتنمية والتركيز على التعليم والصحة ، والاخذ بالتنوير كحركة تستند الى النزعة العلمية المنطقية.

ادت عولمة الاقتصاد العالمي والحراك الاقتصادي الى اختصاصيين يتميزون بقدرة كبيره على استخدام التكنولوجيا الحديثة والتفاعل معها وهذا بدوره يحتاج الى

تحديث وتعديل مناهج التعليم ودوره ومهامه بحيث يتفاعل مع عالم العمل(سوق العمل)

ولا بد من أن تركز الابحاث التربوية على تحليل وتقسيم مستويات النظام التعليمي وتأهيل المدارس والعمل على تزويدها بالوسائل التربوية المتقدمة، ليتجاوب مع حاجات المجتمع في كل زمان ومكان وان يتجدد ويتغير لينسجم مع طبيعة المعارف المعاصرة.

تعتبر المدرسة والجامعة من أهم المؤسسات التربوية، تقدم للطلاب البرامج التعليمية بصوره منظمه ويتم فيها اعداد الطلاب وتشكيلهم بالصورة المثلى ووقايتهم من الانعكاسات السلبية لمتغيرات العصر.

لذا جاءت هذه الدراسة في التعرف على التعليم وارتباطه بمتغيرات العصر ومقترحات لمواجهة المعوقات.

المبحث الاول

عناصر الدراسة (Study Elements)

أولا : مشكلة الدراسة : (Study Problem)

مشكلة البحث المراد معالجتها، مسؤولية أخلاقية وعلمية تقع على عاتق الباحث في كشف اسباب المشكلة وكيفية مواجهتها من خلال التشخيص الدقيق واقترح الحلول واختيار الانسب منها في حل المشكلة او التخفيف من تأثيراتها مستقبلاً.

لا يخفى ان المجتمع العراقي بكل مؤسساته تشهد وتتأثر بمناخ عالمي يفرض علية واقعاً يتطلب منه اخذ الاحتياطات والتدابير التي تحصن نظم المجتمع مؤسساته بما يتوافق وطبيعة الظواهر ومنها الانفتاح المتسارع على العالم ماديا ومعنويا، إذا اصبح العالم قرية صغيرة بحكم التفاعل المعلوماتي وحدث ما يعرف بالإغراق الثقافي واكثر المتأثرين الاجيال التي تتلقى التعليم في المؤسسات التعليمية.

امام هذه المعطيات التي فرضها النظام العالمي الجديد تحت مسمى اللبرالية والتي العولمة سوقت مفاهيم الحرية الاقتصادية ومنها الخصخصة في مؤسسات الدولة ومنها التعليم، إذا اصبح التعليم متاح للجميع، ومن نتائجه السلبية طغيان الكمي على النوعي لمخرجات التعليم وبدة تنشط منظومة الفساد فيه خصوصا في بلدان النزعات وضعف الاستقرار بكل أشكاله.

وهذ يتطلب من المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقائمين على المؤسسات التعليمية أن يكون لديهم قدر كبير من تحمل المسؤولية في أداء دورهم في رسم سياسات تعليمية تتبنى معايير الجودة بأجراء تقويم لمخرجات التعليم ومنهاجه وطرق التدريس والبنى التحتية لمؤسسات التعليم ومحاربة الفساد واعتبار التعليم

قضية وطنية والتركيز على عناصر الثقافة العراقية والهوية الوطنية ومحاربة الثقافة المستوردة وتغليب الجانب الوقائي والتنموي قبل العلاجي.

لذا أن المشكلة التي يقوم بدراستها الباحث هي في غاية الاهمية، لا نها تشخص المخاطر وتلفت انتباه القائمين على المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها، ذلك بالوقوف على واقع التعليم في ظل الظروف الراهنة، عن طريق تشخيص الايجابيات وتطويرها و التخطيط للسلبيات والحد منها.

وفي ضوء ما سبق والواقع المشاهد يمكن تحديد مشكلة الدراسة "ما هو واقع التعليم في ظل متغيرات العصر(الجرائم المستحدثة) و(العولمة الاجتياحية) بجوانبها السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية.

ثانياً: أهداف الدراسة (Study Goals)

١. التعرف على واقع التربية والتعليم في المؤسسات التعليمية في ضوء متغيرات العصر.
٢. تحديد المعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ضوء متغيرات العصر.
٣. وضع خطط ومقترحات التغلب او مواجهة المعوقات وتحديات متغيرات العصر على المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: أهمية الدراسة: (Study Importance)

١. أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية فيما تقدمة من خدمات التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية الطلاب من حيث التعاون والتفاعل والالتزام بالقوانين وقيم ومعاير المجتمع.
٢. اهتمام الدول في التربية والتعليم والصحة الاجتماعية من اجل بناء راس مال معرفي وثقافي واجتماعي في المؤسسات التعليمية.
٣. تشخيص واقع التعليم في المؤسسات التعليمية من حيث الايجابيات والسلبيات ووضع الخطط والمقترحات لتنمية الايجابيات والحد من السلبيات.
٤. قد تُسهم هذه الدراسة في اطلاع القائمين في وزارتي التربية والتعليم على المعوقات او التحديات التي تواجه التعليم في المؤسسات التعليمية.

رابعاً : تساؤلات الدراسة: (Study questions)

١. ما هو واقع التربية والتعليم في المؤسسات التعليمية في ضوء متغيرات العصر؟
٢. ما المعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ضوء متغيرات العصر؟
٣. ما هي خطط ومقترحات التغلب او مواجهة المعوقات وتحديات متغيرات العصر على المؤسسات التعليمية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعبير الباحث عن افكاره ومعانيه وتوصيلها للأخرين من خلال المفاهيم والمصطلحات العلمية امرا ضروريا في البحث العلمي. [١]

١. التعليم :learners

التعليم في اللغةً العربية جاءت من الفعل (علم) وعلمه الشيء تعليما فتعلم ، وعلم الشيء بالكسر يعلمه (علماً). [١] ولقول الله تعالى "وعلَّمَ ادَمَ الأسمَاءَ كُلها ثُمَ عَرَضُهم عَلَى الملائكةِ فَقَالَ، أنبِوني بأسماءِ هؤلاء، إن كُنتُم صَادِقِينَ" . [٢]. وبالغة الانكليزية عملية يتم من خلالها التعليم والتعلم والتدريب، في المدارس لاكتساب المعرفة والمهارات في مختلف المجالات التعليم الأولي ، الثانوي ، الدبلوم العالي وعلى مستوى الجامعات . [٣]

ويقصد بالتعليم في هذه الدراسة كل مستويات التعليم(الاساسي، الثانوي، الجامعي) التي ارتبطت بمتغيرات العصر ودرجة التأثر باتجاه الايجابيات او السلبيات.

٢. المتغيرات:Variables

المتغير أية خاصية من خصائص المفردات المستهدفة والمراد دراستها، وهو مصطلح يستخدم للدلالة على تقديم صفة اجتماعية مميزة او عامل اجتماعي متميز، ويعتبر المتغير من العناصر الأساسية في تحليل السببية وفي التفسير لنظرية ما، وهو مهم في تصميم البحوث، وتصنف الى متغيرات كيفية أو نوعية واخرى كمية أو رقمية، وتحول المتغيرات الى مؤشرات تتمحور حولها البحث او الدارسة. [٢]

متغيرات العصر: تعني الخصائص والظروف التي تحكم الواقع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي في الحاضر والمستقبل وتؤثر في الظواهر الاجتماعية المتعددة في التنظيم الاجتماعي وتنعكس على جميع مؤسساته ومنها التعليم، والتي فرضتها متغيرات العولمة والنظام العالمي الجديد واقتصاد السوق والحرية الاقتصادية

ويقصد بمتغيرات العصر في هذه الدراسة هو انعكاسات النظام العالمي الجديد متمثلة بالعولمة الاجتياحية بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية على المجتمعات وعلى وجه الخصوص التعليم بجميع مستوياته والنظرة

---

(١) ناهدة عبد زيد الدليمي، اسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط١،٢٠١٦،عمان ٢٠١٦ ،ص٥٤.

(١) محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١، ص٤٥١.

(٢) القران الكريم ، سورة البقرة ، الاية ٣١ .

(3),p A.S.Hornby , Oxford Advanced learners dictionary of current English , Oxford University press , ninth edition , 2015,p 477.

(٢) مدحت ابو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي،، مجموعة النيل العربية للنشر،ط١،القاهرة،٢٠٠٤،ص١٢٣.

لما موجود في المجتمع من مشكلات وتحديات لأهداف المؤسسات التعليمية وتطلعاتها المستقبلية .

٣. منظور التربوي:educational perspective

تشير كلمة منظور في اللغة من الفعل (نظر) الى الشيئ نظراً اي ابصره وتأمله بعينه ونظر في الامور. (٣)

اما في قاموس الخدمة الاجتماعية فيشير مفهوم " المنظور" الى وجهة نظر أو طريقة احترافية، تستعمل عن قصد لمساعدة الأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية على الاختيار والتركيز على مجال معين من الأداء الاجتماعي ، وهو أمر ضروري لاستكمال التقييم التام للموقف. (٤)

اما اصطلاحاً فقد رأى علماء الخدمة الاجتماعية المنظور على انه النظرة الجزئية الى العالم، ويستعمل مفهوم المنظور ليشير الى طريقة جزئية هامة في التفكير في الظواهر الموجودة و ارتباطها بالمجتمع. (٥)

ويشير المنظور الى مجموعة الرموز او المفاهيم التي اتفق على استعمالها عند ملاحظة الحوادث من حولنا، والتي تساعدنا على تنظيم ادراكنا وتوجيه افعالنا في عملية الملاحظة. (٦)

ويقصد بالمنظور في هذه الدراسة هو انعكاسات العولمة الاجتياحية بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية على المؤسسات التربوية المعنية بالطلاب.

٤. المؤسسة التربوية والتعليمية: Educational institution

المؤسسة تعني مجموعة الاحكام والقوانين التي تحدد السلوك والعلاقات الاجتماعية، حيث اشار هربرت سبنسر في كتابة مبادئ علم الاجتماع بأن المؤسسة تشبه العضو او الجهاز الذي ينجز وظائف مهمة في المجتمع. (٧)

---

(٣) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، دار الدعوة للنشر، الجزء ٢، بيروت،١٩٨٩، ص٩٣٢.

(4) Cindy Garthwait, , Dictionary of social work, school of social work, university of Montana,Missoula,2012,p42.

(٥) هشام سيد عبد الحميد، البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، مكتبة الأنجلو، القاهرة،٢٠٠٦، ص٧٩.

(6) Firzgerald.J.D, and Cox. S.M,Unraveling Social SciennceRand Macally College publishing Company,Chicago,1975,p.1.

(٧) حمد كردي الفلاحي، محمد حربي حسن، ادارة المؤسسات الاجتماعية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،١٩٩٩،ص١٧٥.

المؤسسة التربوية: مجموعة الاحكام والقواعد المحددة للسلوك والعلاقات التربوية التي تأخذ مكانها في رياض الاطفال والمدارس والمعاهد والكليات والجامعات، وتصنفها حسب اغراضها واحجامها وطرق الانتماء لها. [٨]

سادساً: دراسات سابقة:

١. **دراسات عراقية: " البعد التنموي لخصخصة القطاع التربوي دراسة اجتماعية في مدينة بغداد ٢٠٢٠ " تهدف الدراسة إلى تحديد مضامين البعد التربوي التعرف على تجارب الدولية الخاصة بالتعليم تحديد ابرز المعوقات التي تواجه خصخصة التعليم ، نوع الدراسة وصفية ميدانية والمنهج المقارن والمنهج الميداني، وادوات المقابلة والاستبانة، وعينة من(٣٠٠) من مجتمع البحث طلاب وأولياء الامور في المدارس الاهلية ، ومن نتائج الدراسة لاتوجد علاقة بين ذات دلالة احصائية بين دخل العائلة واجور الدراسة، نسب التسرب معدومة في المداس الخاصة** [٩].

٢. **دراسات عربية: " ياس خضير البياتي، الموسومة الفضائيات الثقافية الوافدة وسلطة الصورة دراسة ميدانية في جامعة ١١ ابريل مدينة الزاوية، ٢٠٠١" تهدف الدراسة إلى نوعية الافلام والبرامج التي يقبل على مشاهدتها الشباب الجامعي ،التعرف على اثر الفضائيات في التقاليد والمحاكات ، طبقت الدراسة على عينه مكونه من (٢٠٠) طالب وطالبة الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي على ادوات متعددة وهي استمارة استبيان وقد توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج: ان نسبة كبيرة من المبحوثين تقضي (٤) ساعات يومياً في مشاهدة القنوات الفضائية، تحتل افلام الرعب والجريمة المرتبة الاولى ضمن اهتمام المبحوثين من الذكور، في حين تفضل الاناث الافلام والبرامج الاجتماعية والرومانسية** [١٠] .

٣. **دراسات اجنبية: " دراسة جيرال برودال الموسومة التلفزيون والتعليم في عصر المعلومات ، ٢٠٠٢". تهدف الدراسة إلى قياس المستوى العلمي للطلبة بمرحلة دراسية سابقة لقياس الجانب المعرفي عن التاريخ والاحداث والجغرافية ومرحلة دراسية لاحقة. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي عن طريق استبيان وجمع معلومات المبحوثين عن طبيعة المعرفة لدى الطلاب الامريكان وتوصلت الدراسة إلى قصور واضح في العلوم الانسانية بسب الافراط في مشاهدة القنوات**

([٨]) احسان محمد الحسن، واخرون، مبادئ الفلسفة والاجتماع، مطبعة الديواني، ط٩،بغداد، ٢٠٠٥،ص٢٢٤.

([٩]) محمد عبد الحسن ناصر، البعد التنموي لخصخصة القطاع التربوي دراسة اجتماعية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع،،كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٠.

([١٠]) ياس خضير البياتي ، الفضائيات الثقافية الوافدة، وسلطة الصورة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٦٧، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١م.

دراسة منشورة على الموقع الالتكروني .http:// www. Dirassat magazine .htm

الفضائية التي هي مجرد برامج تسلية والالعاب وتقدم ونجاح في المعلومات التقنية واصت الدراسة ان يكون الاعلام والبرامج هافة تخدم التنشئة والتعليم معا [١١] .

المبحث الثاني

تأثيرات العولمة بجوانبها ،السياسية،الاقتصادية ،الاجتماعية، والثقافية على المجتمعات الانسانية.

١. العولمة: Globalization

هي الكونية، أي الكون الذي نعيش فيه والارض هي احدى الكواكب والعولمة تعبر عن حالة تجاوز الحدود السياسية الراهنة للدول الى افاق اوسع تشمل العالم بأسره، تعر عن حرية السلع والخدمات والافكار وتبادلها الفوري دون حواجز او حدود بين الدول، وتعني تحول العالم الى قرية كونية بفعل تيار المعلوماتية وتبادل المعلومات والاحاطة بها بحكم ثورة الاتصالات والتقدم التقني الفائق، لقد استطاعت العولمة أن تقلص حدود الزمن وأن تختزل الجغرافيا وتفرض نهاية للتاريخ وتبد بتاريخ جديد لم يعرفه العالم من قبل لأنها تبدو ظاهرياً بسيطة الشكل لكنها معقدة في الحقيقة والمضمون ولها جوانب كثيرة: [١٢]

الجانب السياسي للعولمة:

هو جانب الحرية والديمقراطية فالحرية وأن كانت بمعايير عصرها، فأنها في عصرنا اخذت بعداً كونياً يرتبط بحقوق الانسان وبعدا يرتبط بمستقبل الانسان. الديمقراطية الحرة لم تعد مجرد شعارات زائفة يمكن إرجاء تطبيقها بل اصبحت حتمية انتهت بالانتصار على الدكتاتورية والدولة القومية، باختصار إن الجانب السياسي للعولمة قائم على حرية الفكر والعقيدة، حرية الاختيار، حرية الاختيار، حرية التمثيل والانتخاب، وحرية اتاحة المعلومات والبيانات وحرية الحياة الخاصة وحرية التوافق مع الارتقاء بآدمية الانسان.

الجانب الاقتصادي للعولمة:

اتخذت شكل تيار متصاعد هادر تجسد بفتح الاسواق وانفتاح كل دول العالم على بعضها وانهيار دول التخطيط المركزي وتحولها الى اقتصاد السوق، وكانت ضحية هذا الانفتاح دول العالم الثالث إذ تعاني الازدواج ما بين الالتحاق والانفتاح الاقتصادي وما بين الدكتاتورية المتسلطة اقتصادياً، باختصار إن الجانب الاقتصادي

([11])entarnet Chery Borrowdale , Literacy and television in the information age , 2002 , http:// www. Caesura . com/chery/notebook/tv. HtM.1

(١٢) محسن احمد الخضيري، العولمة الاجتياحية ، مجموعة النيل العربية، ط١، القاهرة، ٢٠٠١، ص٣٣- ٣٨.

للعولمة قائم على الاستثمار في البشر والبحث عن الملكات والمواهب والكفاءات العلمية القادرة على الخلق و الابتكار، أي كوادر بشرية متعولمة ذات تأهيل وتخصص علمي.

الجانب الاجتماعي:

عندما تتجرد المجتمعات من ذاتها تصبح مؤهلة لاكتساب هوية جديدة اوسع مدى واكثر قبولاً من الشخصية السابقة تفوق الجوانب التقليدية والقوالب والانماط الاجتماعية التي عرفها العالم من قبل تدفه لها قوى ذات ابعاد اقتصادي وتكنلوجية وبيئة دائمة التطور والتجديد والتوسع وتطالب التكامل وتحرض على التكيف والتوافق والتناغم والانسجام بسرعة فائقة وإصرار عن التراجع، إذ حدث استلاب وعي البشرية وإرادتها لصالح قوى عظمة مهيمنه على الوعي والارادة وعلى الادراك تقودها طوفان من المعقول ولا معقول من السلوكيات الغريبة الجديدة يطلق عليها النمطية مثل الوجبات السريعة، الملابس الكاجوال، وطوفان من الموسيقى الصاخبة ذات الضجيج، وطوفان من أجهزت الاتصالات الذكية والبرامج عالية الكفاءة، ادى الى حراك اجتماعي والتنقلية الاجتماعية من التجمعات الاسرية التقليدية المحلية الى التجمعات الاوربية وكونية مجتمع انساني ، نتجت عنها مرحلة عدم الاستقرار وخلخلة اجتماعية واسعة.

الجانب الثقافي للعولمة:

تمثل تحدياً ثقافياً قائم على الاجتياح الثقافي انتجها الانسان واستهلاكها الانسان واثمرت ثقافة عالمية كونية جديدة متعدة الروافد والمصادر ومع بوتقة العولمة تمتزج وتنصهر بثقافة قادرة على النفاذ والدخول عبر كل الابواب باختصار إن الجانب الثقافي للعولمة قائم على جعل التراث الثقافي الخاص يستجيب تدريجياً وطوعياً لاتجاهات الثقافة العالمية الزاهية الالوان التي هي ناتج التلاقح للثقافات الوطنية عبر بوابة التعولم.

الجانب التكنلوجي للعولمة:

تكنلوجيا الاتصال المتقدمة ساعدت على توحيد المكان والزمان، وقد رأى البعض أن العولمة سلسلة مترابطة من العمليات التكنلوجية فائقة القدرة سريعة الانتشار بسيطة وسهلة الاستعمال، وقد شجع هذا على المزيد من التطور والابداع والابتكار يجعل من السوق حالة ترقب وشغف جديد وانتظار وتوقع الجديد، لذا عملت قوى الانتاج البحث عن العباقرة والمبدعين من اجل الوصول الى هذه المبتكرات.

الجانب القانوني للعولمة:

تؤثر العولمة على القوانين والتشريعات من حيث توحيد المجموعات القانونية وتوحيد المفاهيم والمصطلحات وازدياد دور التشريع الدولي في حكم

العلاقات وتجلى ذلك الانتماء الى المنظمات الدولية والمعاهدات الدولية، وقد ساعدت العولمة المؤسسات الدولية على امتلاك قوه لفرض ارادة المجتمع الدولي عن طريق المقاطعة والحظر الاقتصادي واستخدام القوة العسكرية ومكافحة الجريمة المنظمة.

الجانب الانساني للعولمة:

العولمة كيان حضاري يعمل في اطار منظومة انسانية تهدف تحقيق حرية الانسان وضمان حقوقه وتنمية التواصل بين البشر وتحقيق رفاهية الشعوب من خل تعميق حريتها واستقلالها في إطار المنظومة الانسانية فعلى سبيل المثال تمثل قضية الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير اساس نظام العولمة وعدالة التوزيع وضمان حقوق الانسان وظهر مفهوم العولمة الآمنة بدون مخاطر ترعى مصالح الشعوب الفقيرة، إذ تضاعفت في السنين الاخيرة قضية التفاوت الصارخ بين البشر بين الاغنياء والفقراء ونجم عنها اشتداد التوتر والقلق وتصاعد العنف والارهاب والجريمة المنظمة. [١٣]

مظاهر العولمة: [١٤]

- **تشويه نظافة المجتمعات وتقليل قيمة عملة الدولة .**
- **انتشار الأمراض في العالم (كالسل ، البكتريا ، الانفلونزا ... الخ) .**
- **تزايد المنافسة بين الدول والمنظمات والأفراد.**
- **ظهور الحاجة الى دور جديد للمنظمات الأهلية.**
- **انتشار الجرائم والمنازعات والصراعات وتدهور أحوال المعيشة.**
- **انتشار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتفوقها في الدول الصناعية.**
- **تدخل القوى العظمي في شئون الدول النامية .**
- **العالم أصبح كتلة من المنتجين وكتل من المستهلكين والمعدمين .**
- **الدعوة الى التحرير الكامل للتجارة العالمية من سلع وخدمات واموال ومواد خام .**
- **اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء على مستوى الدول والمنظمات والجماعات والافراد.**
- **الشعور بالاغتراب وضعف الانتماء المجتمعي لدي عدد كبير من الشباب .**
- **انتشار المدارس والجامعات ،المستشفيات الخاصة بسبب رفع الدولة يده من تدعيم الخدمات .**
- **انتشار الحراسات الخاصة بما يوحي بضعف الامن الاجتماعي .**
- **تنازل الاسرة عن القيام بدورها في التنشئة الاجتماعية.**

([١٣]) المرجع السابق، ص٥٢-٥٣.

([١٤]) كلثم جبر الكواري وصلاح سلطان المناعي، رعاية الشباب في المجتمع العربي ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،٢٠١٣، ص١١٧.

الآثار السلبية للعولمة:

تتضمن عواقب خطيرة تتجسد في تهميش دور الدولة ومن ثم غياب خدماتها الامنية والصحية والثقافية والعلمية وغياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك وتظهر القوى الطامعة وتظهر الجريمة المنظمة وتظهر قوى الاستغلال والانتهازية والفساد والتهميش للأخر، وتجلى ذلك بسحق الهوية الوطنية واعادة صهرها في إطار هوية وشخصية عالمية أي من الخصوصية الى العمومية إذ يفقد الفرد انتمائه وولائه، وبالتالي سحق الثقافة والحضارة الوطنية وايجاد حالة الاغتراب ما بين الانسان والموروثات وهو ما تصنعه وسائل الاعلام والبث المباشر، سحق المصالح والمنافع الوطنية عند تعارضها مع مصالح العولمة خاصة القوى التي تعارض ولا تملك الدفاع عن نفسها، ومن ثم يتم ابتلاعها واعادة تشكيلها بما يتوافق مصالح العولمة ومن ثم تفقد الدول وظائف لأبنائها لصالح ابناء دول اخرى. ايضاً فرض الوصاية الاجنبية ، باعتبار هذا الاجنبي اكثر تقدما وقوة ونفوذاً. [١٥]

انتشار المذاهب والدعوات الهدامة مثل اراء فرويد في علم النفس واراء دور كيم في علم الاجتماع والماركسية ، المادية التاريخية ، ومذهب الوجودية الفلسفي ، الذي اثر على انحراف الشباب واتباعهم سبل الغواية والضلال ، تعددت الوسائط في نشر الفساد من وسائل الاعلام الحديثة من الاذاعة والسينما والتلفزيون ، وما استحدث من أمور جديدة باسم السياحة ، والرياضة ، الخدمات الاجتماعية ، الفرق الشعبية ... الخ مما اوجد وسائل متعددة من الاغراءات التي تغرى الشباب وتفسدهم [١٦] .

اثر العولمة على التعليم:

من ادوات العولمة هو البنك الدولي ، الذي يعد عملية التربية والتعليم عملية خدماتية تقدمها الدولة للمواطن، وأن مهنة التعليم مهنة عادية في سوق العمل وهناك خطورة في هذا الطرح في النظرة إلى التربية والتعليم , فاعتبارها خدمات إذ يؤكد البنك الدولي ويحث الدول على تخفيض الانفاق على الخدمات نتج عن هذا تخفيض موازنة التربية والتعليم ، ذلك أن آلاف الطلبة سيلتحقون بالمدارس، لأول مرة وهناك تصاعد في عدد الطلاب في الصفوف العليا .فإذا بقيت الحالة على ما هي عليه، فإن هذا سينعكس سلبا على المدارس التي ستكتظ بالطلبة، وعدد الطلاب في الصف سوف يزيد، وعدد الحصص التي يؤديها المعلم، وهذا يترتب عليه تراجع في مستوى التربية والتعليم.

([١٥]) محسن احمد الخضيري، العولمة الاجتياحية ،ص١٦٤- ١٦٩.

([١٦]) كلثم جبر الكواري وصلاح سلطان المناعي، مرجع سابق، ٢٠١٣، ص١١٩..

تغيير نظم التعليم ، حيث اصبح الشباب في الوقت الحاضر يعاني من ازدواجية التعليم ، حيث وجدت مدارس حديثة توصل الى المناصب والنفوذ والثروة متوازية مع التعليم الديني في المعاهد الدينية التي لا توصل الى شيء من المناصب والنفوذ.

خصخصة التعليم :

وهناك المدارس الخاصة التي تديرها شركات تجارية تفتح باب المنافسة، فتبني المدارس الجميلة والمريحة نسبياً، وتستقطب أفضل المعلمين وافضلهم تأهيلا تستقطب اهتمام أولياء الأمور فيرسلون أولادهم إلى هذه المدارس ويدفعون الأقساط مهما كانت عالية، وتسوء النتائج لنجد فيما بعد الفكرة التي تقول أن التعليم الرسمي تعليم فاشل وأن التعليم المخصص هو التعليم النافع .وهكذا تكون عملية التربية والتعليم سلعة تباع وتشترى، وهذا المناخ سوف يرفع من شهية المستثمرين، وتشتد المنافسات بين الشركات التي تدير المدارس في المجالات. وإذا أخذنا في الاعتبار ازدياد أعباء الدولة سنويا وقلة مواردها الناتج عن أثر العولمة، فإن هذا سوف يشجع الكثير من الدول على الإقدام على خصخصة التعليم،ذلك أن الليبرالية الجديدة والمتعولمين يؤيدون خصخصة التعليم"
أما مضمون التعليم:

فسوف يتغير كثيراً لأن الشركات التي سوف تتولى التعليم في المستقبل ستكون مهتدية بهدي العولمة، وسوف تنتشر المدارس المتخصصة، وستقوم الشركات الكبرى مثلا للاتصالات أو الكمبيوتر او البنوك وغيرها، بفتح مدارس خاصة بها، فتأخذ الطلبة في سن معين وتعلمهم وتدربهم ليصبحوا قادرين على العمل في مؤسساتها. وهكذا نجد أن القيم الاجتماعية والثقافية والتاريخية والقومية التي كنا نحرص عليها ليس لها وجود في هذه المدارس والتي سوف نجد إقبالا عليها لأنها تقدم ظروفا أفضل للطلبة في مجال التعين من خلال التخصص في مدارسها أو معاهدها، وهناك عامل آخر محبط للطالب ولأولياء الأمور، فهم عندما يرون جيوش العاطلين عن العمل تتكاثر يوما بعد يوم او سنة بعد سنة، سيصل الناس إلى قناعة بعدم جدوى التعليم الرسمي المتاح، لأنه يدرك بعملية حسابية بسيطة ان التخرج من الجامعة سيكلفه (مبلغا) ويستغرق عدة سنوات وبعد التخرج سينضم إلى قائمة العاطلين عن العمل، حيث لا يستطيع ان يكون عاملاً بسيطاً، ولا يجد عملا يتعلق بما درس في الجامعة، وهذا سوف يغير بالتأكيد من نظرة المجتمع للتعليم. (١٧)

يرى الباحث أن العولمة فرضت واقعا اجتاح كل الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول والمجتمعات بطرق متفاوتة بحسب نظام كل دولة وفلسفتها والكثير من الدول استطاعت الاستفادة من العولمة وادواتها في مجال التعليم والدراسات والابحاث خاصة في الدول التي تتمتع باستقرار سياسي في

---

(١٧) نافز ايوب محمد ، انعكاسات العولمة، جامعة القدس المفتوحة سليفت، فلسطين ، ص١٠-١٥.

حين انعكس سلبا على دول النزاع وضعف الاستقرار ووجود المظاهر المسلحة، اذ زادة من العنف والفساد الذي طال التربية والتعليم.

ثقافة السلام والتعليم في عصر العولمة:

الإرهاب:

أضحى أهم المخاطر التي تهدد الحضارة البشرية، ويرى الباحثون والمفكرون أنه على الرغم من أن قدراً كبيراً من النشاط الإرهابي يتم بدافع عقائدي أو سياسي ، إلا أن بعض الأنشطة الإرهابية لها طابع إجرامي يستهدف بث الرعب ، واضطراب الاستقرار السياسي والأمني في المجتمع، إن مشروع السلام يستند إلى حكم الإسلام الذي تدين به الأمة وتتخذه عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة، فالخالق تبارك وتعالى هو الذي شرع السلام، فالسلام من أسماء الله الحسنى، أصبحت وسائل الإعلام من مصادر المعرفة والتوجيه والثقافة وتكوين الاتجاهات من خلال الكم الهائل من المواد الإعلامية الصادرة عن وسائل متعددة مقروءة ومرئية ومسموعة، أن ما يقدمه الإعلام للتعليم والتربية لدينا مزال ضعيفاً ، ينعكس سلبياً على النشء، أن كثيراً من البرامج الإعلامية غير محلية مما يجعلها بعيدة عن وقعنا وأخلاقنا ولكن هذا يلقى عبئاً كبيراً على وسائل إعلامنا في عدم إنتاج برامج محلية أكثر إيجابية في مراعاة خصائص المجتمع ، وتعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن والاعتزاز بجذوره وقيمه ، ثم إن عليها أن تعطى للأجيال القادمة بديلاً مقنعاً للثقافة الوافدة كما يلقي المسؤولية على المؤسسة التعليمية التي يتعين عليها تقوي في النشء عوامل المناعة والمقاومة والقدرة على الفرز والاختيار العاقل [١٨] .

أن الإرهاب الفكري : يستهدف عقل الإنسان وأفكاره ومحاولة إطفاء الفكر القائم واستبداله بأفكار أخرى والتي كان يطلق عليها عمليات غسيل المخ وقد يشمل الغزو الفكري نوع آخر من الإرهاب الفكري عن طريق استخدام الميديا الحديثة ونشر الفكر الجديد بالقوة ولكن ذلك وفقا لخطط دعائية فردية وجماعية كاستخدام الخطاب الديني والمنبر في بث أفكار معينة وتكفير الآخر المختلف عنه واستخدام خطط إعلامية مركزة لتحقيق الهدف .

يطلق البعض على الإرهاب الالكتروني الإرهاب أو الإرهاب المعلوماتي ، وقد ارتبط هذا النوع من الإرهاب بالتطورات التكنولوجية الحديثة التي صاحب ظهور الحاسب الآلي والشبكة الدولية للمعلومات والانترنت وباتت الكثير من الأفعال الإرهابية الإجرامية ترتكب باستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة وشبكة الانترنت. كما يعني الإرهاب الالكتروني استخدام المعلومات المتاحة في شبكة المعلومات وأجهزة الحاسب الآلي لأغراض الترهيب والتخويف بل والإرغام لتحقيق أغراض سياسية كما أنه استخدام الإرهابيين لوسائل تقنية حديثة بقصد إلحاق الضرر بالأفراد

([١٨]) محمد بن شحات حسين الخطيب، التربية والعولمة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ص،٢٧.

والجماعات أو مؤسسات الدولة أو تعريض مصلحة الأفراد والدولة للخطر، ومن وسائل الإرهاب الالكتروني – البريد الالكتروني وإنشاء مواقع على شبكة الإنترنت واختراق وتدمير المواقع والتجسس الالكتروني . كما تستخدم الجهات الإرهابية الانترنت في الاتصال فيما بينهم لتنسيق تنفيذ الأعمال الإرهابية وخاصة التليفونات المحمولة والتي تعمل عبر الأقمار الصناعية والمسماة بالثريا ، كذلك الحصول على المعلومات التي تساعدهم على تنفيذ العمليات الإرهابية [١٩] .

الجرائم الالكترونية المستحدثة(نشر الاباحية):

الجرائم الالكترونية الكثافة الهائلة من مستخدمي الانترنت المنتشرين في بقاع العالم التي لا يعيق انشطتهم الاحتيالية المواقيت المتباينة ولا الابعاد المكانية المتناثرة. ان شبكة الانترنت (التي تمثل مسرح الجريمة) تمثل ساحة مفتوحة الابعاد تتلقى كل ما يدرج عليها قيود أو ضوابط وهذا غالبا ما يفتح المجال إلى ممارسة التشويه والتشهير بسمعة انسان وهذا متحول جديد في عالم الجريمة. من جانب ومن جانب آخر ، لما كانت شبكة الانترنت ساحة مفتوحة فإنها جذبت صغار السن والمراهقين للدخول فيها الأمر الذي جذب المغامرين والمنحرفين والجانحين للتحرش بهذه الشريحة الفتية واستدراجهم للعمليات الجنسية. مثل هذا الانفتاح الجماهيري الالكتروني لم يكن سائدا في عالم الإجرام غير الالكتروني لذا فإنه يعد متحولاً جديداً في عالم الإجرام الالكتروني. [٢٠]

يرى الباحث ان العولمة قد اسهمت في زيادة وتيرة الاهاب والعنف والجريمة المنظمة إذ سهمت وسائل الاتصال وحرية التنقل والاستثمار خلق صراعات داخل البلاد التي تعيش ظروف ونزاعات من اجل خلق واقع معين يخدم مصالح اقتصادية وتجار الحروب وعصابات لتهريب وتسويق الاسلحة والمخدرات وتجنيد الشباب من الطلاب الذي يبحث عن مخرج من واقع الفقر او الشعور بالاضطهاد والظلم، تحت هذه الظروف يدنى مستوى مخرجات التعليم يتحول من نوعي الى كمي لا يستطيع هذا المستوى المنافسة في سوق العمل.

التحديات التي تواجه التربية والتعليم: [٢١]

هناك تحديات كثيرة يعاني منها المجتمع ، ويدخل معظمها في صلب العمل التربوي ولكي يتمكن هذا المجتمع من المواجهة بل ، وامتلاك القيادة ، فلابد له من التعامل بأفق واسع وبجدية وبسرعة كافية ، ومن أهمل هذه التحديات :

([١٩]) جمال شحاتة حبيب، آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الارهاب والتطرف من اجل السلام والتنمية، المكتب الجامعي الحديث،االاسكندرية،٢٠١٩، ص٥٩-٦٠.

([٢٠]) معن خليل العمر، جرائم مستحدثة، دار وائل للنشر، ،ط١، ٢٠١٢، ص٢٣٢-٢٣٧.

([٢١]) محمد بن شحات حسين الخطيب، التربية والعولمة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ص،٩٥.

١. الانفصال بين التعليم والممارسة بين النظرية والتطبيق بين اللفظ والفعل وأخيراً الإعداد وسوق العمل .
٢. الاهتمام بالكم دون الكيف ، وبالحفظ دون الاستيعاب وبتلقين التلميذ مشاركته ، وبالتقليد دون التجديد.
٣. الاكتفاء بالشهادة دون مواصلة التعليم وكأن الشهادة هي نهاية الطواف.
٤. سلبية المعلمين ارتقاء تكنولوجيا التعليم ، دون إعدادهم لمواجهة مستحدثات التربية، ودون تأمين مكانتهم وإثارة حوافزهم.
٥. عدم فاعلية البحث العلمي ، البحث قد يبدأ هنا أو هناك لكن وديته في الغالب لا اليه في الحياة ولا توتان في صناعة القرار ولا تحقق التجديد حتى وإن سعت إليه.
٦. تدني مستوي الخريجين بسبب الكثافة العالية لإعداد الملتحقين والمقبولين وتقليدية وسائل وأدوات التدريس وذلك يعني تسليم أقدارنا لأموال غير مهيأة وغير مهزة الانتقال المجتمع المعلم ومع عصر المعلومات.
٧. الهدر التعليمي الضخم : الكمي والكيفي الداخلي والخارجي إلى جانب الأمية الكمبيوترية.
٨. تخلف المناهج وطرق التدريس ، المناهج تركز على مادة التعليم دون كيفية الحصول عليها وعلى كمها دون نوعها ، وطرق التدريس لحمد الحفظ وعشر المعلومات دون الاهتمام بالأساليب التي تثير الدافعية والتفكير.
٩. ضعف واضح في الإدارات التعليمية بسبب البيروقراطية والمركزية وعدم توظيف أساليب الجودة النوعية.
١٠. الإغراق في المحلية والانكفاء على الماضي دون الانفتاح على الكون وتجارب الآخرين

هذه هي أهم ملامح الوضع التربوي في بلداننا العربية بل والإسلامية . وعلينا أن تواجه هذا الواقع لننتقل إلى واقع أفضل تنقذ من خلاله إلى مكاسب العولمة مع المحافظة على الذاتية الثقافية ولتحقيق ذلك ينبغي أن نواجه العولمة بتربية إسلامية الغايات محصنة بلقاحات العولمة بالمعنى البيولوجي - حيث يكسب اللقاء جد الكائن الحمر المناعة والقدرة على الفيروسات.

النظرية المفسرة للدراسة (نظرية الانساق العامة: General System Theory

لقد اشتقت نظرية الانساق أساساً من علم الانسجة الذي يَرى ان جسم الإنسان مكون من مجموعة من الخلايا المتساندة مع بعضها، والتي لها وظائف حيوية لحياة الإنسان وأن أي خلل يحدث فيها يؤدي إلى تهديد حياة الفرد، وبالتالي يحدث تفاعل بين خلايا الجسم كافة، لمقاومة كل ما من شانه ان يؤثر سلباً على هذه

الخلايا، ومن اشهر من تحدثوا عن الانساق الاجتماعية "بارسونز" في كتابه عن النسق الاجتماعي.[٢٢]

مما تقدم يتضح إنْ المؤسسات التعليمية ماهي الا تنظيم انشئ لمواجهة الاحتياجات الأساسية للمجتمع ، وينظر إلى المؤسسة التعليمية جزء من مؤسسات الدولة وأي خلل في احد هذه الاجزاء يخل بوظيفة المجتمع ككل وبالتالي ينعكس على التعليم لان متغيرات العصر تؤثر على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية سلبا او ايجاباً.

المبحث الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة:

تحديد نوع و منهج الدراسة :

تعد الدراسة الحالية بأنها وصفية تعتمد على تحديد الظاهرة كما وكيفا بما يحقق المعرفة بها، اما المنهج اسلوب او طريقة للعمل يهدف الى تحقيق اهداف متعلقة بالظاهرة او المشكلة محل الدراسة او البحث. [٢٣]

وعلية فأن الدراسة تعتمد على منهج المسح الاجتماعي هو الافضل والمناسب للباحثين الاجتماعيين الذين يعتمدون على جمع البيانات الاصلية من المجتمع عن طريق الملاحظة البسيطة والمباشرة [٢٤] .

واعتمد الباحث ايضا على المنهج التحليلي في التفسير، إذا اجرى الباحث عدة مقابلات مع البعض من المرشدون التربويون ومن اختصاصات الارشاد التربوي وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ومن التدريسين في المؤسسات التربوية والتعليمية من تتوافر فيهم الخبرة في مجال التعليم .

واقع المؤسسات التعليمية في ظل العولمة:

([٢٢]) رشاد احمد عبد اللطيف، نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية مدخل متكامل، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٦١.

([٢٣]) محمد زكي ابو النصر وعاطف مصطفى مكاوي، التصميم المنهجي لبحوث الخدمة الاجتماعية ،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة،٢٠١٢،ص١٥١.

([24])Earl Babbie, The Basics of Social Research Edition Library of Congress Cataloging in publication dat, U.S.A, 2002,p240.

تقلص دور المؤسسات التعليمية بصفة أساسية على حشو ذهن الطالب خلال مختلف مراحل الدراسة بمعلومات عليه أن يستوعبها دون إعمال للعقل ودون تحليل أو نقد وبالتالي افتقدت دورها التربوي المتمثل في تحقيق النضج الاجتماعي social maturity للطلاب من خلال تنمية العقل والجسم والنفس والسلوك ليحقق أفضل مستوى ممكن من التكيف بفعالية مع الواقع الاجتماعي لم تعد احتياجات ومشكلات الطلاب متماثلة حيث أصبح هؤلاء الطلاب يدخلون الجامعات محملين بكثير من قضايا ومشاكل المجتمع الحادة وتطلعات لاواقعية تؤثر مباشرة على العملية التعليمية، والابتعاد عن الانشطة الجماعية التي تمثل اسلوباً وقائياً في مواجهة العديد من المتغيرات والمؤثرات المجتمعية (٢٥)

يرى الباحث أن أهمية المؤسسات التعليمية يتجسد دورها في تشكيل شخصية الإنسان في تكوين قيمه ومعارفه وثقافته العامة، الا أن متغيرات العولمة بجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحِديثة التي تفاعلت وأثرت على الطلاب وانعكست بشدة على النظام التعليمي الذي تجسد في خصخصة التعليم، وتعليم الاقليات على اسس عرقة او دينية، وتأثيروسائل الاعلام الأجنبية المرئية والمسموعة والمقروءة وتصفح أبناءنا للشبكة المعلوماتية دون نقد وتمحيص في ظل مخرجاتها المبهرة نتج عنه سلوكيات غريبة على مجتمعنا، منها فساد البعض من التدريسيين، فقد تدنى مستوى العلاقة بين المعلم والمتعلم والتي وصلت إلى حد الايذاء الجسدي،آما أن مشكلات الطلاب في تزايد، كأثارة الشغب،العدوان، الكذب، الارتكاب، الاستفزاز، الاستغلال ،التسرب، الفراغ المخدرات ،السرقة ،الاعتداءات والجرائم المختلفة، وظهرت عادات وتقاليد وثقافات وممارسات سلوكية خطيرة في مجتمعنا مخالفة لديننا الإسلامي، كطقوس الافراح وصرعات الموضة والاعياد المستحدثة مثل عيد الحب، عيد العمال، عيد الميلاد.

المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية:

١. ما يتعلق والسياسة التعليمية المتبعة: اتباع سياسة الكم في التعليم، واعتبار الكتاب الدراسي الذي يتاح للطالب هو محور الاهتمام بالنسبة للنجاح.
٢. بالنسبة للطالب: قبول طالب لا تتوافر فيهم مقومات الإعداد والاستعداد والرغبة في دراسة التخصص العلمي، زيادة اعداد الطلاب بقدر يفوق استيعابهم للعملية التعليمية.
٣. المنهج التعليمي: عدم ارتباط المناهج الدراسية بالواقع وبمتطلبات التنمية. ضعف برامج التدريب العملي وعدم ارتباطها وظيفيا في المستقبل ، بعد المناهج عن الانتماء والولاء للوطن.

---

(٢٥) سلوى عثمان عباس الصديقي وسمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥،ص٣٤٠.

٤. ما يتصل بملاك التدريس: تدني مستوى إعداد دارسي الماجستير والدكتوراه فيما يتعلق بالإحصاء المتقدم واللغات الأجنبية، ينعكس سلبيا على الاداء العلمي والعملي.
٥. بالنسبة للكتاب الدراسي: عدم مواكبة الجديد عالميا وتقليدية المناهج الدراسية المتعلمة في المؤسسات التعليمية.
٦. ما يخص المؤسسات التعليمية : عدم ملائمة الأبنية التعليمية لمتطلبات العملية التعليمية والمتعلق بالتدريس والمحاضرات وقاعات التدريب.
٧. خصخصة التعليم تسبب طغيان الكمي على النوعي لمخرجات التعليم. كما ان ظاهرة التعليم على اسس عرقية او دينية لها مخرجات راس مال معرفي واجتماعي سلبي.

مقترحات مواجهة المعوقات وتحديات متغيرات العصر على المؤسسات التعليمية:

١. اعادة تقويم السياسات التعليمية وتشخيص الخلل وصياغة برامج إعداد التدريسيين والمناهج التعليمية وفق متطلبات التخصص وسوق العمل .
٢. زيادة الوعي لدى الطلبة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة الرسمية وغير الرسمية بتجليات العولمة والاستفادة من الجوانب الايجابية والوقاية من الجوانب السلبية والحد منها.
٣. مراجعة القوانين المتعلقة بخصخصة التعليم ومتابعة تنفيذها بما يضمن تحقيق الكفاءة والفعالية ومواجهة الفساد.
٤. اعتماد ما تتوصل اليه البحوث العلمية من نتائج في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، في صناعة القرار بما يحقق التجديد ومواجهة المشكلات في المؤسسات التعليمية.
٥. وضع سقف زمني للإدارات التعليمية للبقاء بالمنصب والابتعاد عن الهيمنة والاستحواذ ونشر ثقافة الديمقراطية والتجديد في والمهام والادوار .
٦. توفير المستلزمات الإدارية والفنية للأخصائي الاجتماعي او المرشد التربوي لتمكينه من متابعة الطلبة وزيارة أماكن سكنهم للتعرف على واقعهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه ومساعدهم على تخطي الصعوبات وكيفية مواجهة المشكلات.
٧. تأكيدا الاهتمام بالدور التوجيهي والارشادي التنموي للأخصائي الاجتماعي او المرشد التربية من خلال خطة معدة سلفاً تتضمن العديد من الموضوعات التي ترتبط بخصوصية المرحلة العمرية والدراسية والواقع التربوي.

نتائج الدراسة:

١. خصخصة التعليم تسبب طغيان الكمي على النوعي لمخرجات التعليم. كما ان ظاهرة التعليم على اسس عرقية ودينية(الاقليات) لها مخرجات راس مال معرفي واجتماعي سلبي.
٢. يرتبط تطوير المؤسسات التعليمية بتحقيق معايير الجودة ومتطلبات سوق العمل.
٣. عدم ملائمة الأبنية في بعض المؤسسات التعليمية لمتطلبات التدريس والمحاضرات وقاعات التدريب.
٤. ضعف الانفاق في بعض الاحيان او هدر التخصيصات المالية للمؤسسات التعليمية الحكومية لوجود الفساد.

٥. عدم الاستقرار السياسي والنزاعات والارهاب ينعكس على الواقع الاقتصادي ويؤثر على متطلبات التعليم.
٦. تسهم بعض وسائل الاتصال المرئية بتضليل افكار الشباب والانسلاخ عن الواقع واكتساب ثقافة مستوردة من نتائجها الاغتراب الاجتماعي.
٧. تدنى مستوى العلاقة بين المعلم والمتعلم والتي وصلت إلى حد الايذاء الجسدي.
٨. تزايد مشكلات الطلاب، كأثارة الشغب،العدوان، الكذب، الارتكاب، الاستفزاز، الاستغلال ،التسرب، الفراغ المخدرات ،السرقة.
٩. ظهرت عادات وتقاليد وثقافات وممارسات سلوكية خطيرة في مجتمعنا مخالفة لديننا الإسلامي، كطقوس الافراح وصرعات الموضة والاعياد المستحدثة مثل عيد الحب، عيد العمال، عيد الميلاد.

Education and its relationship to the variables of the era from an educational perspective (analytical study)

Abdullah Hussein Hamad Amaom.

M. Dr. Specialized in Sociology , Social Work, Education, Kirkuk. abdullahalhamdani1970@gmail.com – 07703783769

Keywords: Education, the variables of the times (globalization, emerging crimes)

ABSTRACT:

The first topic considers education the main axis and the main pillar on which the current societies depend, and the building and progress of nations depends on the development of their human resources. The source of change towards useful things.

Therefore, the human and social sciences, led by sociology, psychology and social service, focused on studying young people, their attitudes and problems, which were exacerbated by the changes of the era. It is considered an indoctrinating educational institution, rather it is an educational institution that nurtures human behavior and develops positive cultural, civilizational and social capital.

The problem of the study came to determine the reality of education in light of the variables of the era (innovated crimes) and (invasive globalization) with its political, economic, cultural and social aspects, as the Iraqi society got involved in these variables quickly and began to suffer in general from the repercussions of these variables, especially violence, corruption and violation of rights. The mixing of crime with terrorism has negatively affected the institutions of society, including the educational institution.

The objectives of the study are to identify the reality of education in educational institutions (problems, their type, and their relationship to the variables of the era). Identifying the obstacles and challenges facing educational institutions. And proposals to overcome or face the obstacles and challenges facing educational institutions.

Regarding the importance of the study, education in educational institutions is one of its functions, as it contributes to the formation of the students' personality in terms of cooperation, interaction, and adherence to the laws, values and standards of society, as education contributes to building a cohesive, conscious society that is immune to the acquisition of deviant and extremist behavior.

The second topic deals with educational institutions, their origin and development, their policies, their role, and the effects of globalization, with its positive and negative aspects, on the institutions of society and education.

The third topic is the type of study, descriptive and analytical, based on the reality of the theoretical heritage in educational institutions. The study reached some results, the development of society, its progress and its cohesion is linked to the development of educational institutions, and in order to confront corruption and deviation, the recommendations of sociology and psychology experts must be taken to focus on the preventive and developmental aspects in educational institutions, the privatization of education causes a quantitative increase over the quality of education outputs, and that Ethnic education produces negative social capital.

المصادر:

١. ناهدة عبد زيد الدليمي، اسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط،١،٢٠١٦،عمان ٢٠١٦ .
٢. محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١،.
٣. القران الكريم ، سورة البقرة ، الاية ٣١ .
٤. مدحت ابو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي،، مجموعة النيل العربية للنشر،ط١،القاهرة،٢٠٠٤.
٥. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، دار الدعوة للنشر، الجزء ٢، بيروت،١٩٨٩،.

6. Cindy Garthwait, , Dictionary of social work, school of social work, university of Montana,Missoula,2012,.

٧. هشام سيد عبد الحميد، البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، مكتبة الأنجلو، القاهرة،٢٠٠٦،.

8. Firzgerald.J.D, and Cox. S.M,Unraveling Social SciennceRand Macally College publishing Company,Chicago,1975,.

٩. حمد كردي الفلاحي، محمد حربي حسن، ادارة المؤسسات الاجتماعية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،١٩٩٩،.

١٠. احسان محمد الحسن، واخرون، مبادئ الفلسفة والاجتماع، مطبعة الديواني، ط٩،بغداد، ،.

١١. محمد عبد الحسن ناصر، البعد التنموي لخصخصة القطاع التربوي دراسة اجتماعية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع،،كلية الآداب، جامعة بغداد، .

١٢. ياس خضير البياتي ، الفضائيات الثقافية الوافدة، وسلطة الصورة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٦٧ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١م. دراسة منشورة على الموقع الالتكروني http:// www. Dirassat magazine .htm.

13. entarnet Chery Borrowdale , Literacy and television in the information age , 2002 , http:// www. Caesura . com/chery/notebook/tv. HtM.1

١٤. محمد زكي ابو النصر وعاطف مصطفى مكاوي، التصميم المنهجي لبحوث الخدمة الاجتماعية ،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة،٢٠١٢،.

15. Earl Babbie, The Basics of Social Research Edition Library of Congress Cataloging in publication dat, U.S.A, 2002,.

١٦. محسن احمد الخضيري، العولمة الاجتياحية ، مجموعة النيل العربية، ط١، القاهرة، ٢٠٠١،.

١٧. نافز ايوب محمد ، انعكاسات العولمة، جامعة القدس المفتوحة سليفت، فلسطين.

١٨. محمد بن شحات حسين الخطيب، التربية والعولمة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢٧.

١٩. معن خليل العمر، جرائم مستحدثة، دار وائل للنشر، ،ط١، ٢٠١٢،

٢٠. محمد بن شحات حسين الخطيب، التربية والعولمة، جامعة طيبة، المدينة المنورة،.

٢١. رشاد احمد عبد اللطيف، نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية مدخل متكامل، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣،.

٢٢. سلوى عثمان عباس الصديقي وسمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥،.

٢٣. كلثم جبر الكواري وصلاح سلطان المناعي، رعاية الشباب في المجتمع العربي ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،٢٠١٣،.

٢٤. جمال شحاتة حبيب، آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الارهاب والتطرف من اجل السلام والتنمية، المكتب الجامعي الحديث،االاسكندرية،٢٠١٩.

الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة

م.د تمارا قاسم محمد م.د احمد سليمان حسن

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث :-

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أنماط الخوف من التعاطف شيوعا لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في هذه الأنماط، ومدى تأثرها بخبرات الحياة المؤلمة . وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا وطالبة (١١٠ ذكرا + ١١٠ أنثى) من طلاب كلية التربية للعلوم الانسانية واستخدمت في الدراسة اداة Gilbert et.al (2011) لقياس الخوف من التعاطف من ترجمة وتعريب الباحثين وأشارت نتائج الدراسة إلى: (١) شيوع نمط الخوف من التعاطف مع الذات لدى طلاب الجامعة. (٢) وجود فروق دالة إحصائيا في نمط الخوف من التعاطف من الآخرين بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور، ولا توجد فروق في نمط الخوف من التعاطف مع الذات ، و وجود فروق في نمط الخوف من التعاطف مع الآخرين لصالح الاناث ، وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة ودراساتها السابقة، فضلاً عن وجهة نظر الباحثين الشخصية. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الخوف من التعاطف – طلبة الجامعة

Abstract

The study aimed to identify the most common patterns of fear of sympathy among university students, and to reveal the differences between males and females in these patterns, and the extent to which they are affected by painful life experiences. The sample of the study consisted of (220) male and female students (110 males + 110 females) from the College of Education for Human Sciences. The Gilbert et.al (2011) tool was used in the study to measure the fear of sympathy from the translation and Arabization of the researchers. The results of the study indicated: (1) the prevalence of Pattern of fear of self-compassion among university students. (2) There are statistically significant differences in the pattern of fear of empathy from

others between males and females in the direction of males, and there are no differences in the pattern of fear of empathy with oneself, and there are differences in the pattern of fear of empathy with others in favor of females, The results were interpreted in the light of the theoretical framework of the study and its previous studies, as well as the researchers' personal point of view. The study came out with a number of recommendations and proposals

الفصل الاول
التعريف بالبحث
مشكلة البحث :

ممـا لا شـك فيـه أن الأسـرة هـي المرجـع الأول والأساسـي لتنشـئة الأبنـاء، وأن أيًـا مـن أنـواع التقصـير أو الخلـل فـي أركـان الأسـرة، قـد يـؤدي إلـى الخلـل فـي البنيـة النفسـية لأفرادهـا خاصـة الأبنـاء، وسـواء كـان هـذا الخلـل الأسـري مقصـودًا، وينبـع مـن خـلال أفكـار أو معتقـدات أو تصـرفات أحـد أفـراد الأسـرة، أو غيـر مقصـود ولـيس لأحـد مـن أفـراد الأسـرة القـدرة علـى الـتحكم والسـيطرة بحدوثـه أو عـدم حدوثـه ؛ يعتبـر هـذا الحـدث بمثابـة خلـل يـؤدي إلـى صـدمة والآم نفسـية، وعـدم القـدرة علـى ضـبط الانفعـالات التـي تظهـر علـى الأبنـاء فـي صـورة أفعـال وسـلوكيات مختلفـة، قـد تكـون إيجابيـة؛ كـالتودد للآخـرين، والبحـث عـن البـديل لتعـويض دور العائـل المفقـود، وقـد تكـون أفعـال وسـلوكيات سـلبية، كعـدم الثقـة بـالنفس والاتجـاه إلـى العدوانيـة، أو تحقيـر الـذات، أو الانتهازية، أو التشوش وعدم الاتزان كما قد يتجه البعض إلى العزلة والوحدة.

وقـد ينشـأ مـن خـلال الاستسـلام للانفعـالات السـلبية فـي حـالات الصـدمات والأزمـات مـا يسـمى بـالخوف مـن التعـاطف ؛ حيـث تـنخفض الانفعـالات الإيجابيـة لـدى الفـرد، والتـي تتمثـل فـي شـعور الشـفقة بالـذات، لتتحـول إلـى شـعور الخـوف مـن التعـاطف (Neff،٢٠٠٩,٣٤).

ويضـيف (Gilbert ،٢٠١٠,١٢) أن التعـاطف مـع الـذات يمثـل تهديـدًا لـذواتهم، سـواءً كـان التعـاطف تجـاه الـذات أو مـن قبـل الآخـرين أو للآخـرين؛ حيـث تكـون بمثابـة تـذكير دائـم لـلآلام وخيبـات الأمـل والخبـرات المؤلمـة؛ ممـا يـؤدي بـالفرد إلـى الانسـحاب المجتمعـي، والعزلـة، وتحقيـر الـذات والافتقـار إلـى التفكيـر الموضـوعي، والقـدرة علـى حـل المشـكلات، إلـى جانـب المعانـاة الشخصـية. كمـا يضـيف (٢٠١٧ ، Gilbert & scaro) ان الخـوف مـن التعـاطف قـد يـرتبط بـالأفراد منخفضـي المرونـة النفسـية، والأقـل عقلانيـة وخبـرة فـي التعامـل مـع المواقـف الضـاغطة (٤٠٣ ،٢٠١٧ ، Gilbert & scaro) .

حيث يؤكد (٢٠١٥، Higgins) ان الخوف من التعاطف قد ينشأ من خلال الأحداث السلبية التي مر بها الفرد في فترة مبكرة من حياته. (٢٠١٥,٨١ Higgins) ومن خلال ما سبق تبين أن الخوف من التعاطف هو أحد العوامل التي تؤدي إلى عدم المرونة، وتحقير الذات والوحدة والعزلة ؛ مما يجعل الفرد عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات . حيث أشارت دراسة(٢٠١٥، Xavier ,Cunha, & Gouveia) أن الخوف من التعاطف المرتفعة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بمشاعر عدم الأمان. اذ يعد التعاطف مصدر ضعف لهم لذلك فان تقديم التعاطف نحو ذواتهم أو نحو الآخرين أو تلقيها من الآخرين تمثل مصدر تهديد او ضعف بالنسبة لهم أو ما يعرف بالخوف من التعاطف (Boykin et al.,2018).

وهذا ما وضحه (٢٠١٩) Gillanders بان المشاعر السلبية المتمثلة في الخوف من التعاطف تظهر من خلال ثلاث اتجاهات أولها : الخوف من اظهار الشفقة للآخرين Fear of Compassion for others والتي ترجع الي اعتقاد الفرد بان تقديم الدعم والدفء علامة من علامات الخضوع والاذعان ثانيهما: الخوف من تلقي الشفقة من الآخرين Fear of Compassion from others وفيها يعتقد الفرد بان تلك المشاعر المقدمة له من رعاية واهتمام غير مألوفة له كما انها تثير لديه مشاعر الخزي والانتقاد والإحباط علي الرغم من حاجته لمثل تلك المشاعر في المواقف الصعبة ثالثهما : الخوف من الشفقة بالذات Fear of Compassion for self والتي ترجع الي غياب تلقي الدعم والتعاطف من المقربين له مقدمي الرعاية في الأوقات الصعبة مما يشعره بانه لا يستحق التعاطف.

كما ان للخوف من التعاطف اثر علي حياة الفرد النفسية حيث أشار(Gilbert et.al,2012) بان الخوف من التعاطف يرتبط ارتباطا وثيقا بالصعوبات الانفعالية مما قد يؤدي الي اللجوء للحيل الدفاعية كنقد الذات ، وأوضح Kelly et.al (2012) بان الخوف من التعاطف له تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية والتي ترجع الي الصعوبات التي يواجهها الفرد في اظهار مشاعر القرب والأمان اثناء مواقف التفاعل الاجتماعي.

ويرى جزاير وآخرون (٢٠١٣) Jazair et al. أن الخوف من التعاطف من الآخرين يعني شعور الفرد بأنه لا يستحق العناية والعطف من الآخرين، أو أنه لا يتقبل هذا النوع من التعاطف. وحدد هيرمانتو وآخرون (٢٠١٦) . Hemanto, et al عدة أسباب للخوف من استقبال تعاطف الآخرين، ومنها أن الفرد قد ينظر إلى الخوف من التعاطف على أنه تنشيط أو أحياء لذكريات الطفولة المؤلمة المرتبطة بالإهمال، وعدم تلقي الاهتمام والرعاية في وقت كان في أمس الحاجة إليها، كما أن الفرد قد يشعر بعدم استحقاقه للتعاطف، أو المساعدة، أو الخوف من أنه يصبح معتمدًا على الآخرين الذين ربما لا يجدهم وقت الحاجة، أو ليس لديهم استعداد لرعايته عندما يطلب هذه الرعاية، وقد ينظر إليه البعض على أنه دلالة على الضعف وتأكيد للصورة السلبية عن الذات.

واشار فان درهرت ونيجنهويس وستيل (٢٠٠٦) Van Der art, Nijenhuis, & Steele أن الخوف من التعاطف قد يكون بسبب رؤية البعض للتعاطف على أنه ضعف، وهناك سبب آخر يتمثل في أن الافراد الذين تعرضوا لخبرات إساءة، أو إهمال، ربما تنشط لديهم الذكريات الانفعالية المرتبطة بهذه

الخبرات بواسطة التلميح، أو الإشارات للتعاطف . فالخوف من التعاطف يرجع إلى خبرات الحياة المبكرة التي يتعرض لها الفرد في السنوات الأولى من العمر خلال تنشئته الاجتماعية، وعلاقاته الأولى مع الوالدين، أو من يقوم مقامهما، والتي يتوقف عليها مستقبل حياته؛ هذه الخبرات بذكرياتها السارة، أو المؤلمة تظل عالقة في الذهن، وتوجه سلوكه، وتحدّد مدى اقترابه أو ابتعاده عن الآخرين في المراحل اللاحقة.

وفي ضوء ما سبق يتضح ان خبرات الحياة المبكرة وتأثيرها في تشكيل شخصية الفرد في المراحل اللاحقة من العمر، و في ضوء الخبرات السلبية التي يتعرض لها الفرد في طفولته، ويستمر هذا النمط عبر الزمن ويُعَمَّم ليشمل كل أفراد المجتمع، ويحدد طريقة تفاعلاته. الآخرين، واستجاباته لهم، ومشاعره نحوهم. ولذا تأتي الدراسة الحالية لتتناول مسارات العلاقة بين خبرات الحياة المبكرة و الخوف من التعاطف من خلال لدى طلبة الجامعة ومن خلال عرض المشكلة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية ؟ تعرف على مستوى الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة .

أهمية الدراسة:

أولا – الأهمية النظرية

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية مما يلي:

١- توفير خلفية نظرية عن متغير الخوف من التعاطف، وأنماطه الفرعية كموضوع بحثي جديد في البيئة العراقية .

٢- أهمية متغير الخوف من التعاطف حيث يُشكل حاجزا أمام العلاقات الاجتماعية المشبعة بالرضا والعطاء المتبادل بين الأفراد

٣- أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة، والتي تتمثل في مرحلة المراهقة المتأخرة (الجامعية)؛ فهي مرحلة حرجة شديدة الصعوبة في حياة الفرد، لأنه يتعرض فيها الفرد لتغيرات كثيرة، ويترتب عليها ضغوط عديدة ومشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية. فلا شك أن توافقهم الجامعي مع حداثة عهدهم بالبيئة الجامعية، وهي لا تزال بيئة غير مألوفة لهم يتطلب التعاطف المتبادل بينهم وبين الآخرين

٤- ندرة الدراسات العربية والمحلية على حد علم الباحث التي تناولت موضوع الخوف من التعاطف

٥- ترجمتها لمقياس الخوف من التعاطف ، وهي متوافرة في التراث النفسي الأجنبي، والتحقق من خصائصه السيكومترية مما يثري المكتبة العربية في مجال القياس النفسي

ثانيا – الأهمية التطبيقية

١- توجيه انتباه الباحثين في الدراسات العربية إلى مجال بحثي جديد، مازال في بداياته في البيئة العربية، وهو الخوف من التعاطف.

٢- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المرشدين والاختصاصيين النفسيين فيما يلي:

١- تصميم برامج إرشادية تعتمد على مداخل عديدة، وبخاصة والتي ربما تفيد في تبصير الآباء والأمهات بأساليب المعاملة الوالدية السوية، وتهيئة بيئة أسرية داعمة للنمو النفسي السوي لدى الأبناء مما يتيح لهم الاحتفاظ بخبرات إيجابية، واستدعاء ذكريات سعيدة من طفولتهم تُدْعَمُ علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وتنمي لديهم التعاطف سواء مع ذواتهم أو مع الآخرين.

٢- تصميم برامج إرشادية للأبناء، وبخاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة تعتمد على المداخل الإرشادية التي ترتكز على التعاطف من أجل تنمية التعاطف سواء مع الذات، أو مع الآخرين، فضلاً عن علاج الأنماط المختلفة للخوف من التعاطف.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على :

١-الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة .

٢-دلالة الفروق الإحصائية في الخوف من التعاطف تبعاً لمتغير الجنس(ذكور واناث) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بتعرف على الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة ولكلا الجنسين (ذكور– إناث)، وللتخصصين (علمي- إنساني)، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات :

الخوف من التعاطف: Fear of Compassion

-عرفة جلبريت واخرون (Gilbert et al،٢٠١٧) : الخوف من تلقي التعاطف والرحمة من قبل الذات، أو من قبل الآخرين (Gilbert et al،٢٠١٧).

-هاريس(Harris، ٢٠١٧) وهو الخوف من مشاعر الود واللطف والرحمة من قبل الذات أو قبل الآخرين أو تجاه الآخرين ٥٦ ،٢٠١٧ ،Harris).

_ عرفه جلبريت واخرون (٢٠١١) ،.Gilbert et al بانه شعور الفرد بالتوتر والخوف من اظهار التعاطف والشفقة سواء نحو ذاته أو نحو الآخرين أو تلقيها من الآخرين.(٢٠١١,١٧ ،.Gilbert et al).

التعريف النظري للخوف من التعاطف : تبني الباحثان تعريف (٢٠١١) . Gilbert et al تعريفا نظريا للخوف من التعاطف لانهما اعتمدا على مقياس الذي اعده ونظريته .

التعريف الاجرائي للخوف من التعاطف :الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الخوف من التعاطف المترجم في الدراسة الحالية بعد تكييفه على البيئة العراقية.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

الخوف من التعاطف Fear of Compassion

ظلَّ علم النفس لعقود طويلة أسيرا لدراسة الجوانب المرضية في الشخصية الإنسانية و إغفال بشكل تام لمقوماتها وخصائصها الإيجابية، الأمر الذي شكل اتجاهات سلبية لدى العامة نحو دراسة علم النفس وموضوعاته والمهتمين به ومع نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، وتحديدا في عام ١٩٩٨م بدأ فصل جديد في علم النفس يؤرّخُ لعلم النفس الإيجابي على يد Seligman، ومن ثم ظهرت بحوث السعادة، وجودة الحياة، ومعنى الحياة، والإيثار والامتنان والمرونة، والصمود والذكاء الروحي، والتعاطف، وغيرهم من المتغيرات الإيجابية التي تميز الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الصحة النفسية.

ويعد التعاطف Compassion من المتغيرات الإيجابية المهمة في الشخصية التي تحمل دلالات نفسية واجتماعية عديدة. وقد ترجمت الدراسات العربية مصطلح Compassion تحت الشفقة؛ ومن هذه الدراسات العاسمي، ٢٠١٤؛ الشربيني ٢٠١٦، وفي اعتقاد الباحث أن كلمة الشفقة تبعد المصطلح عن جوهره؛ حيث إنها تتضمن مدلولات سلبية في التعامل ومع الآخر، فضلاً عما أورده (٢٠١٣) Neff & Pommier" من أن كلمة Compassion تعد الأصل اللغوي اللاتيني لكلمة Empathy. كما ذكر (٢٠١٠) Baer أن هذا المفهوم ترجع أصوله إلى الفلسفات والتقاليد الشرقية التي تقرر أن التعاطف يتجه إلى الآخر، أو إلى الذات. ويُميز الباحثون في علم النفس الغربي في الآونة الأخيرة بين ثلاثة أنماط للتعاطف؛ أحدها: التعاطف مع الذات Self-compassion ، وثانيها التعاطف مع الآخرين Compassion for others وثالثها: استقبال التعاطف من الآخرين (Receiving compassion from others). (Jazaieri, et al., 2013.

وقدم (٢٠٠٦) .Strauss et al مفهومًا حديثًا للتعاطف يشير فيه إلى أنه عملية معرفية وجدانية سلوكية، تتضمن خمسة عناصر تشير إلى التعاطف سواء مع الذات self، أو مع الآخر other-compassion and وهي: (١) التعرف على المعاناة، و (٢) فهم المعاناة كخبرة إنسانية عامة، و(٣) الإحساس بمعاناة الفرد - الصدى الوجداني Emotional resonance، و(٤) تحمل المشاعر المزعجة التي تنشأ استجابة لمعاناة الفرد الضيق ،الغضب الخوف)، والانفتاح لتقبل معاناته، و (٥) الدافعية للتصرف والعمل على تخفيف المعاناة.

ويعتقد الباحثان أن التعاطف الذاتي يشير إلى الرفق بالذات والإحساس بها في خبرات المعاناة، والمواقف المؤلمة، بينما يشير التعاطف مع الآخرين إلى الإحساس بالآخرين في العلاقات الاجتماعية؛ مساندة ودعمًا لهم في أوقات الشدة، وعندما يتعرضون لمواقف مؤلمة قاسية، وحتى في أوقات الرخاء كنوع من التراحم والتواد بين الناس. وأشار (٢٠٠٣) Lama إلى أنه لكي يطوّر الفرد تعاطفا حقيقيًا نحو الآخرين ينبغي أن يتعاطف مع نفسه؛ أي أن التعاطف والاهتمام بالآخرين يتطلب اهتمام الفرد بنفسه، وتعاطفه معها. ٢٠١٥، (In: Mills, Wand, & Fraser

ويشير ما سبق إلى أن التعاطف الذات يعد الأساس الذي يُبنى عليه التعاطف مع الآخرين؛ فالتجربة الذاتية، والإحساس بالذات في مواقف الألم والمعاناة تتيح للفرد الانفتاح على معاناة الآخرين، والإحساس بمشاعرهم، والتعاطف معهم؛ لأنهم مروا بنفس التجربة. وعلى الرغم من أن التعاطف بكافة أشكاله يُعدُّ خاصية إيجابية، ويقود إلى مخرجات سوية؛ إلا أنه ظهر على بساط البحث النفسي ما يسمى بالخوف من التعاطف. وقدم Gilbert (2011) MEwan, Matos, & Rivis، نموذجا يتضمن ثلاثة أنماط للخوف من التعاطف، وأعدُّوا مقياسها لقياسها وهي: الخوف من التعاطف من الآخرين Fear of compassion from others، والخوف من التعاطف مع الآخرين Fear of compassion for others والخوف من التعاطف . الذات Fear of self-compassion.

وظهر مصطلح الخوف من العطف من خلال البحث المقدم من Rocklift and Glover (Gilbert McEvan, Lightman،2008) وصفوا من خلاله مجموعة من الافراد الذين يعتبروا التعاطف مصدر تهديد لهم سواء كان التعاطف موجها للداخل نحو ذواتهم او موجه خارجيا نحو الآخرين كما ساد اعتقاد لدي تلك المجموعة بان اظهار الرحمة والتعاطف يعتبر ضعف وخضوع (Rockliff et al ،٢٠٠٨:1) .

ويتمثل التعاطف لديهم مصدر ضعف لهم لذلك فإن تقديم العطف نحو ذواتهم أو نحو الآخرين أو تلقيها من الآخرين تمثل مصدر تهديد او ضعف بالنسبة لهم أو ما يعرف بالخوف من التعاطف Fear of Compassion FoC Boykin et al.,2018).

فالخوف من التعاطف FoC يمثل الخوف من المشاعر التي تظهر اثناء المواقف الصعبة التي يمر بها الفرد والتي قد تحدث نتيجة تعاطف الفرد مع ذاته أو مع الآخرين (evikC& Tanhan 2020). وهذا ما وضحه Carvalho, Pinto-Gouveia & Gillanders 2019)) بأن المشاعر السلبية المتمثلة في الخوف من الشفقة تظهر من خلال ثلاث اتجاهات : أولها الخوف من اظهار التعاطف للآخرين Fear of Compassion for others والتي ترجع الي اعتقاد الفرد بان تقديم الدعم والدفء علامة من علامات الخضوع والاذعان ، ثانيهما: الخوف من تلقي التعاطف من الآخرين Fear of Compassion from others وفيها يعتقد الفرد بان تلك المشاعر المقدمة له من رعاية واهتمام غير مألوفة له كما أنها تثير لديه مشاعر الخزي والانتقاد والإحباط على الرغم من حاجته لمثل تلك المشاعر في المواقف الصعبة، ثالثهما : الخوف من العطف بالذات Fear of Compassion for self والتي ترجع الى غياب تلقي الدعم والتعاطف من المقربين له من مقدمي الرعاية في الأوقات الصعبة مما يشعره بانه لا يستحق التعاطف .

حيث يرى جيلبرت (Gilbert,2008) بأن الخوف من التعاطف عجز الفرد في التعبير أو تلقي التعاطف سواء نحو ذاته او الآخرين من خلال رفض التعاطف أو الهروب منه (١٧. Gilbert,2008)وعرفه .. Xavier et al (2016) بانه مقاومة الفرد ونزعته الى تجنب تجربة مشاعر التعاطف أو التصرف بنوع من

الرحمة سواء نحو ذاته او الآخرين كما عرفه (٢٠١٧) Whetselبانه حالة عدم تقبل وتلقي الفرد التعاطف من الآخرين أو عدم رغبته في التعاطف مع ذاته. ولقد عرفه (٢٠١٩) ،. Ferreira et alبانه حالة من العجز في اظهار الفرد للتعاطف والرحمة سواء نحو ذاته أو الآخرين. وفي هذا السياق عرفه (٢٠٠١) . Mates et alبانه عدم قدرة الفرد على اظهار التسامح والتعاطف سواء مع ذاته أو مع الآخرين عند المرور بمواقف ضاغطة.

٢- الخصائص المميزة للأفراد ذوي الخوف من الشفقة:

اشار (٢٠١٠ . Long et al) بانه من أكثر الخصائص المميزة لذوي الخوف من التعاطف هو نقد الذات Self-Criticism حيث يمثل أهم اعراض الخوف من التعاطف لارتفاع مستوياته لديهم ، وفي هذا الصدد أشار (٢٠١٨ ،. Boykin et al) بان الافراد ذوي الخوف من الشفقة لديهم خصائص سلوكية تتمثل في الغضب والافراط في تناول الطعام والافراط في نقد الذات وتجنب نقد الآخرين. وأشار (٢٠١٢ Gilbert) الى ان الافراد ذوي الخوف من الشفقة يظهر لديهم ضعف القدرة على الفهم والتفكير وتوخي الحذر. كما اضاف (٢٠١٤، Joeng) بأن الافراد ذوي الخوف من التعاطف أكثر قسوة مع أنفسهم ولديهم شعور بعدم الكفاءة وينتابهم القلق والعديد من المشكلات النفسية فهم لا يفضلوا تلقي التعاطف من الآخرين لاعتقادهم بان ذلك ضعف كما أوضح (٢٠١٥ . Miron et al) بأن الافراد ذوي الخوف من التعاطف لديهم قصور في مهارات التفكير المرن .كما يرى ان من الخصائص الانفعالية والاجتماعية لذوي الخوف من التعاطف البعد عن الآخرين وتجنب المواقف الاجتماعية والقلق والاكتئاب والخجل من البنية الجسدية والوحدة وتجنب المشاعر الإيجابية كالشفقة.

انموذج الخوف من التعاطف جلبرت ٢٠١١ : model Fear of compassion

أوضح جلبرت (٢٠١١. model Fear of Gilbert et al compassion) بأن الخوف من التعاطف يتضمن ثلاث ابعاد رئيسة هي:

١- الخوف من العطف بالذات :Fear of compassion for self في هذا البعد يخشي الفرد أن يكون متعاطفا ذلك الي الخبرات الصادمة في مرحلة الطفولة المبكرة فعلى سبيل المثال قد يؤدي العقاب المستمر من قبل احد الوالدين أو من غيرهم من مقدمي الرعاية الى تشكل ذكريات مؤلمة لدي الفرد والتي ينتج عنها وجود اعتقاد لدي الفرد بانه لا يستحق التعاطف أو الرحمة مما يترتب عليه عدم الرغبة في الرفق والتعاطف مع ذاته .

٢- الخوف من توجيه التعاطف نحو الآخرين Fear of compassion for others عندما يتعاطف الفرد مع الآخرين فانه يمكن فهم آلامهم أو على استعداد لمساعدتهم لكن الفرد ذو الخوف من التعاطف غير قادر على فهم الام الاخرون وبالتالي لا يستطيع مساعدتهم وذلك بسبب الاعتقاد السائد لديه بان اظهار الشفقة يجعل الاخرون يسيئوا فهم هذا التعاطف ، انهم سوف ينظروا اليه بنظرة

ضعف بالإضافة الى أن لديه فكرة عامة بان الآخرين غير جديرين بالثقة أو التعاطف معهم.

٣- الخوف من تلقي التعاطف من الآخرين Fear of compassion from others: في هذه الحالة لا يثق الفرد في شخص اخر عندما يقدم له التعاطف أو الشفقة فلديه اعتقاد بان غيره لن يظهر له الرحمة الصادقة كما انها قد تكون غير آمن له مثل تلك الفئة قد تكون واجهت خبرات مؤلمة في الماضي لذلك فهو لا يشعر بأنه يستحق التخلص من هذه الالام فهي بمثابة عقاب له بمعني اخر يعتقدوا بأنهم لا يستحقون الرحمة من الآخرين وانهم يجب ان يكونوا غير سعداء كما يعتبروا تلقي التعاطف من الآخرين بمثابة خطر يهددهم.

حيث اوضح جلبرت بأن هناك عدد الاسباب المسببة للخوف من التعاطف لدى الافراد أحدها انهم يعتقدوا ان التعاطف ما هو الا ضعف وتساهل عند التعامل مع الآخرين وهناك سبب اخر قوي وهو أن الافراد الذين تعرضوا الخبرات إساءة المعاملة والإهمال حيث يؤدي اظهار العطف لهم الى تنشيط تلك الذكريات المؤلمة وتذكرهم بخبرات التعلق المؤلمة والتي قاموا بتشفيرها او نسيانها (٤٩. Van der Hart et al, 2006 :p) .

وذكر (٢٠١٦) .Hermanto, et al أن هناك أسبابًا قد تدفع البعض إلى الخوف من التعاطف من الآخرين، ومنها: (١) قد ينظر البعض إلى الخوف من التعاطف على أنه تنشيط أو أحياء لذكريات الطفولة المؤلمة المرتبطة بالإهمال وعدم تلقي الاهتمام والرعاية في وقت كان في أمس الحاجة إليها. و (٢) قد يشعر البعض بعدم استحقاقهم للتعاطف، أو المساعدة، أو الخوف من أنهم قد يصبحون معتمدين على الآخرين الذين ربما لا يكونون متاحين، أو ليس لديهم استعداد حقا لتزويدهم وإحاطتهم بالرعاية والاهتمام عندما يطلبونها. و (٣) قد ينظر إليه البعض على أنه دلالة على الضعف، وتأكيد للصورة السلبية عن الذات.

وقد تكون الدلالة على الضعف سببًا منطقيًا، ومبررا قويًا للخوف من التعاطف من الآخرين لدى الأفراد الذين يميلون إلى التوجه نحو السيطرة الاجتماعية Social dominance وهذا ما ذكره (٢٠١٧) .Matos et al بان ذكريات الطفولة السيئة وأنماط التعلق غير الآمن في الطفولة واضطراب ما بعد الصدمة والقلق كلها مسببات للخوف من التعاطف . ولقد أشار (٢٠١٩) ،.Ross et al بان نشأة الفرد في بيئة اسرية تتضمن إساءة معاملة الأطفال وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة يؤدي الى ظهور ونمو الخوف من التعاطف.

الدراسات السابقة :

١- دراسة Cunha, Xavier, Gallardo & Pereira, (٢٠١٥a)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الوسيط لأنماط الخوف من التعاطف في العلاقة بين الخبرات السلبية المبكرة والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين بلغ قوامها (٣٠٩) مراهقا ومراهقة، وبلغت نسبة الذكور حوالي (٥٨,٣٠٪) من العينة الكلية، متوسط أعمارهم الزمنية (١٩,١٤) سنة بانحراف معياري قدره (٢٠١٢). وأشارت النتائج إلى أن أنماط الخوف من التعاطف تتوسط العلاقة بين خبرات الحياة

المبكرة والقلق الاجتماعي لدى المراهقين، وأن الشعور بعدم التقدير له تأثير مباشر في القلق الاجتماعي، ويؤثر التهديد بشكل غير مباشر في القلق الاجتماعي، وذلك عبر نمطي الخوف من التعاطف مع الآخرين مع الذات.

٢- دراسة (٢٠١٦) Xavier, Pinto Gouveia, & Cunha :

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الخوف من التعاطف مع الذات، والخزي الخارجي والنقد الذاتي والأعراض الاكتئابية، وإيذاء الذات غير الانتحاري. وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٢) مراهقا (٣٦٩) ذكرا ، ٤١٣) أنثى)، متوسط أعمارهم الزمنية (١٤,٨٩) بانحراف معياري (١,٧٦). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف مع الذات في اتجاه الإناث. كما وجدت علاقات ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين بين الخوف من التعاطف والخزي الخارجي، والنقد الذاتي، ومتاعب الأقران، والأعراض الاكتئابية، وإيذاء الذات غير الانتحاري

٣- دراسة Cunha Mendes, Xavier, Galhardo, Couto(2016)

هدفت الدراسة للتعرف على الدور الوسيط للخوف من التعاطف (مع الذات من الآخرين مع الآخرين في العلاقة بين الذكريات السلبية المبكرة والصعوبات النفسية لدى عينة مكونة من (١٧٨) طالبا ، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة، متوسط الحسابي (١٥,٥٣) و بانحراف معياري (١,٩٦) . وأشارت النتائج إلى أن خبرات (التهديد/ الخضوع/ عدم التقدير تؤثر تأثيرا مباشرًا في الصعوبات النفسية لدى المراهقين، كما أنها تؤثر تأثيرًا غير مباشر الخوف من التعاطف مع الذات والاخرين مع الصعوبات النفسية .

٤- دراسة (٢٠١٦) Kelly & Dupasquier

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الوسيط للأمان الاجتماعي في العلاقة بين تذكر الدفء الوالدي والتعاطف مع الذات واستقبال التعاطف من الآخرين، والخوف من هذا التعاطف واقتصرت الدراسة على عينة من الإناث بلغ قوامها (١٥٣) طالبة، متوسط أعمارهن الزمنية (٢٠،٢٢) سنة بانحراف معياري (٤٩،٣). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدفء الوالدي، والأمان الاجتماعي، والوجدان الموجب وعلاقة سلبية دالة إحصائيا بينه وبين الوجدان السالب وأن الدفء الوالدي والأمان الاجتماعي يرتبطان في علاقة موجبة دالة إحصائيا بالتعاطف الذات، والمساندة الاجتماعية المدركة، كما أنهما يرتبطان سلبيًا مع نمطي الخوف من التعاطف مع الذات من الآخرين. وأن الأمان الاجتماعي يتوسط العلاقة بين الدفء الوالدي والخوف من مع التعاطف.

٥- دراسة (٢٠١٦) Miron, Seligowski, Boykin, & Orcutt

هدفت الدراسة التعرف بين الخوف من التعاطف مع الذات والاكتئاب، على عينة مكونة من (٣٧٧) طالبًا وطالبة، متوسط أعمارهم الزمنية (١٩,١٢) سنة بانحراف معياري قدره (١,٧٣)، منهم (٢٤١) طالبة، بنسبة (٦٣,٩٠٪) من العينة. وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التعاطف مع الذات

والاكتئاب، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الخوف من التعاطف مع الذات والاكتئاب، وأن الخوف من التعاطف مع الذات يتأثر بنوع الإساءة في الطفولة، بينما لم يتضح هذا التأثير في التعاطف ، الذات، وأن هناك تأثيرا غير مباشر لخبرة الإساءة الجنسية في الاكتئاب والضغوط التالية للصدمة، وذلك عبر الخوف من التعاطف مع الذات، ولم يوجد هذا التأثير عبر التعاطف مع الذات.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كيفيا او كميا، مما يساعد في الوصول الى استنتاجات وتعميمات تحسن او تقصي جزء من الواقع الذي ندرسه (الشربيني واخرون،٢٠١٢:٢١١)

- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جمهور البحث جميع مفردات الظاهرة من افراد واشياء الذين يكونون مشكلة البحث التي يدرسها الباحث ويسعى الى ان يعمم عليها نتائج بحثه (الدويدري،٢٠٠:٣٠٥)

وتكون مجتمع البحث الحالي. من طلبة جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية الدراسة الصباحية الاولية، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢)

ويتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى للأقسام الاتية العربي ، العلوم التربوية والنفسية ، التاريخ ، الجغرافية ، اللغة الانكليزية ، علوم القران) للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٢) حيث بلغ عددهم (٢٨٩٣) طالب وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (٨٩٥) ، وبلغ عدد الاناث (١٩٩٨). وبلغ عدد طلبة قسم العربي (٦٦٦) طالب وطالبة، في حينها بلغ عدد طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية (٢٧٣) طالب وطالبة ، وبلغ عدد الطلبة في قسم التاريخ (٣٨٨) طالب وطالبة، وبلغ ايضا عدد الطلبة في قسم الجغرافية (٥٨٧) ، وكذلك بلغ عدد الطلبة في قسم اللغة الانكليزية (٥١٨) طالب وطالبة وبلغ عدد الطلبة في قسم علوم القرآن (٤٦١)

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الاقسام والجنس

الاقسام الانسانية	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
اللغة العربية	٣٠٠	٣٦٦	٦٦٦
اللغة الانكليزية	٢٥٠	٢٦٨	٥١٨
العلوم التربوية والنفسية	١٢٣	١٥٠	٢٧٣
جغرافية	٣٠٠	٢٨٧	٥٨٧
تاريخ	٢٠٠	١٨٨	٣٨٨

علوم القران	٢٦١	٢٠٠	٤٦١
المجموع	٨٩٥	١٩٩٨	٢٨٩٣

عينة البحث الاساسية

عينة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ممثلة لعناصره افضل تمثيل وتحتفظ بخصائص المجتمع المدروس وسماته، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس واخرون ٢٠١٩:٢١٨)

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي ،إذ تم اختيار كلية التربية للعلوم الانسانية وبلغ عدد افراد عينة البحث (٢٢٠) طالب وطالبة ،بواقع(١١٠) طالب و(١١٠) طالبة. وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس

الاقسام الانسانية	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
اللغة العربية	٣٠	٣٠	٦٠
اللغة الانكليزية	٢٥	٢٥	٥٠
العلوم التربوية والنفسية	٣٠	٣٠	٦٠
جغرافية	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع الكلي	١١٠	١١٠	٢٢٠

خامسا: اداة الدراسة:

بما ان البحث الحالي يستهدف معرفة الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة ، تطلب ذلك توفر مقايس ملائم لقياس ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات بناء وتبني اداة الدراسة .

اعتمدت الدراسة على اداة لقياس متغيرها ، تمثلت فيما يلي: مقياس الخوف من التعاطف Fears of Compassion Scales (٢٠١١) Gilbert, et al. . وقد قام الباحثان بترجمة هذه المقياس من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية، وتم عرض النسختين الإنجليزية والعربية منها على اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية للتحقق من دقة الترجمة، ثم عُرضت المقياس المترجم على أحد المتخصصين في اللغة العربية بهدف التحقق من الصياغة اللغوية، وأن العبارات تؤدي معني مفهوما. وتحقق الباحثان من فهم المفحوصين للعبارات من خلال عرضهم على عدد من الطلبة. ثم عُرضت المقياس على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس الخبراء في مجال علم النفس والارشاد النفسي ، وذلك للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة العربية، ومدى مناسبته للتطبيق على طلاب الجامعة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض المفردات، وإعداد صور أولية للمقياس ، وهذا ما يعد صدق المحكمين لها ، وفيما يلي وصف المقياس المستخدم ، وخصائصة السيكومترية .

وصف مقياس الخوف من التعاطف Fcs :

أعد هذا المقياس جلبرت وآخرون (Gilbert, et al,2011) ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (٣٨) عبارة تتوزع على ثلاثة مجالات فرعية (١) الخوف من تقديم التعاطف للآخرين Fear of Compassion for others ويتكون من (١٠) فقرة ويقصد به الخوف من توجيه التعاطف والرحمة للآخرين في المواقف الصعبة والمؤلمة . (٢) الخوف من تلقي التعاطف من الآخرين Fear of Compassion from others : ويقصد بها الخوف من تلقي التعاطف والرحمة من الآخرين واعتقاد الفرد بانه لا يستحق تلك المشاعر ويتكون من (١٣) فقرة، (٣) الخوف من التعاطف مع الذات Fear of Self- Compassion: ويقصد به عدم تقديم الدعم والعطف للذات عند ارتكاب الأخطاء او عندما تسوء الأمور في الحياة اليومية ويتكون من (١٥) فقرة ، (تقيس الخوف من التعبير والمشاركة أو التعاطف مع الآخرين. ويتم تقيم العبارات على مقياس ليكرت من ٥ بدائل من (٠ - ٤) غير موافق بشدة ، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، وقد تمتع المقياس في نسخته الأصلية بخصائص قياس نفسي جيدة. ففي مجال الصدق العاملي تدرجت تشبعات عبارات المقياس على العامل الأول بين (٠,٨٢،٠,٤٦)، وعلى العامل الثاني ،(٠,٧٠،٠,٤٢) ، وعلى العامل الثالث (٠,٨٢،٠,٤٦)، كما تدرجت قيم الثبات للأبعاد الثلاثة بين (٠,٧٨ ٠,٨٧) ولقد تبنى الباحثان هذا المقياس بعد استخراج صدق ترجمته وكما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس .

الخصائص السيكومترية للمقياس

يجمع معظم علماء القياس على ان الصدق والثبات اهم سمتين للمقياس الجيد اذ ان الثبات يبحث في مدى اتساق وثبات مفردات هذا المقياس بينما الصدق يتعلق بالهدف والغرض الذي بني من اجله المقياس (شحاته،٢٠١٢:١٠٣)

صدق المقياس (Validity of the scale)

يعتمد صدق المقياس عادة على صدق فقراته، فقد اشارت انستازي ان ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي يعد مؤشرا لصدقها، وحينما لايتوفر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمجيب تمثل محك داخلي. في حساب هذه العلاقة(Anastasi,1976:206) وقد قام الباحثان باستخراج صدق المقياس بطرق الاتية :

الصدق الظاهري(Face Validity)

تعد هذه الطريقة من ابسط الطرق ، في تقدير صدق الاختبار، حيث اشار(Eble,1972) ان عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين وتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للظاهرة المراد قياسها امر ضروري لمعرفة صدقها (Eble,1972:55)ولتحقق الصدق الظاهري لمقياس الخوف من التعاطف تم عرض فقرات المقياس مع وضع تعريف نظري للخوف من تعاطف وبدائل الاجابة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٢)وحصل المقياس على نسبة اتفاق (٩٠%) بعد اجراء بعض تعديلات .

ب القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من التعاطف :

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الدرجات الكلية للمستجيبين على المقياس لقسمين متمايزين ، احدهما يمثل الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات في المقياس بينما يمثل الأخر الأفراد الذين حصلوا على اقل درجات .

ويرى كيلي (Kelley ,1939) أن نسبة (27%) من حجم العينة أفضل نسبة مئوية للإفراد في المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا ليكون معامل التمييز أكثر دقة في حالة العينات ذات التوزيع الطبيعي (علام ،278:2000) ،

بعد انتهاء افراد عينة التحليل الاحصائي من الإجابة عن المقياس صححت الإجابات وحسبت الدرجة الكلية لكل فرد ورتبت اجابات افراد العينة تنازلياً من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية ، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة ، وقد بلغ افراد المجموعتين (١٠٠) ، حيث ان لكل مجموعة (٢٧) فرداً ، وكانت درجات المجموعة العليا تتراوح بين (١٥٤-٧٤) درجة ، والمجموعة الدنيا تتراوح بين (٤٥-٢٠) درجة واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، واتضح أن جميع فقرات المقياس لها قدرة على التمييز اذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة للفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من التعاطف

ت الفقرة	المجموعة العليا ٢٧		المجموعة الدنيا ٢٧		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	3.692	0.217	0.217	0.251	23.240	0,01
٢	3.385	0.251	0.251	0.385	17.469	0,01
٣	3.385	0.251	0.251	0.385	18.700	0,01
٤	3.077	0.718	0.718	0.251	13.750	0,01
٥	3.654	0.308	0.308	0.235	20.401	0.01
٦	3.692	0.217	0.217	0.251	23.240	0,01
٧	3.385	0.251	0.251	0.179	24.518	0,01
٨	3.077	0.718	0.718	0.618	10.010	0,01
٩	3.385	0.251	0.251	0.385	17.469	0,01
١٠	3.962	0.037	0.037	0.846	16.069	0,01
١١	3.385	0.251	0.251	0.564	14.774	0.01
١٢	3.692	0.217	0.217	0.564	16.870	0.01
١٣	3.385	0.251	0.251	0.385	17.470	0.01
١٤	3.385	0.251	0.251	0.333	19.503	0,01
١٥	3.385	0.251	0.251	0.618	14.096	0,01
١٦	3.385	0.251	0.251	0.846	11.610	0,01
١٧	3.692	0.217	0.217	0.251	23.240	0,01
١٨	3.385	0.251	0.251	0.846	11.610	0,01

١٩	3.692	0.217	0.217	0.385	19.983	0,01
٢٠	3.692	0.217	0.217	0.507	17.982	0,01
٢١	3.692	0.217	0.217	0.507	17.982	0,01
٢٢	3.077	0.718	0.718	0.806	6.913	0,01
٢٣	3.692	0.217	0.217	0.507	17.982	0,01
٢٤	3.385	0.251	0.251	0.251	20.218	0,01
٢٥	3.385	0.251	0.251	0.806	8.751	0.01
٢٦	3.385	0.251	0.251	0.507	15.770	0.01
٢٧	3.077	0.718	0.718	0.806	6.913	0.01
٢٨	3.077	0.718	0.718	0.251	12.952	0,01
٢٩	3.077	0.718	0.718	0.507	10.986	0,01
٣٠	3.385	0.251	0.251	0.806	8.751	0.01
٣١	3.692	٠.٢١٧	0.217	0.507	17.982	0,01
٣٢	3.692	0.217	0.808	0.026	13.197	٠.٠١
٣٣	3.692	0.217	0.808	0.026	13.197	0.01
٣٤	3.692	0.217	0.808	0.026	13.197	0.01
٣٥	2.769	0.618	0.923	0.806	5.087	0,01
٣٦	3.385	0.251	0.692	0.507	15.770	0,01
٣٧	3.077	0.718	0808	0.026	8.763	0.01
٣٨	3.385	0.251	0.692	0.507	15.770	0,01

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات صدق فقرات مقياس الخوف من التعاطف باستخدام الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليا ، و حسب معامل ارتباط "بيرسون " بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، فكانت جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان المقياس على درجة من الاتساق الداخلي ، وان جميع فقرات المقياس صادقة في قياس الخوف من التعاطف لدى عينة البحث وجدول(٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من التعاطف

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٦٣٤	١٤	٠.٦٨٨	٢٧	٠.٠٦٨
٢	٠.٤٧٨	١٥	٠.٤٩٩	٢٨	٠.٥٧٨
٣	٠.٥٧٦	١٦	٠.٥٩٨	٢٩	٠.٦١٨
٤	٠.٦٤٢	١٧	٠.٣٨٧	٣٠	٠.٦٥٠

٥	٠.٦١٦	١٨	٠.٤٧٥	٣١	٠.٥٥١
٦	٠.٣٥٦	١٩	٠.٥٥٩	٣٢	٠.٦٢٥
٧	٠.٥٧٩	٢٠	٠.٣٩٨	٣٣	٠.٦٣٥
٨	٠.٥١٠	٢١	٠.٥٦٨	٣٤	٠.٣٨٣
٩	٠.٦١٧	٢٢	٠.٥٧٠	٣٥	٠.٠٦٨
١٠	٠.٥٤٧	٢٣	٠.٥٨٦	٣٦	٠.٤٥٩
١١	٠.٤٣٥	٢٤	٠.٥٩٦	٣٧	٠.٦١٧
١٢	٠.٥٩٩	٢٥	٠.٦٤٤	٣٨	٠.٥٥١
١٣	٠.٥٨٧	٢٦	٠.٤٧٥		٠.٤٣٢

2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

تم حساب علاقة درجة كل فقرة لمقياس الخوف من التعاطف بدرجة المجال الذي تنتمي فكانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة تراوحت (٠,٤١٤-٠,٦٥٣) بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا وهو يؤشر على وجود اتساق داخلي بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه في قياس الخوف من التعاطف وكما مبينة في جدول (٥) .

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الخوف من التعاطف

فقرات المجال الاول	معامل الارتباط	فقرات المجال الثاني	معامل الارتباط	فقرات المجال الثالث	معامل الارتباط
١	o.602•	١٢	٠.٥٥٦	٢٤	o.632•
٢	o.523•	١٢	o.600•	٢٥	o.515•
٣	o.638•	١٣	o.501•	٢٦	o.568•
٤	o.499•	١٤	o.633•	٢٧	o.666•
٥	o.640•	١٥	o.598•	٢٨	o.603•
٦	o.611•	١٦	o.489•	٢٩	o.593•
٧	o.578•	١٧	o.524•	٣٠	o.652•
٨	٠.٤٧٧ •	١٨	o.577•	٣١	o.648•
٩	•o.523	١٩	o.506•	٣٢	٠.٥٩١
١٠	٠.٦٥٣	٢٠	o.465•	٣٣	O.621•
		٢١	o.544•	٣٤	o.515•
		٢٢	o.473•	٣٥	o.568•
		٢٣	o.414•	٣٦	o.666•

o.603•	٣٧				
o.593•	٣٨				

القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(٩٨)عند مستوى(٠,٠٥) تساوي (٠,١٩٥).

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم استخدام معيار قبول الفقرات التي كانت داله في (المجموعتين المتطرفتين ، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي له) وبذلك تم قبول جميع الفقرات مقياس الخوف من التعاطف والذي يكون من(٣٨) فقرة صالحة لقياس الخوف التعاطف لدى طلبة الجامعة .

ثانيًا- ثبات مقياس الخوف من التعاطف :

يشير الثبات الى استقرار نتائج التي حصل عليها الفرد نفسه على لأداة رغم اختلاف الباحث الذي طبق الاختبار او الذي يصححه ويتم الحكم على الثبات من خلال هذا الاستقرار (محاسنه،٢٠١٣:١٢٤)

وقام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لمجالات المقياس والمقياس ككل، والجدول (٦) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٦)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الخوف من التعاطف والمقياس ككل

المجال	معامل الفاكرومباخ	التجزئة النصفية سبيرمان بروان
الخوف من التعاطف نحو الاخرين	٠.٧٩	٠.٧٦
الخوف من تعاطف الاخرين	٠.٧٧	٠.٧٣
الخوف من التعاطف نحو الذات	٠.٧٦	٠.٧١
المقياس ككل	٠.٨٤	٠.٧٧

يتضح من خلال جدول (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات مقياس الخوف من التعاطف ، حيث كانت قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مرتفعة وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها . وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على عينه البحث الاساسية (٢٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية.

الفصل الرابع ...

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: -

سيتم عرض لنتائج البحث التي تم التوصل اليها الباحثان في ضوء اهدافه ، وسيتم عرضها وفقا لتسلسل اهداف البحث وكما يأتي:-

الهدف الاول: التعرف علئ الخوف من التعاطف لدى طلبة جامعة ديالى.

قام الباحثان بتطبيق مقياس الخوف من التعاطف بصورته النهائية على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٢٠) طالب وطالبة ،وتم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والبالغ (٧٢.٢) بانحراف معياري قدره (١٣.٠٥١) في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٩) وباستعمال الاختبار التائي (t—test) لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(٢٢.٣٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(١.٩٨) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٩) ولصالح متوسط العينة. مما يدل على وجود خوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الخوف من التعاطف	٢٢٠	٧٢.٢	٣١.٠٥١	١٩	٢٢.٣٧	١.٩٨

الهدف الثاني: -التعرف على مستوى الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث).

بهدف التعرف على الفروق الفردية في مستوى الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) تم حساب المتوسط الحسابي لذكور وحساب المتوسط الحسابي للإناث وكذلك المتوسط الحسابي للإناث والذكور لكل بعد من ابعاد الخوف من التعاطف ، كذلك تم حساب الانحراف المعياري الكلي للذكور والاناث ولكل بعد من ابعاد الخوف من التعاطف ، وتم استخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الخوف من الخوف ومجالاته

ابعاد الخوف من التعاطف	ذكور ١١٠		اناث ١١٠		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		0.05
تلقي التعاطف من	21.0	1.96	20.5	2.14	2.09	دالة

	6		8		5	الاخرين
دالة	2.143	2.04	21.28	1.84	20.68	تقديم التعاطف للأخرين
غير داله	1.630	1.93	21.40	1.80	20.98	تعاطف مع الذات
دالة	2.266	5.01	64.27	4.59	62.70	الدرجة الكلية

وتشير هذه النتيجة بأنه توجد فروق في العلاقة وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) حيث يتضح من جدول (٨) وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث (المتوسط الأعلى) فيما يخص الخوف من تقديم التعاطف للآخرين الخوف من تلقي التعاطف من الآخرين- الدرجة الكلية للخوف من التعاطف)، في حين أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على - الخوف من الشفقة بالذات.

تفسير النتائج

على الرغم من أن مستوى الخوف من التعاطف بشكل عام جاء متوسطا لدى أفراد " عينة الدراسة من طلاب الجامعة إلا أن نتائج الهدف الأول أظهرت تباينا في نسب شيوع هذه الأنماط، وجاء نمط الخوف من التعاطف مع الذات كأكثر الأنماط شيوعا، يليه نمط الخوف من التعاطف من الآخرين، ثم نمط الخوف من التعاطف مع الآخرين بنسب مئوية (٤٢%، ٢٢.٧٩٪، ٩.١٢٪) على الترتيب.

ووفقاً لما أثبتته نتيجة الدراسة الحالية من أن مستوى أنماط الخوف من التعاطف لدى طلاب الجامعة جاء متوسطا، وهذا يشير الى شيوع ابعاد الخوف من التعاطف يكون بالمستوى المتوسط وبالتالي تعني هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة يخافون من التعاطف ذواتهم، بينما يقل لديهم الخوف من التعاطف مع الآخرين وتبدو هذه النتيجة منطقية، ولعلها مرتبطة بطبيعة مرحلة المراهقة المتأخرة التي ينتمي إليها أفراد عينة الدراسة التي ينزعون فيها إلى الاستقلالية وتأكيد الذات، فضلاً عن كونهم ينتمون للمرحلة الجامعية، ويضعون أمام أنفسهم مستوى مرتفعا من الطموح، وإحساسهم بأن مجرد التعاطف مع الذات قد يجعلهم يركنون إلى الراحة وعدم الجدية في أداء الأعمال المنوطة بهم وبخاصة في الأنشطة الأكاديمية ، وهذا يعني أن تعاطفهم مع ذواتهم قد يخفض لديهم الدافعية لتلبية احتياجاتهم والتوقعات المرتفعة التي يطلبها منهم الآخرون .

وبشأن الهدف الثاني الفروق بين الذكور والإناث في ابعاد الخوف من التعاطف، أشارت نتائج الهدف الثاني في جدول (٨) إلى النتائج التالية:

١- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلاله (٠.٠٥) في بعد تلقي التعاطف من الآخرين لصالح الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (٢٠١٢) . Gilbert et al التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الخوف من التعاطف من الآخرين في اتجاه الذكور، وتختلف مع نتائج دراسة (٢٠١٤) .Gilbert et al إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف من الآخرين في اتجاه الإناث.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الخوف من التعاطف من الآخرين لدى الذكور مقارنة بالإناث وذلك في ضوء الثقافة السائدة في المجتمعات العربية، وأساليب التنشئة الاجتماعية، التي تدعم صورة الذكر، وتنمي فيه صفات القوة والكبرياء والاعتماد على النفس، وبالتالي فإن استقباله لتعاطف الآخرين دلالة على الضعف والاعتمادية، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، ويتنافى مع تأكيد الذات والاستقلالية ولاسيما أن أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى مرحلة المراهقة المتأخرة ومن أهم خصائص هذه المرحلة السعي نحو الاستقلالية. ويشير ذلك إلى أن الذكور يخشون تعاطف الآخرين معهم رغبة في الاستقلالية والاعتماد على الذات، وخوفًا من ردود الأفعال السلبية للذين يقدمون لهم المساعدة التي قد تؤذي مشاعرهم، وتحمل هذه النتيجة ضمنيا أن مستوى الخوف من التعاطف من الآخرين لدى الأنثى يكون منخفضاً مقارنة بالذكر، وقد يكون ذلك طبيعيًا في ضوء أن الأنثى عندما تتعرض المواقف ضاغطة، وخبرات مؤلمة فإنها تنشد الأمان من الآخرين، وتسعى لطلب المساعدة والدعم والمساندة منهم. ويمكن تفسير ذلك في ضوء النموذج النفسي الفسيولوجي الذي قدمته Taylor 200 ويطلق عليه نموذج (الرعاية والدعم أو المساندة)، وذلك لتوضيح طريقة الإناث المميزة للاستجابة للضغوط، حيث تستجيب الإناث للمواقف الضاغطة بطريقة تختلف عن الطريقة التقليدية (الهجوم أو الهروب) التي يستخدمها الذكور.

٢- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في نمط الخوف من التعاطف مع الذات لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (Gilbert, MeEwan, Catarino ; Xavier, et al., 2016 Baito, 2014 a) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف مع الذات في اتجاه الإناث، وتختلف مع نتائج دراسة (٢٠١١) .Gilbert et al التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف مع الذات في اتجاه الذكور، ونتائج دراسة (٢٠٠٦) .Miron et al التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف ويمكن تفسير ارتفاع مستوى نمط الخوف من التعاطف مع الذات لدى الإناث مقارنة الذات بالذكور في ضوء أن الأنثى عموما قد تفرض على نفسها معايير خاصة في كل شؤون حياتها، وربما تجلد ذاتها، وتكون انتقادا لذاتها، ولديها أحكام ذاتية عن صورتها الجسدية مشفوعة بالضغوط الاجتماعية المرتبطة بالأنوثة، وتميل إلى التدقيق الذاتي في كل ما يتعلق بشؤون حياتها، وتخشى الإناث عندما يكن في ظروف ضاغطة، بينما لا يميل الذكور لذلك، فالمرأة تسعي أكثر من الرجال إلى الدعم الاجتماعي في كل أنواع المواقف الضاغطة مثل المشكلات الصحية، ومشكلات التفاعل، والصراعات في الأسرة والعمل (أبو النيل، ٢٠٠٧، ١٤).

٣- لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في نمط الخوف من التعاطف مع الذات بين الذكور والاناث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراستي Gilbert, (McEwan, Catarino) Xavier, et al., 2016 Baio, 2014 a التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف مع الذات في اتجاه الإناث، وتتفق مع نتائج دراسة (٢٠١١) . Gilbert, et al التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف مع

الذات في اتجاه الذكور ، ونتائج دراسة ٢٠١٦ .Miron, et al التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الخوف من التعاطف مع الذات. ويمكن تفسير ذلك ان الإناث والذكور في ضوء أن الأنثى عمومًا قد تفرض عليهم نفسها معايير خاصة في كل شؤون حياتها، وربما يجلدون ذواتهم، ويكونون اكثر انتقادا لذاتهم، ولديهم أحكام ذاتية عن صورتهم الجسدية مشفوعة بالضغوط الاجتماعية .

٤- وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الاناث في الدرجة الكلية الخوف من التعاطف ، وتتفق هذه مما يتواتر ذكره في الأدب النظري، ويؤيده الواقع، وتؤكده نتائج الدراسات السابقة من أن الإناث يظهرن تعاطفا نحو الآخرين بدرجة تفوق الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراستي ٢٠١١ . Xavier, et al., Gilbert et al ; 2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق الذكور والإناث في الخوف من التعاطف مع الآخرين.

ملخص النتائج: -

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج مايأتي: -

١-طلبة الجامعة لديهم خوف من التعاطف .

٢- يوجد فروق داله احصائيا في الخوف من التعاطف لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث ولصالح الاناث ، حيث توجد فروق في بعد الخوف من تلقي التعاطف من الآخرين لصالح الذكور، بينما توجد فروق داله احصائيا في بعد الخوف من تقديم التعاطف للأخرين لصالح الاناث ،كما لا يوجد فروق دالة إحصائيا في بعد الخوف من التعاطف مع الذات بين الذكور والاناث.

التوصيات:-

استنادا الئ النتائج الدراسة يمكن عرض التوصيات الاتية :

1 - دراسة الخوف من التعاطف وقياس مستوى ونسب انتشاره لدى عينات أكبر لمعرفة مدى تطوره والحيلولة دون تحوله إلى اضطراب، يمكن تصنيفه، وتشخيصه بأعراض محددة.

2 - تصميم برامج إرشادية موجهة للوالدين لتبصيرهما بأساليب المعاملة الوالدية السوية التي تدعم النمو النفسي السوي لدى الأبناء التي ترتكز على التعاطف من أجل تنمية التعاطف سواء مع الذات، أو مع الآخرين.

3 - عقد ندوات إرشادية لتبصير طلبة الجامعة بأهمية التعاطف في حياتنا، وأنه من القيم الإنسانية النبيلة، وتحض عليه مختلف الشرائع السماوية، و أن على الفرد يعطي ويأخذ بلا خوف ويضع نفسه مكان الآخرين في معاناتهم، وأن يرفق بنفسه بتقييمه لذاته ، دون جلدها والقسوة على ذاته

4 - إعداد برامج إرشادية لطلاب الجامعة، وخصوصا الطلاب الجدد، لأنهم مازالوا حديثي عهد بالبيئة الجامعية ومعطياتها، والعلاقات السائدة فيها.

5- تفعيل دور الوحدات الارشادية في المدارس والجامعات لما لها اثر ايجابي في توعية وارشاد الطلبة في الابتعاد عن التفكير السلبي وعن القلق غير الطبيعي. وذلك من أجل تنمية ما يمكن أن نطلق عليه التعاطف الأكاديمي Academic compassion.

6- المقترحات: -

استكمالا للدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالدراسات الاتية :-

١-اجراء دراسة متماثلة للتعرف على التفكير الارتيابي لدى عينات اخرى من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، فاقدي الوالدين ،المكفوفين ، والمراهقين .....وغيرها.

٢-اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الخوف من التعاطف ومتغيرات اخرى خبرات الطفولة المبكرة، وسمات الشخصية، جلد الذات البلادة الوجدانية ، والانهاك النفسي ،الاكتئاب. السعادة نفسية

٣- التعمق في دراسة كل مجال من مجالات الخوف من التعاطف بشكل مستقل، وعلاقاته الارتباطية بمتغيرات أخرى.

٤- إجراء دراسة إكلينيكية تتناول ديناميت الشخصية لدى مرتفعي الخوف من التعاطف.

٥. اجراء برنامج معرفي سلوكي لخفض الخوف من التعاطف لدى مرتفعي الخوف من التعاطف

المصادر

المصادر العربية

-ابو علام .. رجاء محمود (٢٠٠)مدخل الى مناهج البحث التربوي مكتبة الفلاح. الاحساء

-أبو النيل، هبة الله محمود (٢٠٠٧) - المترتبات الصحية لعمل المرآة وتعليمها وأسلوب حياتها. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٧(٥٤)، ٢٦٠-٣٩٦.

- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٣). التعاطف . الذات كمنبئ بأسلوب الحياة الصحي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط، ١١(٢) ٣٧

-دويدري. رجاء محمود (٢٠٠)البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر دمشق

-الشربيني وصادق، زكريا ويسرية، سامي وعلاء، هاشم والنجار.(٢٠١٢).مناهج البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١.

-شحاته ،جمال (٢٠١٣) .مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، قاهرة. مكتب الجامعي الحديث.ط١

-عباس، محمد خليل ومحمد بكر والعيسى، محمد مصطفى وعواد ،فريالي. (٢٠٠٩) .مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس: المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، الاردن.

-محاسنة، ابراهيم محمد. (٢٠١٣). القياس النفسي في ظل النظرية الحديثة، الاردن: دار جرير للنشر والتوزيع،

-فرج، صفوت (٢٠٠٧) . القياس النفسي: مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر، ط٦، القاهرة، مصر..

الصادر الاجنبية

_Baer, R. (2010). Self-compassion as a mechanism of change in mindfulness and acceptance-based treatments. In Baer, R. (Ed.) Assessing mindfulness and acceptance processes in clients: Illuminating the theory and practice of change (pp. 135-153). New .Harbinger

-Bengtsson, H., & Söderström, M., & Terjestam, Y. (2016). The Structure and development of dispositional compassion in early .adolescence. Journal of Early Adolescence, 36(6), 840-873

-Castilho, P., Pinto-Gouveia, J., Amaral, V., & Duarte, J. (2014). threat and submissiveness in childhood and Recall of psychopathology: The mediator effect of self-criticism. Clinical Psychology and Psychotherapy, 21(1), 73-81.

Cunha, M., Matos, M., Faria, D., & Zagalo, S. (2012). Shame psychopathology in adolescence: The mediator memories and International Journal of Psychology and .effect of shame ،Psychological Therapy

Cunha, M, Xavier, A, Galhardo, A., & Pereira, C. (2015 a). The relationship between early adverse experiences and social anxiety in adolescence: The mediator role of fears of compassion. Retrieved 1 November, 2016 from:

Cunha, M, Pereira, C., Galhardo, A., Couto, M., & Massano-Cardoso, I. (2015 b). Social anxiety in adolescents: The role of early negative memories and fear of compassion. European .Psychiatry, 30(1), 428-439

Cunha, M, Mendes, J., Xavier, A, Galhardo, A., Couto, M. (2016). Negative childhood experiences and fears of compassion: Implications for psychological difficulties in adolescence. Health Services Research, Retrieved 21 October, 2016 .

Diamond, M., Fagundes, P., & Butterworth, R. (2011). Attachment style, vagal tone, and empathy during mother-adolescent .Journal of Research on Adolescence, 22, 165-184.interactions

Dupasquier, J. (2016). Impact and moderators of a self-compassion manipulation on perceived risk of disclosure, .Unpublished Master Dissertation. University of Waterloo

Fivush, R. (2006). Scripting attachment: Generalized event and internal working models. Attachment & representations .Development, 8(3), 283-289 Human

Fraley, C., Heffernan, E., Vicary, M., & Brumbaugh, C. (2011). The Experiences in close relationships-relationship Structures questionnaire: A method for assessing attachment orientations across relationships. Psychological Assessment, 23, 615-625.

Gilbert, P. (2009). Introducing compassion-focused therapy. Advances in psychiatric treatment, 15, 199-208. Gilbert, P., Cheung, P., Grandfield, T., Campey, F., & Irons, C. (2003). Recall of threat and submissiveness in childhood: Development of a new scale and its relationship with depression, social comparison and shame. Clinical Psychology and Psychotherapy.

Gilbert, P., McEwan, K., Matos, M., & Rivis, A. (2011). Fears of compassion: Development of three self-report measures. Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice, 84, 239-255. Gilbert, P., McEwan, K., Gibbons, L., Chotai, S., Duarte, J., & Matos, M. (2012). Fears of compassion and happiness in relation to alexithymia, mindfulness, and self-criticism. Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice, 85, 374-390.

Gilbert, P., McEwan, K., Catarino, F., Baião R. (2014 a) Fears of negative emotions in relation to fears of happiness, compassion, alexithymia and psychopathology in a depressed population: A Preliminary study. Journal of Depress Anxiety. Retrieved 3 October, 2016 from http://dx.doi.org/10.4172/2167-1044.S2- 004

Gilbert, P., McEwan, K., Catarino, F., & Baião, R., Palmeira, L. (2017b) .Fears of happiness and compassion in relationship with depression, alexithymia, and attachment security in a depressed sample. British Journal of Clinical Psychology, 53, 228-244.

Heflin, S. (2015). Attachment and shame-coping Style: A relationship mediated by fear of compassion. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Missouri-Kansas City.

Hermanto, N., Zuroff, D., Kopala-Sibley, D., Kelly, A., Matos, M., Gilbert ،P., & Koestner, R. (2016). Ability to receive compassion from others buffers the depressogenic effect of self-criticism: A cross-cultural multi-study analysis. Personality and Individual Differences, 98, 324-332.

Jazaieri, H., Jinpa, G., McGonigal, K., Rosenberg, L., Finkelstein, J., Simon- Thomas, Goldin, P. (2013). Enhancing compassion: A randomized controlled trial of a compassion cultivation-training program. Journal of Happiness Studies, 14(4), 1113-1126.

Joeng, R. (2014). The Mediating roles of fear of compassion from self and others, self-compassion, and perceptions of social support on the relationships between self-criticism and depressive symptoms. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Minnesota.

Joeng, R., & Tumer, L. (2015). Mediators between self-criticism and depression: Fear of compassion, self-compassion, and importance to others. Journal of Counseling Psychology, 62(3)،

Kelly, A., Zuroff, D., Leybman, J., & Gilbert, P. (2012). Social safeness,Received social support, and maladjustment: Testing a tripartite model of affect regulation. Cognitive Therapy and Research, 36, 815-826.

Kelly, A., Carter, C., Zuroff, D., & Borairi, S. (2013). Self-compassion and fear of self-compassion interact to predict response to eating disorders treatment: A preliminary investigation. Psychotherapy Research, 23(3), 252-264.

Kelly, A, Vimalakanthan, K., & Carter, C. (2014). Understanding the roles of self-esteem, self-compassion, and fear of self-compassion in eating disorder pathology: An examination of female students and eating disorder patients. Eating Behaviors, 15, 388-391.

Kelly, A., & Dupasquier, J. (2016). Social safeness mediates the relationship between recalled parental warmth and the capacity for self- compassion and receiving compassion. Personality and Individual Differences, 89, 157-161.

Martin, D., Seppala, E., Heineberg, Y. Rossomando, T., Doty, J., Zimbardo, P., Shiue, T., Berger, R., & Zhou, Y. (2015). Multiple facets of compassion: The Impact of social dominance orientation and economic systems justification. Journal of Business Ethics, 129(1), 237-249.

Mills, J., Wand, T., & Fraser, A. (2015). On self-compassion and self-care in nursing: Selfish or essential for compassionate care? International Journal of Nursing Studies, 52, 791-793.

Miron, L., Sherrill, A., & Orcutt, H. (2015). Fear of self-compassion and Psychological inflexibility interact to predict PTSD symptom Severity. Journal of Contextual Behavioral Science, 4, 37-41.

Miron, L., Seligowski, V., Boykin, M., & Orcutt, H. (2016). The Potential Indirect effect of childhood abuse on post trauma pathology Through self-compassion and fear of self-compassion. Mindfulness, 7, 596-605.

Neff, K. (2003). Self-compassion: An alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. Self and Identity, 2, 85-101.

Neff, K., & McGeehee, P. (2009). Self-compassion and psychological Resilience among adolescents and young adults. Self and Identity, 9, 225-240. Neff, K., & Pommier, E. (2013). The relationship between self-compassion and other-focused concern among college undergraduates, community adults, and practicing Meditators. Self and Identity, 12(2), 160-176.

Neff, K., & Dahm, A. (2015). Self-Compassion: What it is, what it does, and how it relates to mindfulness. In Ostafin, B. D., Robinson, M. D., & Meier, B. P. (Ed.) Handbook of Mindfulness and Self- Regulation (pp. 121-140). Springer Science+Business Media New York.

Oliveira, R., Ferreira, C., Mendes, L. Marta-Simoes, J. (2017). Shame and eating psychopathology in Portuguese women: Exploring the roles of self-judgment and fears of receiving compassio

Oliveira, R., Ferreira, C., Mendes, L. Marta-Simoes, J. (2017). Shame and eating psychopathology in Portuguese women: Exploring the roles of self-judgment and fears of receiving compassion. Appetite, 110, 80-85.

Pepping, A., Davis, J., Donovan, O., & Pal, J. (2015). Individual differences In self-compassion: The role of attachment and experiences of Parenting in childhood. Self and Identity, 14(1), 104-117.

Pinto-Gouveia, J., Xavier, A., & Cunha, M. (2016). Assessing early memories of threat and subordination: Confirmatory factor analysis of the early life experiences scale for adolescents. Journal of Child and Family Studies, 25, 54-64.

Richter, A., Gilbert, P., & McEwan, K. (2009). Development of early memories of warmth and safeness scale and its relationship to psychopathology. Psychology and Psychotherapy: Theory,Research and Practice, 82, 171-184.

Salazar, R. (2015). Exploring the relationship between closeness, trust, and social support in same-sex friendships. The Journal of Happiness & Well-Being, 3(1), 15-29.

Strauss, C., Taylor, B., Gu, J., Kuyken, W., Baer, R., Jones, F., &, Cavanagh, K. (2016). What is compassion and how can we measure it? A Review of definitions and measures. Clinical Psychology Review, 47, 15-27.

Tahirovic, S., & Jusić, M. (2016). Earliest memories, positive emotional memories of warmth and safeness, and attachment style in Adolescent. Journal of Trans disciplinary Studies, 9(1), 149-160.

Vagos, P., Silva, R., Brazão, N., Rijo, D., & Gilbert, P. (2016). The Early memories of warmth and safeness scale for adolescents: Cross- sample validation of the complete and brief versions. Clinical Psychology & Psychotherapy. Retrieved 27 December, 2016 from https://www.researchgate.net/publication/311441036

Van Der Hart, O., Nijenhuis, E., Steele, K. (2006). The Haunted Self: Structural Dissociation and Treatment of Chronic

Traumatisation. New York: Norton. Wei, M., Liao, K., Ku, T., & Shaffer, A. (2011). Attachment, self- compassion, empathy, and subjective well-being among college students and community adults. Journal of Personality, 79, 191- 221.

Xavier, A., Pinto Gouveia, J., & Cunha, M. (2016). Non-suicidal self-injury in adolescence: The Role of shame, self-criticism and fear of self-compassion. Child & Youth Care Forum, 45(4), 571-586.

Xavier, A., Cunha, M., & Pinto-Gouveia, J. (2015). Deliberate self-harm in adolescence: The Impact of childhood experiences, negative affect and fears of compassion. Revista de Psicopatologia y Psicologia Clinical, 20, 41-49

الملاحق

ملحق (١)

مقياس التعاطف مع الذات بصيغته النهائية

جـــامـــعـــة ديـــالـــى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قسم العلـوم التـربـويـة والنفـسـيـة

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .....
نضـع بـين يـديك مجموعـة مـن الفقـرات التـي تعبـر عمـا تشـعر بـه تجـاه ظروفـك الحياتيـة ، ترجـو الباحثـة قـراءة هـذه الفقـرات بدقـة وموضـوعية والإجابـة عنهـا بصـراحة وصـدق بوضـع اشـارة (✓) تحـت واحـد مـن البـدائل الخمسـة الموجـودة أمـام كـل فقـرة والـذي يعبـر عـن حقيقـة شـعورك تجـاه المعنـى الـذي تحملـه الفقـرة ، علمـا انـه لا توجـد إجابـة

صحيحة واجابة خاطئة، وان الاجابة الافضل هي الاجابة الصادقة آملين عدم ترك أي فقرة بدون اجابة، علمًا ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثة وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم .

الرجاء كتابة البيانات الاتية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

١

شكرا لتعاونك معي

الباحثان

ت	الفقرات					
١	رغبة الاخرين أن يكونوا لطفاء هي نقطة ضعف لديهم					
٢	أخشى أنه عندما أحتاج ان يكون الاخرين متعاطفون ومتفهمون فلن يكونوا كذلك					
٣	أخشى أن أصبح معتمدًا على الرعاية الآخرين لأنهم قد لا يكونون متاحين أو لا يرغبون في تقديمها .					
٤	أتساءل عما إذا كانت عروض الدفء واللطف من الآخرين حقيقية					
٥	مشاعر اللطف من الآخرين مخيفة بالنسبة لي					
٦	أشعر بالحرج عندما يكون الاخرين طيبون ومتعاطفون معي					
٧	أخشى ان الاخرين سيكتشفون شيئًا سيئًا عني سيغير رأيهم عندما يكون ودودين ولطفاء معي					
٨	أخشى أن يكون الاخرين طيبون ومتعاطفون فقط إذا أرادوا شيئًا مني					
٩	عندما يكون الاخرين طيبون ومتعاطفون معي أشعر بالفراغ والحزن					
١٠	إذا كان الاخرين طيبون ، أشعر أنهم يقتربون أكثر من اللازم					
١١	على الرغم من أن الآخرين طيبون معي					

	، إلا أنني ما شعرت بالدفء من علاقاتي مع الآخرين					
١٢	أحاول الابتعاد عن الآخرين حتى لو كنت أعلم أنهم طيبون					
١٣	إذا اعتقدت أن شخصًا ما يتعامل بلطف ويهتم بي ، فأنا "أضع حاجزًا"					
١٤	أشعر أنني لا أستحق أن أكون لطيفًا ومتسامحًا مع ذاتي					
١٥	إذا كنت أفكر أن أكون لطيفًا ومراعيا، فهذا يجعلني حزينًا					
١٦	المضي في الحياة هو أن تكون قاسياً وليس عطوفاً					
١٧	أفضل ألا أعرف شعور اللطف والتعاطف مع ذاتي"					
١٨	عندما أحاول وأشعر بلطف ودفء مع ذاتي أشعر بنوع من الفراغ					
١٩	أخشى ان لو بدأت أشعر بالتعاطف والدفء تجاه نفسي ، فسوف أشعر بالتغلب على الشعور بالحزن					
٢٠	أخشى أنه إذا أصبحت أكثر لطفًا وأقل انتقادًا لنفسي ، فإن معاييري ستنخفض					
٢١	أخشى أنني إذا كنت أكثر تعاطفاً مع ذاتي سأصبح شخصاً ضعيفاً					
٢٢	لم أشعر بالتعاطف مع نفسي. لذلك لا أعرف من أين أبدأ في تطوير هذه المشاعر					
٢٣	أخشى أنه إذا بدأت في التطور الشفقة على نفسي سأصبح شخص يتعتمد عليه					
٢٤	أخشى أنني إذا أصبحت شديد التعاطف مع نفسي سأفقد انتقاداتي الذاتية وستظهر عيوبي					
٢٥	أخشى أنني إذا طورت تعاطفي مع نفسي ، سأصبح شخصًا لا أريد أن أكون					
٢٦	أخشى أنني إذا أصبحت شديد التعاطف مع نفسي فإن الآخرين سيرفضونني					
٢٧	أجد من الأسهل أن أكون انتقاديًا تجاه نفسي بدلاً من أن أكون عطوفًا					
٢٨	أخشى أنني إذا كنت شديد التعاطف مع نفسي ، فسوف تحدث أشياء سيئة					
٢٩	رغبة الاخرين أن يكونوا لطفاء هي					

	نقطة ضعف لديهم					
٣٠	أخشى أنه عندما أحتاج ان يكون الاخرين متعاطفون ومتفهمون فلن يكونوا كذلك					
٣١	أخشى أن أصبح معتمدًا على الرعاية الآخرين لأنهم قد لا يكونون متاحين أو لا يرغبون في تقديمها .					
٣٢	أتساءل عما إذا كانت عروض الدفء واللطف من الآخرين حقيقية					
٣٣	مشاعر اللطف من الآخرين مخيفة بالنسبة لي					
٣٤	أشعر بالحرج عندما يكون الاخرين طيبون ومتعاطفون معي					
٣٥	أخشى ان الاخرين سيكتشفون شيئًا سيئًا عني سيغير رأيهم عندما يكون ودودين ولطفاء معي					
٣٦	أخشى أن يكون الاخرين طيبون ومتعاطفون فقط إذا أرادوا شيئًا مني					
٣٦	عندما يكون الاخرين طيبون ومتعاطفون معي أشعر بالفراغ والحزن					
٣٧	إذا كان الاخرين طيبون ، أشعر أنهم يقتربون أكثر من اللازم					

اثر القياس التقويم بتحديد المهارات المستقبلية في التعليم

م.د محمد عباس عبود

- جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

-Mohammedalazawi62@gmail.com

07711306093

ملخص البحث :-

يعد القياس التقويم محور جودة العملية التعليمية والركن الأساس في تحسين المهارات المستقبلية في التعليم حيث نقصد هنا المهارات المستقبلية نجد حول كيفية إدارة التعليم في المستقبل مدى تأثير دور القياس التقويم في التعليم حيث هنالك الكثير من نظم التعلم يعمل على تحقق الالتزامات التعليمية بهدف التنمية المستديمة حتى تضمن تعليم شامل ذات جدوة وتشجيع الجميع على التعليم مدى الحياة.

حيث التعليم يعني قراراً أو نصاً للحكم على مستوى التعليم و العملية التعليمية بشكل عام (بتميزها ، دقتها ، تحسينها ، شمولها) التعليم يتضمن جميع المكونات العملية التعليمية من أهداف خطط ، برامج ، متعلمين ، كوادر إدارية و تعليمية .... الخ ، يهدف الباحث تعرف على دور القياس التقويم بتحديد المهارات المستقبلية يسعى الباحث بناء مقياس المهارات المستقبلية و يتكون من (٢٧) فقرة مقسمه على

نوعين هما طريقة طرح الأسئلة مفتوح و طريقة المناقشة و الحوار و اعتمد الباحث المنهج الوصفي و قد قام الباحث مجتمع البحث باختيار (٢٠٠) من طلبة الجامعة بطريقة عشوائية. مستخدماً الاساليب الاحصائية واستخدام الحقيبة الاحصائية (spss). حيث يعرض الباحث النتائج التي تتوصل اليها الدراسة الحالية وفق نتائج تطبيقات الادوات وتحليل البيانات احصائية وعرضها في جداول وتفسير ومقارنة تلك النتائج وفق الاطار النظري ودراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: القياس، التقويم ، المهارات المستقبلية ، التعليم

المقدمة: -

يعد القياس ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق غاية ابعد وذلك عندما يسهم في تحسين جودة تعلم الطلبة من خلال ارتباطه بعملية التقويم، فالقياس يساعد الطالب والمعلم والمعنيين بالعملية التعليمية في توضيح الأمور التي ينبغي على الطالب تعلمها، ويزودهم بمعلومات عن مدى تقدم الطالب فيما تعلمه، ويعرفهم بالمجالات والجوانب التي تحتاج إلى المزيد من التعلم. (العجيلي، ٢٠١١: ١٣)

اذ ان التقويم مرآة النظام التعليمي كله بفلسفته وقيمه وأسسه وأصوله وأهدافه وأساليبه وممارساته ونواتجه (أبو حطب وآخرون ، ١٩٩٧: ٥٧). كما تعد عملية التقويم وأساليبه المختلفة مدخلا أساسيًا لتطوير التعليم، وإصلاح جوانبه المختلفة، وشعار العمل والحركة للمرحلة الراهنة، والتي تتناول بالتغيير كافة جوانب العملية

التعليمية، إذ أن في تطوير العملية التعليمية وعمليات التقويم علاجا لكثير من المشكلات التربوية التي ارتبطت بنظم التقويم التقليدية (منسي وآخرون، ١٩٩٤: ١١).ويعد القياس والتقويم التربوي أحد أهم العناصر المطلوبة لضمان الجودة في التعليم فضمان الجودة، وتحسين مستويات تعلم الطلاب لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عملية إصلاح شاملة للتقويم تتناول فلسفته، أغراضه، أساليبه، تقنياته، ومدى تكامله مع عناصر العملية التعليمية الأخرى (الحكمي، ١٤٢٨:٣).

وتأتي الجودة كاتجاه تطويري معاصر لتمثل إطارًا محوريا في معظم دول العالم في محاولتها لتقييم الأداء في المؤسسات التعليمية وتطويره، ويرجع ذلك إلى الأزمة التي تعيشها هذه المؤسسات نتيجة لضعف قدراتها عن الاستجابة السريعة والمتلاحقة للمتغيرات المجتمعية والعالمية والتحديات المطلوبة للتنمية والتي تستدعي تغييرًا في طريقة تعامل هذه المؤسسات مع مشكلات المجتمع بصورة تحقق لها الفاعلية والكفاية (حسين ٢٠٠٥:٧).

وتركز هذه الدراسة على تأكيد اثر القياس والتقويم بتحديد المهارات المستقبلية في التعليم وارتباطه الوثيق بكل مكونات العملية التعليمية ومراحلها ونظامها.

مشكلة البحث: -

يساهم القياس والتقويم في تحسين تعلم الطالب من جوانب مختلفة فهو يساعد الطالب والمعلم والمعينين بالعملية التربوية في تحت تحديد مشاكل والعمل على حلها

والتوضيح ما يحتاجه إليه الطالب والمعلم من معلومات ومهارات والتحديد متى التقدم فيها تمت التدبيس وما تم تعلمه وكذلك يستخدم عملية القياس كيف تحديد نقاط القوة والضعف الطالب ومدى استعداده للتعلم شيء جديدة و تلقي خبرات ومهارات متعددة فيقوم قد بتدعيم جوانب القوة والمعالجة جوانب الضعف ويمكن نشخص أهمية القياس في عملية التعلم. (أبو حطب ، ٢٠٠٥ : ١١٧).

ان القياس التقويم يعد من محور العملية التربوية، وأن الحديث عن التقويم والقياس التربوي ينصب وبصورة مباشرة او غير مباشرة على نواتج التعليم لدى المتعلم وان عملية القياس والتقويم بدأت تتشعب لتشمل جميع البرامج التربوية ذات العلاقة بالتعليم ، مثل المنهاج ، والكتاب المدرسي ، وطرق التعليم ، البرنامج الاشرافي ، والمرافق المدرسية ، وبرامج التلفزيون التربوي ، ومجالس الاباء والامهات ، وبرامج تعزيز التعليم ، وغيرها من البرامج الاخرى. ويمكن القول بان نواتج عملية القياس والتقويم هي للمتعلم وللمعلم وللمدير ولولي الامر ولكل من له علاقة بعملية التعلم والتعليم.

يلاحظ الفرد أنه مازال يتم وضع استراتيجيات حول كيفية إدارة التعليم بحلول ٢٠٣٠، حيث هناك الكثير من نظم التعليم التي تعمل علي بذل المزيد من الجهود لكي تحقق الالتزامات التعليمية بهدف التنمية المستدامة حتي تضمن تعليم شامل، وذات جودة وتشجع الجميع علي التعليم مدي الحياة (حمدي الزيات، ٢٠١٦: ٣٩٥)

نلخص مشكلة هذه الدراسة على تأكيد دور القياس والتقويم بتحديد المهارات المستقبلية في التعليم وارتباطه الوثيق بكل مكونات العملية التعليمية ومراحلها ونظامها.

توجد فروق دالة احصائيا وفق مقياس تحديد المهارات المستقبلية في التعليم لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في : الاثر الذي يمثله القياس والتقويم في القرارات المتعلقة بتحديد المهارات المستقبلية و كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، اذ لا يمكن الاستغناء عنه في متابعة كل مراحل العملية التعليمية. وبالتالي فالدراسة الحالية تعد محاولة لإلقاء الضوء على دور القياس والتقويم في تحديد المهارات المستقبلية والتطرق إلى أهمية القياس والتقويم في عملية التعليمية.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال:

ما دور القياس والتقويم في تحديد المهارات المستقبلية في التعليم .

مصطلحات البحث:

القيـاس: هـو عبـاره عـن تحويـل أو تمثيـل او وصـف للصـفات التربويـة أو الأهـداف التربويـة المكتسـبة عـن طريـق العمليـة التربويـة الـى ارقـام وفـق معـايير معينـة. (فـرج : ٢٠٠٧ : ٨٩)

التقويم: هو اصدار حكم أو أحكام على مدى تحقيق الأهداف التربوية .

القيـاس التقـويم فـي العلميـة التعليميـة: هـو عمليـة اسـتخدام بيانـات و أرقـام القيـاس التربـوي، بمعنـى التقـويم اوسـع و اشـمل مـن القيـاس هـذا يعنـي القيـاس جـزء مـن التقويم، فالقياس يتم اولاً ثم يكون التقويم .

المهـارات المسـتقبلية: بأنهـا المتطلبـات المهاريـة والمعرفيـة واللازمـة للطـلاب فهـي المهـارات التـي تلبـي احتياجـات المتعلمـين لمواجهـة حيـاتهم، ومتطلبـات المسـتقبل مثـل مهـارة احتـرام الـذات، مهـارة حـل المشـكلات والتفكيـر الناقـد، مهـارة اتخـاذ القـرار، مهـارة الثقـة بـالنفس مهـارة الابـداع والابتكـار، مهـارة إدارة المشـاعر مهـارة الـتعلم الـذاتي والـتعلم المسـتمر، مهـارة التواصـل مـع الاخـرين (محمد بـن راجـس، ٢٠١٧:١٤٠) .

الإطار النظري: دور القياس التقويم بتحديد المهارات المستقبلية في التعليم

اولاً : القياس والتقويم :

القياس: القياس في غالبية الأحيان يعنى ممارسة إنسانية يومية تتجلى في مختلف العمليات التي نقوم بها من أجل تقدير أو وزن معطيات حياتنا وما يحيط بنا سواء أكانت أشياء مادية كالأحجام والأوزان أو معنوية كعلاقتنا بالآخرين؛ وذلك كله بهدف ضبط التعامل فيما بيننا ومع عالمنا، وبالتالي فإن القياس يتضمن الأمور الآتية

- **التكميم: أي وجود كمية باستخدام الأرقام.**
- **وجود مقياس أو وحدة قياس.**
- **المقارنة: أي مقارنة الشيء المراد قياسه بالمقياس (فرج،٢٠٠٧: ٨٠).**

التقويم: ويعني التقويم بمفهومه الواسع عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار حكم على الشيء المراد قياسه في ضوء ما يحتوي من الخاصية الخاضعة للقياس، وفي التربية تعنى عملية التقويم بالتعرف على مدى ما تحقق لدى المتعلم من الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها، ويعنى أيضًا بمعرفة التغير الحادث في سلوك المتعلم وتحديد درجة ومقدار هذا التغير، ومن هنا يتضح أن التقويم يتضمن الأمور الآتية:

- **وجود معيار أو محك**
- **إصدار حكم قيمي**

❖ اتخاذ قرارات (العجيلي، ٢٠١١: ١١).

دور القياس والتقويم في العملية التعليمية: نظرا لأهمية القياس والتقويم في العملية التعليمية وما يتضمنه من عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالمتعلم والمعلم والإدارة والمرافق والوسائل والنشاطات التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعلم والتعليم وذلك للتأكد من تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأن هذا البرنامج (غربية، ٢٠١٧: ٩٦).

كما يؤدي التقويم ادوارا فعالة في كل الجوانب الاجتماعية فما من عمل أو نشاط الا ويصاحبه تقويم، واذا كان للتقويم دور مهم في مجالات الحياة فانه في المجال التعليمي اكبر أهمية واكثر فاعلية لأنه يفيد في:

تحدد المسارات التربوية مستقبلا تحسين عملية التعلم ومساعدة المتعلمين والمعلمين والمعنيين بالعملية التعليمية في كافة الأمور التي ينبغي على المتعلم تعلمها، وتزويدهم بمعلومات عن مستوى المتعلم فيما تعلمه، ويعرفهم بالمجالات والجوانب التي تحتاج إلى تحسين (العجيلي، ٢٠١١: ١٣). زيادة الدافعية للتعلم من خلال ما تحدثه الاختبارات الفصلية والسنوية والعامة من ازدياد النشاط والجهد العقلي للمتعلم، كذلك في توجيه المتعلمين وفقا لاستعداداتهم (أبو سماحة ١٩٩٣: ١٠٤).

توجيه العملية التعليمية للقياس و التقويم

توجيه المعلم والمتعلم ومتخذي القرار وأولياء الأمر إلى الأفضل والأمثل التعرف على مدى استيعاب المتعلم للمنهج التعليمي. القدرة على اتخاذ القرارات التربوية الصائبة الخصائص والأسس العامة للقياس والتقويم أصبح القياس والتقويم في مجال التربية والتعليم من الأمور الراسخة بالنسبة للتربية والعاملين فيها، وقد أصبحت له خصائص وأسس ثابتة يجب مراعاتها عند القيام به، وقد أشار عدد من المشتغلين والمختصين في القياس والتقويم (جابر وآخرون، ٢٠١٤: ١٠).

مهارات المستقبل في التعليم:

يعد هذا التغيرات المستمرة في المجتمعين المحلي والعالمي ، أصبح من الضروري تحديد مهارات المستقبل اللازمة المتعلم، بهدف الوصول لفرد قادر علي التعامل المتطلبات مع اللازمة للمراحل القادمة لمهارات المستقبل تعد منطلق لإعداد الأفراد المتمكنين من المهارات الحياتية والأكاديمية الداعمة، والقادرين علي المنافسة والتأقلم، ومواجهة التحديات (محمد بن راجس، ٢٠١٧: ١٤١).

تحديات مهارات المستقبل

تـذكر إينـاس داود موسـي ومحمد سـليم عـودة (٢٠٢١) أن التحـديات التـي تواجـه المعلـم في تنمية مهارات المستقبل قد ترجع إلى:

١- قلـة اطـلاع واضـعي المـنهج الدراسـي علـي الموضـوعات ذات الصـلة بتطـوير المفاهيم التعليمية، والمناهج الدراسية.

٢- انتشـار الأجهـزة الإلكترونيـة مـع الطلبـة، وميـولهم لاسـتخدامها فـي اللعـب بـدلا مـن البحث والتقصي.

٣- عـدم إسـهام المـدارس بتعلـيم الطلبـة طـرق اسـتغلال الأجهـزة الإلكترونيـة فـي البحـث والعملية التعليمية.

٤ - تركيـز المعلـم فـي عمليـة التقـويم علـى حفظـة الطلبـة وعـدم إتاحـة الفرصـة للطلبـة بالمشاركة في العملية التعليمية.

٥- عـدم اسـتخدام المعلمـين الاسـتراتيجيات التـي تحفـز الإبـداع والابتكـار كالعصـف الذهني والمحاكاة، والاستقصاء.

تنمية مهارات المستقبل في التعليم:

تشـير رشـا هاشـم عبـد الحميـد :(٢٠٢١: ٢٢٤) هنـاك مجموعـة مـن الأسـاليب التـي يمكن استخدامها لتنمية مهارات المستقبل وهي:

١- طـرح أسـئلة مفتوحـة تعمـل علـي إثـارة اهتمـام الطـلاب حـول القضـايا المسـتقبلية التـي تتعلق بالمستقبل التدريسي.

٢- حث الطلاب علي الحوار والمناقشة حول مهارات وقضايا التدريس في المستقبل، وما هي المهارات الواجب توافرها في المستقبل.

٣- مساعدة الطالب على خلق وتكوين صورة ذهنية عن المهارات المستقبلية، وتدريبهم علي إبداء الرأي والتنبؤ، والتخطيط.

٤- تشجيع الطلبة على التفكير والإبداع وابتكار حلول غير مألوفة لحل المشكلات، بالإضافة إلي الاستماع لهم، وتقبل آرائهم.

مواصفات التعليم في المستقبل :

ويحدد الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٥: ١٠١) مواصفات تعليم المستقبل وهي:

- **إتاحة التعليم للجميع وذلك لتعدد وسائلة.**
- **سيصبح التعليم أكثر فردية، وأكثر تفاعلا.**
- **استخدام التكنولوجيا في التعليم وتوظيف المكتبات الإلكترونية بدلا من طريقة التلقين والمحاضرة.**
- **استخدام التعليم عن بعد، وزيادة وسرعة تفكير الطلاب لإعطاء استجابة كل ٢٠ ثانية.**
- **سيركز علي المنافسة العلمية الدولية.**
- **وجود عضو هيئة التدريس محترف التكنولوجيا بدلا من العضو الموظف.**

- **العمل بنظام الكتلة الزمنية لجميع العاملين في الإدارة التعليمية.**

الدراسات السابقة:

دراسة كيلانو (٢٠١٢م)

هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية التعرف على استخدام وسائل القياس والتقويم في الحياة الجامعية، وكيف يمكن تطبيق نظام جودة القياس والتقويم في الامتحانات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس تكونت عينة الدراسة من ٨٤ من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وتكونت أداة الدراسة من استبيان من اعداد الباحث وفق أسئلة مفتوحة للتقصي حول نظام الامتحانات والنسب المقبولة لنجاح الطلبة ومدى استخدام الاختبارات الموضوعية وتوزيع اعمال الطالب وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج منها ان السبب الرئيسي في عدم كفاءة الامتحانات الحالية هو قدرة عضو هيئة التدريس على استخدام وسائل جديدة في الامتحانات، كما أوصى الباحث بضرورة وضع دليل لضمان جودة الامتحانات الجامعية وغيرها من التوصيات .

الاجراءات المنهجية للدراسة

منهجية البحث: -

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث: -

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية العلوم الإسلامية جامعة ديالى حيث بلغ عددهم (٩٨٠) حسب إحصائية قسم التسجيل في كلية العلوم الإسلامية جامعة الزيادة العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

عينة البحث :-

لعدم تمكن الباحث من تطبيق الاختبار على جميع افراد المجتمع الاحصائي للبحث الحالي، فقد لجأ الى دراسة جزء من هذا المجتمع، ومن خلال هذه العينة تم جمع البيانات بصورة مباشرة، وكانت هذا العينة محدودة في عدد أفرادها.

في هذا البحث الحالي تم اختيار عينتين من مجتمع البحث، وكما يأتي: -

- **عينة (تجربة وضوح التعليمات والفقرات): - الغرض منها معرفة مدى وضوح التعليمات وفهم الفقرات لدى أفراد العينة، بلغت عددها (٤٠) طالباً وطالبة..**

❖ عينة (التطبيق): - كان حجم هذه العينة (٢٠٠) طالباً وطالبة والغرض منها اجراء تجريبي التحليل الاحصائي، وكما يأتي: -

التجربة الأولى للتحليل الاحصائي، والغرض منها التحقيق من مدى مطابقة استجابات أفراد العينة لفقرات الاختبار، ثم تحليل هذا البيانات وفقاً لنظرية السمات الكامنة للفقرة، ذلك لتحديد معالم الاختبار (صدق، الثبات).

أداة الدراسة:

تم تصميم أداة لجمع البيانات وتحقيق هدف الدراسة البحث تمثلت المقياس الذي يتكون من (٢٧) فقرة مقسم على نوعين من المهارات المستقبلية طريقة طرح أسئلة مفتوحة وطريقة الحوار والمناقشة.

حيث تم اختيار أداة الدراسة يكون من (٢٧) فقرة مقسمة على نوعين من المهارات المستقبلية

- طريقة طرح أسئلة مفتوحة يتكون من ١٣ فقرة.

- طريقة الحوار والمناقشة يتكون من ١٤ فقرة.

وقد تم بنائها اعتماداً على مقياس ليكرت الخماسي: (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) و يقابها من الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢. ١).

اعد الباحث ورقة إجابة منفصلة للإجابة عن فقرات الاختبار بدلاً من الإجابة على ورقة الأسئلة نفسها، لكونها اقل كلفة و اقل جهداً في التصحيح .

بعدها قام الباحث عرض الأداة على المحكمين بعد اعداد البيئة المصنعة و تعليمات الاختبار و جميع فقرته عددها (٢٩) تم حذف فقرتين و اصبح عدد مقياس الكلي (٢٧) فقرة مقسمة على طريقة طرح أسئلة مفتوحة و طريقة الحوار والمناقشة.

الصدق و الثبات :

اولاً : صدق المقياس :-

الصدق: هو خاصية من أهم الخصائص السيكو مترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه فهو يكشف عن مدى قدرة المقياس لقياس ما يجب قياسه فعلاً (Harrison, 1983: p.11).

حيث كان للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما:-

أ - الصدق الظاهري :-

اذ يشير ايبل الى أن افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel- 1979, P.79)

ب صدق البناء :-

يطلق على هذا النوع من الصدق احيانا بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي لأنه يعتمد على التحقق تجريبيا من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة (فرج، 1980، 313)

جدول (١) يوضح معاملات الأرتباط لفقرات المهارات المستقبلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط طريقة طرح أسئلة مفتوحة	معامل الارتباط طريقة الحوار والمناقشة
١	٠.٣٦١	٠.٢٤١
٢	٠.٢٥٩	٠.٤٣٢
٣	٠.٢٩٣	٠.١٣٧
٤	٠.٢٤١	٠.١٥٤
٥	٠.٢٤١	٠.٢٤٣
٦	٠.٤٣٢	٠.١٧٠
٧	٠.١٣٧	٠.٢٤٣
٨	٠.١٥٤	٠.١٣٧
٩	٠.٢٤٣	٠.٢٣٤
١٠	٠.١٧٠	٠.٣٤٥
١٢	٠.٢٤٣	٠.٣٤٥
١٣	٠.١٣٧	٠.٧٨٠
١٤		٠.٢٣٤

ثبات المقياس :-

المقصود بثبات المقياس هو الدقة والاتساق في اداء الفرد للحصول على النتائج نفسها عبر الزمن وفي اوقات مختلفة (Anastasia, 1988: 24).، وذلك لحساب معامل الارتباط بين نتائج البنود الفردية والزوجية، باستعمال الحزمة

الاحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج SPSS) لا يجاد قيم معاملات الارتباط بين البنود فتم الحصول على معامل الثبات .

الجدول (٢) يوضح الثبات المهارات المستقبلية.

عدد الفقرات	المقياس المهارات المستقبلية	الثبات
١٣	طريقة طرح أسئلة مفتوحة	٠.٦٤
١٤	طريقة الحوار والمناقشة	٠.٦٨

الوسائل الاحصائية :-

اعتمد الباحث وسائل عديدة في اجراءات البحث وفي تحليل البيانات المستخلصة من عينة البحث وذلك باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية بـ(SPSS) والوسائل الاحصائية هي :-

١- الوسط الحسابي.

٢- الانحراف المعياري.

$$\sigma = \frac{\varepsilon(x-\overline{x})^2}{n}$$

٣- الاختبار التائي لعينة واحده.

$$t = \frac{X - U}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

عرض ومناقشة النتائج البحث: -

ما دور القياس والتقويم في تحديد المهارات المستقبلية في التعليم:

توجد فروق دالة احصائيا وفق مقياس تحديد المهارات المستقبلية في التعليم لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى . جدول ١

ت	نوع العينة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجه الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية(ت)	الاستنتاج
	طرح أسئلة مفتو		١				١	يوجد فروق دالة احصائيا
	الحوار والمناقش		١					

تم استخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث المتوسط الحسابي طريقة طرح أسئلة مفتوحة (١٦.٩٧) و المتوسط الحسابي طريقة الحوار و المناقشة (١٤.٧٠) و الانحراف المعياري طريقة طرح أسئلة مفتوحة (٢.٩٨) و الانحراف المعياري طريقة الحوار و المناقشة (٢.٩٤) و لقد بلغت القيمة التائيه المحسوبة (٤.٢١) وهي دالة احصائيا عند مقارنها بالقيمة التائيه الجدولية (١.٩٦)

وبدرجة الحرية (١٩٨)، مما تشير عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد . اهمية دور القياس والتقويم في مهارات المستقبلية إلى التعلم الواقع والتطبيقات الأفكار والمهارات والقضايا حياة تقرب لي أفكار الطلبة و تدريبهم على تطبيقاتها العملية العبود لا بد اكتساب طلبة الجامعة لمهارات التعلم و الابتكار .

التوصيات: -

١- وضع الية متكاملة لاكتشاف الافكار الابتكارية لدى الطلبة والعمل على تنميتها وتطورها.

٢- تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا في قاعات الدراسة ومهارات التعلم للقياس والتقويم.

٣- توفير بيئة تعليمية مناسب بقاعات الدراسة.

٤- دمج المهارات الحياتية والمهنية المختلفة في المقررات القياس التقويم.

Summary: -

Measurement and evaluation are the focus of the quality of the educational process and the cornerstone of improving future skills in education, where we mean future skills here. We find about how to manage education in the future, the extent of the impact of the role of measurement and assessment in education, as there are many learning systems that work to achieve educational commitments with the aim of sustainable development in order to ensure Comprehensive education that is meaningful and encourages all to learn for life.

Where education means a decision or text to judge the level of education and the educational process in general (with its distinction, accuracy, improvement, and comprehensiveness). Learn about the role of measurement and evaluation by identifying future skills

The researcher seeks to build a measure of future skills, and it consists of (17) items, and the researcher adopted the descriptive approach. The researcher, the research community, randomly selected (200) university students. The researcher used the statistical methods and the researcher used the statistical bag (spss). Where the researcher presents the results of the current study according to the results of the applications of tools and statistical data analysis and presentation in tables and the interpretation and comparison of those results according to the theoretical framework and previous studies.

المصادر:

١- أبو حطب، وآخرون، (١٩٩٣): التقويم النفسي، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أبوسماحة، كمال كامل (١٩٩٣): دور القياس والتقويم في العملية التعليمية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، دار المنظومة، ٩٨-١٠٥.

٣- إينـــاس داود موســـي؛ محمد ســـليم عـــودة الزبـــون (٢٠٢١). التحـــديات التـــي تواجـــة المعلمـين فـي تنميـة مهـارات المسـتقبل لـدي الطلبـة. مجلـة كليـة التربيـة ، جامعـة أسـيوط - كلية التربية، المجلد (٣٧)، العدد (٨)، ٧٨-٩٧

٤- جـابر، نصـر الـدين وآخـرون، (٢٠١٤) : القيـاس والتقـويم والاختبـارات (مـدخل مفـاهيمي)، مجلـة دفـاتر المخبـر، جامعـة محمد خيصـر بسـكرة، دار المنظومـة العـدد ١٣، ص ٩-٢٠.

٥- حســين محمد حســين ســعيد (٢٠٠٥): تطــوير أســاليب التقــويم ضــرورة حتميــة لضـمان جـودة المؤسسـات التعليميـة، ورقـة عمـل مقدمـة إلـى المـؤتمر العلمـي السـنوي الثالــث عشــر للجمعيــة المصــرية للتربيــة المقارنــة والإدارة التعليميــة، ٢٩-٣٠ ينــاير ٢٠٠٥.

٦- الحكمـي، علـي بـن صـديق، (١٤٢٨) التقـويم التربـوي وضـمان الجـودة فـي التعلـيم، ورقة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

٧- حمــدي الزيــات (٢٠١٦). تعلــيم القــراءة: مــدخل لتحقيــق مبــادرة جــدول أعمــال التعلـيم بحلـول عـام ٢٠٣٠ مسـتقبليات، مركـز مطبوعـات اليونسـكو، المجلـد (٤٦)، العدد (٣،٤)، ٣٩٦-٣٩٥

٨- رشــا هاشــم عبــد الحميــد محمد (٢٠٢١) . فاعليــة برنــامج مقتــرح فــي ضــوء متطلبـات الثـورة الصـناعية الرابعـة بالاسـتعانة ببيئـة تعلـم ذكيـة قائمـة علـي إنترنـت

الأشياء لتنمية مهارات التدريس الرقمي واستشراف المستقبل والتقبل التكنولوجي لدي الطالبات معلمات الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد (٢٤)، العدد (١)، ١٨٢-٢٧١.

٩- العجيلي، صباح حسين :(٢٠١١) مدخل إلى القياس والتقويم التربوي، طه، مركز التربية للطباعة والنشر، صنعاء اليمن.

١٠- غربية، سمراء، (٢٠١٧) : التقويم التربوي ودوره في تحسين المردود التربوي للمؤسسة التعليمية مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع الجزائر، العدد (١)، ص ٩٢-١٠٥.

١١- فرج، صفوة، (٢٠٠٧): القياس النفسي، ط ٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

١٢- محمد بن راجس عبد الله الخضاري الدوسري (٢٠٢١) متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث. مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط - كلية التربية، المجلد (٣٧)، العدد (٦)، ١٣٢-١٧١.

الخواء الفكري في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة المرحلة الاعدادية

م.م.مؤيد هشام بهلول

المديرية العامة لتربية ديالى

mmoayedhisham@gmail.com

٠٧٧٠٣٦٥٦٦٥٧

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف الى الخواء الفكري في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية ، دلالة الفرق الاحصائية في الخواء الفكري وفق متغيري الجنس (ذكور ،اناث) والتخصص (علمي ، ادبي) ، تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من المدارس الاعدادية اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياس (زيتون ،٢٠٢١) ويتألف المقياس من (٣٤) فقرة ، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحقق من ثباتة، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠،٨٨) وبطريقة اعادة الاختبار (٠،٨٢) ،بعد معالجة بيانات البحث احصائيا باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) ، وتوصل الباحث الى النتائج الاتية : ان افراد العينة لديهم خواء فكري قياسا بالمتوسط النظري للمقياس ، ولا توجد فروق ذو دلاله احصائية معنوية في الخواء الفكري تبعا لمتغير الجنس ووجود فرق ذو دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص ولصالح الادبي ، وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تعد مشكلة الخواء الفكري من المشكلات الخطيرة التي تواجه الطلبة في المراحل العمرية المختلفة ، على الرغم من عدم اقتصارها على مرحلة عمرية محددة الا أنها تعتمد على سيكولوجية الفرد ونشأته والبيئة الاجتماعية التي تعد محوراً اساسياً في بناء الشخصية وتكوين الافكار الصحيحة والتعامل السليم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاشتراك بها ومشاهدتها ، وان مشكلة الخواء الفكري لا تعني بالضرورة افتقار الفرد للمعرفة واقتصارها على فئة الجهلة والاميين، وانما اصبحت ظاهرة لها تبعاتها الخاصة على شريحة واسعة من المجتمع .

ونحن نعيش عصر ما يسمى بالاتصالات والتقنية او عصر المعلومة ومع التقدم التقني الهائل والمتسارع يمكن القول بأن الخواء الفكري أو الفراغ الفكري هو افتقار الفرد الى المعرفة الكافية التي تمكنه من التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية ، وغياب الفهم الذي يتعرض له الفرد من مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية المختلفة وغياب السيطرة والمراقبة وما تحمله من افكار ورسائل

منحرفة وغير سليمة تؤثر على افكار الفرد واعتقاداته وضرب المنظومة الاخلاقية والقيمية ، لهذا نحن بأمس الحاجة الى الامن الفكري وضمان سلامة الفرد من الانحراف والتأثر والتقليد من قبل الشباب والمراهقين (الغفيلي ،٢٠٢٢،ص:١٢).

وقد تحسس الباحث مشكلة بحثة من خلال ملاحظة طلبة المدرسة لديهم سلوكيات هجينة وغير سوية يقومون بها متأثرين بمواقع التواصل الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمة واثرها السلبي على المستوى العلمي والأخلاقي من خلال عملة كمرشد تربوي في المؤسسة التعليمية .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي ؟

ـ هل لدى طلبة الاعدادية خواء فكري بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

اهمية البحث:

تنبع اهمية هذا البحث من عناية المؤسسة التعليمية بالطلبة ومحاولة حل مشاكلهم باعتبارهم عصب المجتمع ومستقبل البلد الزاهر ، لذلك يعد هذا البحث خطوة مهمة لمعرفة اسباب الخواء الفكري ومخاطرة على طلبة المدرسة من جهة نظرهم ، ومدى تأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي .

اذ ان سيكولوجيه التفكير احدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الانسانية ، وان اسلوب الطالب في التفكير يعد احد العوامل التي تؤدي الى التكيف مع عالمه الخارجي ، لذلك يحتاج الكثير من الطلاب الى اكتساب الاستراتيجيات المختلفة للتفكير التي تعطيهم القدرة على التعامل مع المعلومات وفهمها واختيار الانسب منها خاصة بعد التطور التكنلوجي وخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي المتسارع والتطلعات الاجتماعية التي عجلت بتغيرات ملحوظة في المجتمع مما حتم ظهور طرق جديدة بالتفكير لمواجهة هذه التغيرات المتسارعة (حبيب ،٢٠٠٣،ص:٤٧).

ان التركيز على اهمية تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية في زيادة الوعي لدى الطلبة لاستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بعد الانتشار السريع لوسائل التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي وعدم وجود ضوابط ومعاير تمنع استخدامها ،أصبحت هذه الظواهر تهدد أمن واستقرار المجتمعات ، وان تسليط الضوء على ظاهرة الانحراف الفكري وعلاقتها بالخواء الفكري من خلال الاستخدام السيئ للاتصالات التقنية الحديثة ، واهمية الوقوف على الدور الديني والتربوي والاجتماعي في التصدي لهذه الظاهرة وتقديم بعض الحلول التي تبرز كيفية القضاء على الخواء الفكري (نظمي ، ٢٠١٩،ص:٤٠).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١ ــ الخواء الفكري في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية .

٢ ــ دلالة الفرق الاحصائية في الخواء الفكري وفق متغيري الجنس (ذكور ،اناث) والتخصص (علمي ، ادبي) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للمدارس الحكومية من كلا الجنسين (ذكور – اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٢–٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات :

الخواء الفكري : هو خلو العقل مما ينفع، وافتقار الفرد الى المعرفة التي تمكنه من التمييز بين الفهم الصحيح والخاطئ ، مما يجعله مؤهلا للتأثر بأي فكر وأي منهج بغض النظر عن محتواه العلمي ودرجة صحته (الغفيلي ، ٢٠٢٢،ص:١٤) .

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع تتشكل من خلال الانترنيت ، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة ، واتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين ، والتعبير عن وجهة نظر الافراد او المجموعات من خلال عملية الاتصال ، وتختلف طبيعة التواصل من فرد لأخر (خليفة ،٢٠١٦،ص:٤٢).

مرحلة التعليم الاعدادي : المرحلة التي تلي المتوسطة في سلم النظام التعليمي في العراق والتي يكون التعليم فيها على ثلاث صفوف وهي الرابع والخامس والسادس للفرعين (العلمي والادبي) (مزعل ، ١٩٩٠ ،ص١٤٥).

الفصل الثاني

الاطار النظري :

يعد موضوع الخواء الفكري من ابرز الانحرافات السلوكية التي يعاني منها أغلب الشباب العربي خاصة في ضل التطور لحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي وغياب الهدف، اللذان يجعلان الشباب أكثر سهولة وميلا لتبني آراء ومواقف منحرفة أو سلبية، وفقا لقدرة الطرف الآخر على التأثير والإقناع ، ويرى العديد من الاختصاصيين الاجتماعيين أن الشباب بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم يعانون مشكلات وأزمات، دون وجود جهات داعمة تستمع لشكواهم وتتفهم احتياجاتهم ومعاناتهم. وهذه الخطوة تجعل من الممكن لمن يمتلكون التأثير والقدرة على الإقناع أن يصلوا إلى قلوب الشباب وأن يحركوها كما يريدون ، حيث يكمن خطورة السلوك المنحرف في تحويله الى سلوك تدميري وما يصاحبه من تدمير المجتمع اخلاقيا وماديا ، حيث أن هناك كثيراً من السلبيات التي قد تترتب على وجود فراغ فكري لدى الإنسان خاصة بعد التطور التكنلوجي وما يشهدهُ العالم من انفتاح واسع على ثقافات مختلفة بعد ان اصبح العالم قرية صغيرة بسبب الانفتاح بشكل كبير على ثقافات الدول ، ومع اهمية هذا التطور والانفتاح وما يحمله من ايجابيات كبيرة الا انه في نفس الوقت اصبح عامل مهم من العوامل التي تُسبب مخاطر على مجتمعاتنا الشرقية ، وتأثيراتها المباشرة في ضرب المنظومة الأخلاقية والقيمية للمجتمع بصورة مباشرة ، فأصبح هذا الموضوع من ابرز المشكلات التي يواجهها المراهق ، اذ يعد الفراغ الفكري عامل من عوامل الانحراف وهدم الطاقات ، فما دام المراهق ليس لدية ما يفعله ، او يحققه من اهداف وطموحات ، فأنهُ سيجد جزءاً كبير من وقته غير مملوء بأي نشاط ، وهذا يجعل المراهق يحاول ملئ هذا الوقت باللهو وقضاء وقتا طويل بالانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي بصورة غير منضبطة ، ولذا يحتاج الفرد الى الامن الفكري وضمان سلامته الفكرية بوصفها الموجة

للسلوكيات اليومية المختفة ، اذ ان التعليم يعد احد الركائز الاساسية التي يسعى المجتمع من خلالها الى تحقيق الامن الفكري ، فالأمن الفكري لن يتحقق الا من خلال الوعي والقدرة على تحفيز الذات الاكتساب المزيد من المعرفة ، وهو ما تسعى الى تحقيقه المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة .

ومن أبرز المنظرين حول الخواء الفكري:

فيكتور فرانكل (العلاج بالمعنى)

قدم العالم فرانكل تصورا وجوديا عن الانسان من خلال نظرته الى كل شخص في هذا العالم يمكن ان يكون مختلفا ومميزا عن غيره ، ومن هنا لا يمكن مقارنه انسان بأخر، فضلاً الى وصفة بان سعي الانسان والرغبة في الحصول على معنى في الحياه شيء اساسي للوجود الانساني لذا تعد القيم والمعاني التي يعتمدها الفرد اتجاه الظروف والمواقف الصعبة المحيطة التي تختلف منها من اهم العمليات التي توصل اليها الانسان الى كشف معنى وارادة الحياه وعدم العيش في دوامة من الخواء الفكري وغياب عقل الإنسان من الفكر الوعي وهذا يعني ان عقل الإنسان في هذه الحالة يكون سليماً تماماً إلا أنه لم يتم استغلاله والاستفادة منه بالشكل الصحيح فالتفكير هو ناتج عن جمع معلومات من مصادر مختلفة وتحليلها والاستفادة منها والخروج بقناعات وثوابت فكرية محدودة وهي ظاهرة منتشرة في هذا العصر، فالخواء الفكري لدى فرانكل يشير إلى حالة من فقدان المعنى وتظهر في حالات الملل وهي تتميز بمظاهر متعددة يظهر فيها الفراغ الوجودي (فرانكل ،١٩٨٢ :١٣٠) .

فيمكننا ان نرى المعنى الحقيقي في هذه الحياة وفهم وجودنا على الرغم من الشعور بالذنب والمعاناة والظلم وحتمية الحياه ، لذلك نحن بحاجة الى اكتشاف شيء يستحق العيش والموت لأجله ، فكل فرد يعرف كيف يتحمل ويعيش بمجرد ان يعرف سبب وجودة وهذا يساعد الانسان لاستعادة القوة الداخلية التي تدفعه للوصول الى بر الامان وتحقيق الاهداف والغايات المنشودة (Frankl, 1984:140)

المبادئ الأساسية لنظرية فرانكل

١- الإرادة الحرة: تتميز نظرية المعنى بحرية إرادة الفرد ، وهذا يتعارض مع حرية إرادة فرويد الحتمية ، التي تعتقد أن الإنسان يعتمد على البيولوجية والنفسية والعوامل الاجتماعية التي تحدد مصيره. وهذا جزء مهم من نظرية المعنى. (Frankl، ١٩٦٦: ٢١)

٢- الإرادة إلى المعنى: أشار فرانكل إلى أن إرادة المعنى ممثلة فيها محاولات الإنسان المستمرة للبحث عن المعنى ، وهو القوة الرئيسية في حياته ،وإرادة المعنى هي القوة الدافعة للإنسان ، فسعي الفرد للبحث عن المعنى هو القوة الأساسية في حياته وليس التبرير، وهذا المعنى فريد ومحدد من حيث أنه لا بد من تحقيقه الشخص وحده ، كما أشار فرانكل يمكن أن تحبط إرادة المعنى للإنسان وهذه الحالة تسمى إحباط وجودي يؤدي بدوره إلى الخواء (Frankl ، ١٩٦٣: ١٠٣) .

٣- معنى الحياة: يختلف معنى الحياة من شخص لآخر ومع الشخص نفسه من يوم لآخر ومن ساعة إلى ساعة ، لذا فإن ما يهمنا ليس هو معنى الحياة بشكل عام ، ولكن ما يهمنا هو المعنى الخاص بالحياة في وقت محدد ، لذلك لا ينبغي أن نبحث

عن معنى مجرد للحياة وهكذا العلاج بالمعنى الذي يراه في الالتزام بالألم مسؤولية الجوهر الحقيقي من الوجود البشري. (فرانكل ، ١٩٨٢: ١٤٦) .

دراسات سابقة :

هدفت دراسة (نظمي ، ٢٠١٩) بدراسة بعنوان (الفراغ الفكري وتأثيره على الاستخدام السيئ لتقنية الاتصال الحديثة)، هدفت الدراسة على التعرف على مخاطر الفراغ الفكري واثاره على افراد المجتمع والوقوف على الدور الديني والتربوي والاجتماعي والتصدي لهذه الظاهرة

هدفت دراسة (زيتون ،٢٠٢١) التعرف (الخواء الفكري وعلاقته بالأمن الاسري من وجهة نظر طلبة الجامعة)، بلغت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة واثبتت نتائج الدراسة الى وجود معامل ارتباط عكسي بي الخواء الفكري والامن الاسري واثبتت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية وفق متغير التخصص لصالح الانسانية وعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية تبعا لمتغير(الجنس، والحالة الاجتماعية)

هدفت دراسة (ناصر،٢٠١٩) التعرف على (الخواء الفكري والتلوث الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوي الشخصية احادية العقلية)، لبغت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، واثبتت الدراسة وجود تلوث وخواء فكري وشخصية احادية وبدرجات متفاوتة بالإضافة الى عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في الخواء الفكري والشخصية احادية العقلية تبعا لمتغير الجنس (ذكر ، انثى) والتخصص (علمي ،انساني) .

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث :-

لتحقيق اهداف البحث يجب اتباع منهجية علمية محددة ، اذ اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها ، وانما يعمل ايضا على تفسير هذه البيانات ومعالجتها وتحليلها وبيان دلالاتها (عباس واخرون،٢٠٠٩:٧٧) .

ثانياً: مجتمع البحث :-

تحديد المجتمع المدروس يعد اولى الخطوات الاساسية ، وهذا يتطلب حصر المجتمع وتحديده تحديدا واضحا ودقيقا لان لكل مجتمع خصائص تميزه عن غيره ، ويعني مجتمع البحث الى مجموع مفردات الظاهر التي يقوم الباحث بدراستها ، فهو جميع الافراد أو الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث التي يرغب الباحث بتعميم نتائج دراسته عليه (الجابري ،٢٠١١:٢٤٧) . ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المراحل الاعدادية في مدرية التربية لمحافظة ديالى (مدارس ناحية العبارة الحكومية) وللعام الدراسي (٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣) ومن كلا الجنسين (الذكور والاناث والبالغ عددهم (٤٠٢٦) مقسمين حسب الجنس بواقع (١٩٩٩) طالبا وبنسبة (٤٩%) و (٢٠٢٧) طالبة وبنسبة (٥١%) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

مجتمع البحث موزع حسب المدارس والجنس

ت	اسم المدرسة	الطلاب الذكور	الطالبات الاناث	المجموع
١	ث/ الزهور للبنات	٠	٢٨٧	٢٨٧
٢	ث/ طالب الزيدي للبنين	٢٣٣	٠	٢٣٣
٣	ث/ التضامن للبنين	١١٨	٠	١١٨
٤	ث/ دمشق للبنين	٦٧	٠	٦٧
٥	ث/ العدالة للبنين	٢٠١	٠	٢٠١
٦	ث/ الروابي للبنات	٠	٤٩٢	٤٩٢
٧	ث/ ثانوية الصدرين للبنين	٨٨	٠	٨٨
٨	ث/ الخنساء للبنات	٠	٢٦٤	٢٦٤
٩	ث/ ام قصر المختلطة	١٤	١١	٢٥
١٠	ث/ الاديبة للبنات	٠	١١٩	١١٩
١١	ث/ العلامة الالوسي المختلطة	٩٠	٦٥	١٥٥
١٢	ث/ الزمخشري المختلطة	٥٢	٧٤	١٢٦
١٣	ث/ المثل المختلطة	٤٠	٥٠	٩٠
١٤	ث/ الحد الاخضر للبنين	٦٥	٨٣	١٤٨
١٥	ث/ العذراء للبنات	٠	٢١٧	٢١٧
١٦	ث/ بلقيس للبنات	٠	٩٥	٩٥
١٧	ث/ العقبة المختلطة	٤١	٤٥	٨٦
١٨	ث/ قس بن ساعدة المختلطة	١٥	٢٠	٣٥

١٩	ع/الغد المشرق للبنين	٥٩٢	٠	٥٩٢
٢٠	ث/ بحر الجود للبنين	٤٧	٤٨	٩٥
٢١	ث/محمد الجواد للبنين	١٠١	٠	١٠١
٢٢	ث/ الفضائل للبنين	١٨٨	٠	١٨٨
٢٣	ث/رواد الاسلام المختلطة	٣٤	٢٣	٥٧
٢٤	ث/العصر المختلطة	١٣	٢٤	٣٧
٢٥	ث/الاقمار للبنات	٠	١١٠	١١٠
		١٩٩٩	٢٠٢٧	٤٠٢٦

ثالثا :عينة البحث :-

تعد العينة من الخطوات المهمة في اليه اي دراسة سواء كانت سلوكية ام في مجال العلوم البحثية ، فهي جزء من المجتمع تتوفر فيه نفس خصائص ومواصفات ذلك المجتمع (الجابري ،٢٠١١، ص٢٤٥) .اذ اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية ، اذ تم اختيار اربع مدارس من مدارس المجتمع الاصلي وهي (ثانوية طالب الزيدي ،ثانوية العدالة للبنين) للذكور ومدرسة (ثانوية الزهور للبنات ،ثانوية العذراء للبنات) للاناث وبلغ عدد طلبة العينة (٤٠٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث وجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

عينة البحث موزعة حسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة	الموقع	الذكور	الاناث	المجموع
١	ث/ طالب الزيدي للبنين	خرنابات	١٠٠	٠	١٠٠
٢	ث/ العدالة للبنين	حدمكسر	١٠٠	٠	١٠٠
٣	ث/ الزهور للبنات	خرنابات	٠	١٠٠	١٠٠
٤	ث/ العذراء للبنات	حدمكسر	٠	١٠٠	١٠٠
المجموع			٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

رابعا : اداة الدراسة :-

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس(زيتون ، ٢٠٢١) للخواء الفكري ، اذ تم تكييفه بعد عرضة على مجموعة من الخبراء وتكون المقياس من (٣٤) فقرة واعتمد الباحث اربعة بدائل للإجابة هي (دائما ، احيانا ، قليلا ، ابدا) وقد وضعت درجات للبدائل (٤ ، ٣ ، ٢ ،١) للفقرات الايجابية و (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) للفقرات السلبية .

اعداد تعليمات المقياس

اعد الباحث تعليمات توضيحية للمقياس يمكن من خلالها جعل المستجيب على المقياس معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الاجابة الصحيحة عنها بسهولة بعد الاخذ بعين الاعتبار الامور الاتية

١ _ عدم ذكر اسم المستجيب وان الاستمارة تستخدم لأغراض البحث العلمي .

٢ _ الاجابة على جميع الفقرات وعدم ترك فقرة بلا اجابة .

٣ _ الاجابات تحظى بالسرية التامة .

٤ _ لا توجد اجابة صحيحة وخاطئة ، لان اي اجابة تعد صحيحة طالما تعبر عن رأي المستجيب .

٥ _ وضع علامة (√) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة واعطاء مثال توضيحي لكيفية الاجابة الصحيحة ، وراعى الباحث في هذه التعليمات إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول على إجابات صادقة وثابتة، إذ يشير كرونباخ (Cronbach,1970) إن التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف إجاباته (Cronbach,1970:40).

عينة وضوح التعليمات :-

طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة كما مبين في الجدول (٤) لغرض التحقق من وضوح فقرات وتعليمات المقياس بصورته الاصلية وفهم المستجيب لها، والكشف عن الفقرات غير الواضحة والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث أثناء تطبيق المقياس ، وكذلك ملاحظة ردود افعال الطلبة نحو الصياغة اللغوية وطبيعة المهمات المطلوبة منهم، و حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وقد اتضح من نتيجة التجربة ان فقرات وتعليمات وطريقة الاجابة على المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة، وقد كان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس (٨ _ ١٢) بمتوسط قدره (١٠) دقيقة.

جدول (٣)

توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الخواء الفكري

ت	المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	ثانوية طالب الزيدي للبنين	١٥	٠	١٥
٢	ثانوية العذراء للبنات	٠	١٥	١٥
المجموع	٢	١٥	١٥	٣٠

تصحيح مقياس الخواء الفكري :-

يقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، واستخدم الباحث (٥) بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس ، وعليه فأن درجات المقياس تراوحت بين (١٧٠) كأعلى درجة و(٣٤) كأدنى درجة وبمتوسط فرضي بلغ (٨٥) .

التحليل الاحصائي للفقرات :-

يهدف التحليل الاحصائي للفقرات الى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه ، كون الخصائص السيكومترية تعتمد الى حد كبير على خصائص فقراته (Smith,1966:60-70) . ومن آجل التحليل الاحصائي لفقرات المقياس الخواء الفكري تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة وجدول (٢) يوضح ذلك.

أ ـ القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرات على التمييز بين من يحصل على درجات عالية ومن يحصل على درجات منخفضة من الافراد في السمة المقاسة (دوران، ١٩٨٥: ١٢٥). وتم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين الطرفيتين، حيث تم ترتيب الدرجات الكلية لمقياس الخواء الفكري التي حصل عليها الطلبة والطالبات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، واختيرت نسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا، إذ ان هذه النسبة تقدم لنا اقصى تمايز ممكن بين المجموعتين العليا والدنيا(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤) .وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة، بواقع (١٠٨) استمارة للمجموعة العليا و(١٠٨) استمارة للمجموعة الدنيا، طبق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال

مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦)، وكانت جميع الفقرات مميزة للمقياسين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وكما هو موضح في جداول (٤) .

جدول رقم (٤)

القوية التمييزية لفقرات مقياس الخواء الفكري

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
.١	٤.٢٢	٠.٧٨	٢.٢٤	١.١٦	١٤.٣٩٨	دال
.٢	٤.٣٣	٠.٩٥	٢.١٥	٠.٩٩	١٦.٠٩٢	دال
.٣	٣.٩٦	١.٠٥	٢.٤٩	١.١٠	٩.٨٥٥	دال
.٤	٤.٣٣	٠.٩٥	٢.٤١	١.٠٠	١٤.٠٨٧	دال
.٥	٤.٠٢	١.٠٨	٢.٧٩	١.٢٥	٧.٥٩٠	دال
.٦	٣.٩٠	١.٠٦	٢.٤٥	١.١٣	٩.٥٤٧	دال
.٧	٤.٤٧	٠.٧٤	٢.٠٩	٠.٩٤	٢٠.١٨٨	دال
.٨	٤.٦٤	٠.٧١	١.٩٤	٠.٩٤	٢٣.٢٦٨	دال
.٩	٤.٥٤	٠.٧٢	٢.١٨	٠.٩٣	٢٠.٣٦٢	دال
.١٠	٤.٣٧	٠.٨٦	٢.١٥	٠.٨٣	١٨.٨٠٩	دال
.١١	٤.٥٤	٠.٨٤	١.٧٩	٠.٩٦	٢٢.٠١١	دال
.١٢	٤.٦١	٠.٧٠	١.٩٥	٠.٩٥	٢٢.٧٨٤	دال
.١٣	٤.٣٥	٠.٩٥	٢.٤١	٠.٩٦	١٤.٥٨٢	دال
.١٤	٤.٢٢	١.١٣	٢.٢٨	١.٢٥	١١.٧١٤	دال
.١٥	٣.٦٧	١.٣٦	٢.٦٠	١.٣٣	٥.٦٩٥	دال
.١٦	٤.٦٨	٠.٦٧	١.٩٠	١.٠٤	٢٢.٦٨٢	دال
.١٧	٤.٦٥	٠.٧٤	٢.٢١	١.١٩	١٧.٦٣٠	دال
.١٨	٤.٥٠	٠.٨٢	١.٨٧	٠.٩٤	٢١.٥١٦	دال

.١٩	٤.٦٨	٠.٦٤	١.٩٣	٠.٩٥	٢٤.٢٤٣	دال
.٢٠	٤.٦١	٠.٧٢	٢.٠٠	٠.٨٩	٢٣.٢٥٨	دال
.٢١	٤.٦١	٠.٦١	٢.١٦	٠.٩٩	٢١.٤٣٣	دال
.٢٢	٤.٤٧	٠.٧٥	٢.٢٣	١.٠٠	١٨.٠٩٢	دال
.٢٣	٤.٤٩	٠.٧٨	١.٩٩	٠.٩١	٢١.١٩٥	دال
.٢٤	٤.٥٩	٠.٦٠	١.٩٦	٠.٨٧	٢٥.١٧٩	دال
.٢٥	٤.٥٢	٠.٨١	٢.٢٩	١.٢٠	١٥.٦١١	دال
.٢٦	٤.٣٢	٠.٨٥	٢.١٤	٠.٨٤	١٨.٤٩٧	دال
.٢٧	٤.٥٤	٠.٦٧	١.٩٥	٠.٨٢	٢٤.٨٥١	دال
.٢٨	٤.٥٣	٠.٦٨	١.٧٩	٠.٨٠	٢٦.٥٠١	دال
.٢٩	٤.٥٠	٠.٧١	١.٩٦	٠.٩٢	٢٢.٢٢٧	دال
.٣٠	٤.٤٣	٠.٧٦	٢.٠١	٠.٩٨	١٩.٨٢٧	دال
.٣١	٤.٦٩	٠.٥٩	١.٧٢	٠.٧٩	٣٠.٢٨٤	دال
.٣٢	٤.٥٣	٠.٧٨	١.٩١	٠.٩٧	٢١.٣٨٦	دال
.٣٣	٤.٧٩	٠.٦٩	١.٨٢	٠.٨٩	٣٠.٣٨٩	دال
.٣٤	٤.٥٥	٠.٧٩	١.٩٥	٠.٩٨	٢١.٢٨٥	دال

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) :

تعبر هذه الطريقة عن مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية المراد قياسها، ويترتب على حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي اكتشاف تجانس فقرات المقياس من عدمها والذي يعتبر هدفا يسعى الباحث لتحقيقه لأثبات ان الفقرات تقيس نفس الموضوع او الخاصية النفسية (الطريري ،١٩٩٧:ص٢٠٠) . وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، إذ اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠.٠٩٨)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

لمقياس الخـواء الفـكري

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦١٤	١٨	٠.٧٣١
٢	٠.٦٤٠	١٩	٠.٧٦٤
٣	٠.٥٠٧	٢٠	٠.٧٧٣
٤	٠.٦٢٧	٢١	٠.٧٠٧
٥	٠.٤٠٩	٢٢	٠.٦٨٢
٦	٠.٥٠١	٢٣	٠.٧٣٥
٧	٠.٧٤٢	٢٤	٠.٧٦٨
٨	٠.٧٧٠	٢٥	٠.٦١٨
٩	٠.٧٦٣	٢٦	٠.٦٧٩
١٠	٠.٧٢٤	٢٧	٠.٧٨٦
١١	٠.٧٥٣	٢٨	٠.٧٨٣
١٢	٠.٧٣٤	٢٩	٠.٧٧٤
١٣	٠.٦٣١	٣٠	٠.٧١٣
١٤	٠.٥٦٨	٣١	٠.٧٧٨
١٥	٠.٣٣٢	٣٢	٠.٧٥٨
١٦	٠.٧٤٧	٣٣	٠.٧٨٨
١٧	٠.٦٧٥	٣٤	٠.٧٥٩

الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الخـواء الفكـري :

هنـاك بعـض الخصـائص السـيكومترية الاسـاسية التـي يجـب توافرهـا فـي المقاييـس النفسـية، ومـن اهـم هـذه الخصـائص هـي الصـدق والثـبات (عـلام، ٢٠٠٠ ،ص١٨٤) ، وقد جرى حسابها لمقياس الخـواء الفـكري على النحو الاتي :

أولاً- الصدق :-

يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يحرص الباحث على توفرها اثناء عملية بناء الاختبار ، فالاختبار الصادق هو قدرة الاختبار على ان يقيس ما وضع لقياسه (النعيمي ،٢٠١٤،ص٢١٩) . وقد تم حساب الصدق لمقياس الخواء الفكري بالطرق الآتية:

١- الصدق الظاهري :

ويتم ذلك من خلال استشارة آراء محكمين متخصصين في مجال الاختبارات والمقاييس الذين يحددون فيما اذا كان محتويات المقياس تمثل عينة مناسبة لمحتوى الظاهرة التي اعد المقياس لقياسها (أنستازي واوربينا،٢٠١٥، ص١٥٤). وقد تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس الخواء الفكري ، من خلال عرضه بصورته الاصلية على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية لتقدير صلاحية فقرات المقياس في قياس الخواء الفكري ، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات في قياس ما اعد لقياسه بنسبة اتفاق (٨٥-١٠٠%).

٢- صدق البناء :

يعد صدق البناء من اكثر انواع الصدق صعوبة لأنه يهتم بالكشف عن التكوينات الفرضية المكونة للمفهوم بجانب دراسة العلاقة بين نتائج المقياس وطبيعة التكوين الفرضي للمفهوم الذي يقيسه المقياس (الكبيسي،٢٠١٠: ٢٦٦).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج المؤشرات الآتية:

ا- استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس باتباع اسلوب المجموعتين المتطرفتين كما موضح في الجدول(٤).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدول (٥).

ثانياً - الثبات :

يعدَ الثبات من خصائص المقياس الجيد، ويقال ان الاختبار ثابت عندما يعطي نتائج مطابقة او مقاربة على اقل تقدير لنفس الفرد لو اعيد تطبيقه عليه مرة اخرى (ميخائيل ،٢٠١٦ ، ص٢٠٣). ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي والذي يمكن التحقق منه باستخدام معادلة الفاكرونباخ (عودة وملكاوي،٣٥٤:١٩٩٨).

ولتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث على الطريقتين الاتيتين:

١- طريقة الاختبار واعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

طريقة اعادة الاختبار تعني ان يعطى الاختبار مرتين لنفس المفحوصين ويكون بين المرتين فاصل زمني وتكمن اهمية هذه الطريقة في حساب الثبات في انه يقيس مستوى الاستقرار عبر الفترة التي يتم خلالها اجراء الاختبار مرتين (عمر ، ٢٠١٠ :٧٢). ولحساب ثبات مقياس الخواء الفكري بطريقة اعادة الاختبار، طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة وجدول (٦) يوضح ذلك، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرجت العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات عال .

جدول (٦)

توزيع عينة الثبات بحسب الجنس

ت	المدرسة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١	ثانوية طالب الزيدي للبنين	٢٥	٠	٢٥
٢	ثانوية الزهور للبنات	٠	٢٥	٢٥
المجموع	٢	٢٥	٢٥	٥٠

٢ ـ طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ :

هو مؤشر لثبات الاختبار وتعتبر هذه الطريقة من اكثر الطرق استخداماً لمعرفة الاتساق الداخلي للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية ، والتي تعمل على تجزئة فقرات المقياس الى اكثر من جزء ، بحيث تُعد كل فقرة مقياساً قائماً بذاته ، بالاعتماد على مقدار معامل الارتباط الناتج من التحليل الاحصائي ويؤشر معامل الثبات هنا على التجانس بين فقرات المقياس (عودة ،٢٠٠٠ :٣٥٤) . ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفاكرونباخ على درجات افراد عينة الثبات البالغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبة وجدول (٦) يوضح ذلك، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٨)وهو معامل يدل على ثبات المقياس .

المؤشرات الاحصائية لمقياس الخواء الفكري:

تشير ادبيات القياس والتقويم النفسي والتربوي الى ان هناك مؤشرات احصائية يجب ان تتصف بها المقاييس النفسية والتربوية ، تساعدنا هذه المؤشرات في التعرف على التوزيع الطبيعي، ومن هذه المؤشرات الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والاول نحصل عليه عن طريق قسمة مجموع قيم الدرجات على عددها، والثاني يعبر عن مقدار انحراف الدرجات عن وسطها الحسابي (البياتي واثناسيوس،١٩٧٧: ١٦٧) وجدول (٧) يوضح المؤشرات الاحصائية لمقياس الخواء الفكري .

جدول (٧)

الخصائص الإحصائية لمقياس الخواء الفكري

الوسيلة الاحصائية	القيمة
العدد	٤٠٠
المتوسط الحسابي Arithmetic Mean	١١٩،١٢
الوسيط Median	١٢٠
الانحراف المعياري Standard deviation	١٤,٤٧٧
المنوال Mode	١٢٢
المدى Rang	٥١
الخطأ المعياري	٠.٧١٩
اكبر درجة	١٣٦
اقل درجة	٨٥
التفرطح Kurcosis	٠,٢٤٣
الالتواء Skewness	- ٠,٢١٤

وبملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس الخواء الفكري نجد ان هذه المؤشرات متسقة بشكل جيد مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، مما يشير الى امكانية تعميم النتائج .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

الهدف الاول : الخواء الفكري في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الاعدادية .

للتحقق من هذا الهدف تم تطبيق مقياس الخواء الفكري على عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة ، اذ حصلوا على متوسط حسابي قدره (١١٩،١٢) درجة وبانحراف معياري بلغ (١٤,٤٧٧) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٥) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٠٣٠٥) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الخواء الفكري لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٤٠٠	١١٩،١٢	٨٥	٣٩٩	١٤,٤٧٧	١٢,٠٣٠٥	١,٩٦	دالة إحصائيا

وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث لديهم خواء فكري وبشكل اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس واثبتت عينة البحث ان طلبة الاعدادي التي تمثل فئة مهمة من المجتمع العراقي انهم يتصرفون بطرق تميل الى تقليد المحتويات غير الجيدة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة ما تعرضه بعض مواقع التواصل من فكراً خاوياً يفتقر الى المضمون الجيد والانفتاح الواسع الذي يمثل هجوما شرسا على معتقدات الشباب وقيمهم الأخلاقية وتقديم الشخصيات الفاشلة على انهم شخصيات ناجحة بالمجتمع ويمكن اتخاذها كنمط للقدوة ، بالإضافة الى انشغال معظم اوقات الشباب بهذه المواقع وعدم تخصيص الوقت الكافي للقراءة او متابعة المواقع العلمية والرصينة والتي تحمل رساله سامية ومعلومة هادفة والتي تمثل عائق لنجاحهم في حياتهم العامة واحراز اعلى مستوى من التحصيل الدراسي والتفوق .

الهدف الثاني :التعرف الى دلالة الفرق الاحصائية في الخواء الفكري وفق متغيري الجنس (ذكور ،اناث)والتخصص (علمي ،انساني) .

أ- الجنس (ذكور- اناث)

للتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب (٦٨.٢١١) درجة وبانحراف معياري مقدره (٣٣.٤٤١)، اما المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات فقد بلغ (٧٠.٥٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣٤.٦٦٥) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٢٢٥-) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الخواء الفكري على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	ذكور	٦٨.٢١١	٣٣.٤٤١	٣٩٨	-١.٢٢٥	١,٩٦	٠،٠٥
٢٠٠	إناث	٧٠.٥٨٧	٣٤.٦٦٥				

مما يشير إلى عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية معنوية في الخواء الفكري تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ، وهذا يعني ان الذكور والاناث لديهم خواء فكري ، وهذا يرجع الى طبيعة انفتاح المجتمع وازدياد استخدام الهاتف المحمول دون رقيب مما ادى الى تأثر الطلبة سلوكيا واخلاقيا بشكل ملحوظ ،و يعزى هذا الى تجارب الاحباط والفراغ وعدم المبالاة التي يعاني منها افراد عينة البحث وعدم جدوى الحياة وبالتالي ادى الى وجود فراغ في النظام الفكري للطلبة وان مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون سببا رئيسيا لتشتت الانتباه وفقدان الكثير من الوقت المخصص للعمل أو التحصيل الدراسي ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة زيتون و ناصر .

ب – التخصص (علمي - انساني):

فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، حيث اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٠,٦٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية البالغة (٣٩٨) كما موضح في جدول (١٠) .

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الخواء الفكري على وفق متغير التخصص (علمي، ادبي)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ادبي	١٠٦,١٥	١٧,٨٩٤	٣٩٨	٢٠,٦٤	١,٩٦	دالة إحصائيا
علمي	١٠٤,٨٩	١٤,١٥٤				

مما يشير إلى وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية معنوية في الخواء الفكري تبعا لمتغير التخصص ولصالح الادبي، فطلبة الاختصاصات الادبية اكثر خواء فكريا من الاختصاصات العلمية ، والسبب يعود الى سهولة مواد الدراسة الادبية بالنسبة للمواد العلمية ، وبهذا يكون وقت الطالب في الدراسة الادبية اكبر من التخصص الثاني بالإضافة الى المستوى العلمي وتنمية اساليب التفكير للطالب العلمي اوسع بشكل ملحوظ بالنسبة للتخصص الادبي ومحاولتهم الحصول على اكبر قدر من التفوق التي تمكنهم من الوصول الى غاياتهم في التميز والوصول الى اهدافهم بكل سهولة وهذه النتيجة لا تتطابق مع دراسة زيتون .

الاستنتاجات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١ ـ ان افراد عينة البحث لديه خواء فكري قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس .

٢ ــ لا يوجد فرق ذو دلاله احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) مما يعني ان الخواء الفكري لا يتأثر بالجنس ، ووجود فرق ذو دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص (علمي ، ادبي) ولصالح الادبي .

التوصيات :-

١ ــ توصية الى المديرية العامة لتربية ديالى بتكثيف البرامج المدرسية وتقديم ما يفيد الطالب في تحصين عقلة بالفكر السليم والخلق الرفيع .

٢ ــ توصية اسر الطلبة بزيادة متابعة ابنائهم وزيادة النصح والتوجيه وخاصة فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

٣ ــ توصية الى وزارة الاعلام والاتصالات بمتابعة المحتويات الهابطة في مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم توعية تظهر فيها الطريقة السليمة في استخدام هذه المنصات .

مقترحات :-

١ ــ اجـراء دراسـات مشـابهة علـى فئـات عمريـة اخـرى مـن المجتمـع مثـل طلبـة الجامعـة وفئة الموظفين .

٢ ــ اجـراء دراسـات عـن الخـواء الفكـري وعلاقتـه بمتغيـرات اخـرى مثـل الإفصـاح عـن الذات والسمات الشخصي .

The Intellectual emptiness in the use of social networking sites from the point of view of High school students

By

MOU'AYYAD HISHAM BAHLOUL

Abstract

The current research aims to identify intellectual emptiness in the use of social networking sites among middle school students, the statistical difference in intellectual emptiness according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, literary). The research sample consisted of(400) male and female students from preparatory schools were chosen using the random stratified method. To achieve the goals of the current research, the researcher adopted the scale (Zaytoun, 2021). The scale consists of (34) items The psychometric properties were confirmed from the apparent validity and the validity of the construction and the validation of the stability, as the reliability coefficient by the Vakronbach method was (0.88) and by the re-test method (0.82) And the researcher reached the following results: that the sample members have intellectual emptiness compared to the theoretical average of the scale, and there are no significant differences Statistically significant in intellectual emptiness according to the gender variable and the existence of a statistically significant difference according to the specialization variable and in favor of the literary, and in the light of these results, the researcher came out with a set of recommendations and proposals .

المصادر العربية

١ ــ انستازيا، آن ، واوربينا، سوزان (٢٠١٥): القياس النفسي ، ترجمة : صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان، الاردن.

٢ ــ الجابري ،كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط١،مكتب النعيمي للطباعة ، بغداد

٣ ــ حبيب، مجدي عبد الكريم(٢٠٠٣):تعليم التفكير في عصر المعلومات ، القاهرة ،دار الفكر العربي.

٤ ــ خليفة ، ايهاب (٢٠١٦): خرب مواقع التواصل الاجتماعي ،القاهرة، العربي للنشر والتوزيع .

٥ ــ دوران ، رودني (١٩٨٥) : اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد صابريني واخرون ، دار الامل، جامعة اليرموك، عمان، الاردن.

٦ ــ زيتون ، زهرة صالح (٢٠٢١):الخواء الفكري وعلاقته بالأمن الاسري من وجهة نظر طلبة الجامعة ،مجلة اكاديمية شمال اوربا المحكمة .

٧ ــ الطريري، عبد الرحمن بن سلمان (١٩٩٧):القياس النفسي والتربوي نظرياته ،اسسه ،تطبيقاته،ط١، مكتبة الراشد للنشر والتوزيع ، الرياض .

٨ ـ عباس، محمد خليل، وبكر محمد، محمد مصطفى العبسي، فريال محمد ابو عواد(٢٠٠٩): مدخل الى منهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن.

٩ ــ علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

١٠ ــ عمر ،محمود احمد ،فخري، حصة عبد الرحمن واخرون (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي ،ط١ ،دار الميسرة للنشر والتوزيع المطبعي ، عمان ،الاردن .دار القمم، الكويت .

١١ ــ عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤، دار الأمل، عمان، الأردن.

١٢ ــ عودة، احمد ، وملكاوي، فتحي (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع ، إربد ، الأردن

١٣ ــ الغفيلي ،فهد بن عبد العزيز(٢٠٢٢):الخواء الفكري،ط٢،دار المجدد للنشر والتوزيع .

١٤ ـ فرانكل ، فكتور (١٩٨٢) الانسان يبحث عن المعنى ، طمعت منصور،

١٥ ــ فرانكل ، فكتور(١٩٨٢): الانسان يبحث عن المعنى ،ت.د طلعت منصور ، دار القلم ، الكويت .

١٦ ــ الكبيسي، وهيب (٢٠١٠) : الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق.

17 ـ مزعل ، جمال أسد (١٩٩٠): نظام التعليم في العراق ، دار الكتب ، العراق.

١٨ ــ ميخائيل ،امطانيوس نايف (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها ، ط١ ،دار الاعصار العلمي للطباعة والنشر ، عمان .

١٩ ــ ناصر ،ناصر حسين (٢٠١٩): التلوث والخواء الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوي الشخصية احادية العقلية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العراق

٢٠ ــ نظمي، رانيا (٢٠١٩): الفراغ الفكري وتأثيراته على الاستخدام السيئ لتقنية الاتصالات الحديثة ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، مصر .

٢١ ــ النعيمي ، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ،المطبعة المركزية جامعة ديالى ،العراق .

المصادر الاجنبية

1 \ Cronbach, Lee.(1970): Essentials of psychological Testing, New York ,Harper and Row publisher.

2 \ Frankel, Vector, E(1963): Man's search for meaning : An introduction to logo therapy, Beacon press. Boston U.S.A .

3 \ Frankel, Victor Emil Frankl, translated by Iman Fawzy (1966) The Will of Meaning, Foundations and Applications of Therapy with Meaning, Zahraa Al Sharq Publishing House'Cairo.

4 \ Frankel, V.E. (1984). Man's search for meaning: An introduction to logotherapy. New York: Simon & Schuster .

5 \ Smith, N.(1966): The Relationship Between Item Validity and . Test Validity ,Psychmetricka,Vol,1,No,3.